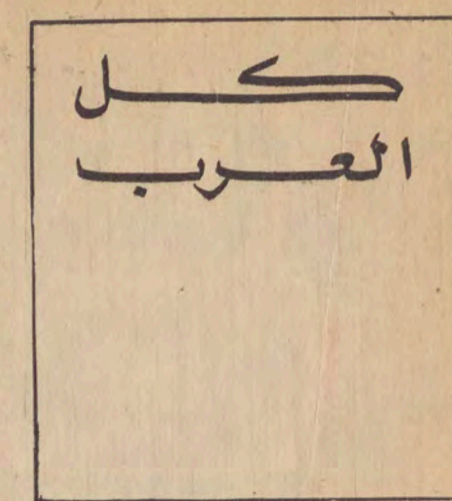
الكواكب

العدد ٨٣٢ - ١١ يوليو ١٩٦٧ - ٥٠ مليما



يقدمه: عبد النور خليل

بغداد

● ينتظران يقام اسبوع للفيلم اليابانى فى بغداد ، خاصة بعد الاثر الطيب الذى سجله الاسبوع الذى اقيم لافلام انجمار برجمان ومنها « الينبوع » و « مونيكا » .

● خلال شهور يفتتح تليفزيون الجمهورية العراقية محطتين جديدتين للتليفزيون فى الموصل وكركوك ، وبهذا يغطى الارسال التليفزيونى العراق كلها .

● مصلحة السينما والمسرح التابعة لوزارة الارشاد والثقافة انتجت فيلما تسجيليا قصيرا عن صناعة « الجوت » عرض فى دور العرض وفى التليفزيون .

دمشق

● أعد للعرض الفيلم السورى « قصر الاحلام » الذى اخرجه خالد حمادة عن سيناريو كتبه الياس مقدس، وقد الغت سوريا اشتراكها فى مهرجان برلين الدولى بهذا الفيلم بعد أن كان قد تقرر عرضه هناك وسفر بطلته «تاج» الممثلة السورية الى المهرجان .

طرابلس

● عاد الى اذاعة ليبيا فى طرابلس ستة شبان وفتاة من الاذاعيين الذين أرسلوا لدراسة الفن الاذاعى والتليفزيونى فى الخارج ، وكانوا جميعا يعملون فى الاذاعة الليبية قبل سفرهم فى البعثة . الشبان الستة هم سالم ابو راس وعثمان الشريف ومحمد على الحاج ومحمد على وهرة وعبدالسلام الهادى وابراهيم عبدالله حديدهم اما الفتاة فاسمها حميدة محمد الفريانى . وزارة الاذاعة والتليفزيون الليبية ضمتهم جميعا الى ستوديوهات التليفزيون لكى تستفيد بخبراتهم .

● الفرقة المسرحية الليبية تعاقدت مع احدى الفنانات من لبنان لكى تلعب الدور النسائى فى أحدث مسرحية تقدمها .. وكانت الفرقة قد اجلت موعد افتتاحها اكثر من مرة لافتقارها الى العنصر النسائى، فحتى الان لا تسمح التقاليد العربية فى ليبيا بظهور الفتاة الليبية على المسرح ، والفرق المسرحية الاهلية تضطر الى اسناد أدوار الفتيات الى الرجال من ممثليها .

تونس

● روبير حسين . الممثل الفرنسي المعروف يصل الى تونس مع بعثة سينمائية فرنسية لتصوير لقطات من فيلم عن قراصنة البحر المتوسط منذ ٥٠٠ سنة . تشاركه بطولة الفيلم ميشيل مرسيه ويخرجه برنارد بوردرى .

● انتهى مهرجان الفيلم السوفييتى للاطفال بعد ٤٥ يوما فى تونس . عرض خلال ايام المهرجان اكثر من ٢٠ فيلما انتجتها السينما السوفييتية لتعرض على الاطفال فقط .

الجزائر

● فى اوائل اغسطس تنظم نوادى السينما فى جمهورية الجزائر مهرجانا سينمائيا جماهيريا تحت اسم « سينما وعطلة » .. وفى خلال ايام المهرجان الذى يستمر ١٥ يوما سيشاهد هواة السينما فى الجزائر كل يوم فيلما طويلا تدور حوله مناقشة بعد عرضه .

● تشترك السينما الجزائرية الان مع السينما الفرنسية والايطالية فى انتاج مشترك عن قصة البيركامى « الغريب » .. المخرج الايطالى لوتشينو فيسكونتى يصور الان بعض المشاهد الخارجية من الفيلم فى الجزائر .

الكويت

● مسلسل تليفزيونى جديد صور بطريقة السينما تحت اسم « ابو جسوم .. الهارب » .. يروى حياة احد رجال الامن اثناء مطاردته لمجرم خطير كتب السيناريو ويخرجه حمدى فريد .

● من واقع الاحصائيات الفنية: انتجت الكويت ٦٢ فيلما تسجيليا وثقافيا فى السنوات الخمس الماضية تتراوح مدة كل فيلم منها بين ٢٠ و ٣٠ دقيقة وينطق بعضها باكثر من لغة مثل « الثروة السمكية » و « الكويت اليوم » و « الكويت غدا » .. وبعض هذه الافلام صور خصيصا ليمثل الكويت فى المهرجانات الدولية مثل فيلمى « الصقر » الذى اخرجه خالد الصديق وفاز بجائزة تقدير فى مهرجان براغ ١٩٦٦ .. و « العاصفة » اخراج ناصر السنوسى الذى عرض فى المهرجان الدولى الرابع للتليفزيون العربى .

بيروت

● فى ستوديو بعلبك يعمل المخرج محمد سلمان فى دبلجة فيلم « اهلا بالحب » وهو احد الافلام التى مثلها فريد شوقى فى بيروت واشترك معه المطربة صباح وعبد السلام النابلسى ، وكان تصوير الفيلم قد انتهى منذ اسابيع .

الدار البيضاء

● كانت الدار البيضاء اول عاصمة عربية تنفذ مشروع « السينما الجماعية » «السينما خورم » .. عرض فيلم « من انت يا بولى ماكو ؟! » فى عرض مفتوح للجماهير والنقاد ودام النقاش المفتوح حول الفيلم ساعة كاملة .





الممثلة السورية « تاج » بطلة فيلم « قصر الاحلام » ...

صباح فى لقطة من فيلم «اهلا بالحب» الذى مثلته مع فريد شوقى فى بيروت ...



من تحية كاريوكا

أين فناناتنا في المعركة؟

- تحية كاريوكا .. كانت تعمل وحدها .. وفى مواقع العمل الإنسانى .. مراعاة لكل فنان
- منذ شهور .. كانت كل فنانة تدعى البطالة والآن .. كل فنانة تشكو كثرة العمل !
- فى قائمة الشرف .. شادية .. وسناء جميل .. وسميحة أيوب

تحقيق : **فوميل لبيب**



تحية كاريوكا .. مثال رائع .. لما يجب ان تكون عليه الفنانة ..

قرأت والمعركة فى عنفوانها ان ١٥٠ فنانة تطوعن للعمل فى التمريض والاسعاف .. والرحمة !

وذهبت الى مستشفى الهلال الاحمر الذى يتلقى تطوعات النساء وقلبت كل الدفاتر .. وفحصت كل الاسماء فلم أجد اسم فنانة واحدة!

حتى تحية كاريوكا لم اجدها .. لان تحية عضو عامل فى الهلال الاحمر منذ اثنى عشر عاما وهى لهذا تتولى نوبة عمل .. وتدير فرقة متطوعات!

واذا كان عدم تطوع فنانات مصيبة .. فالنكبة هى تلفيق الاخبار عن بطولاتهن الموهومة ، واطلاق الخيال وراء انسانية مزعومة ومدعاة ، واستجلاب التصفيق والاعجاب لمن تخلفن عن أداء واجب انسانى ووطنى معاً ..

ولو وجدت عشر فنانات متطوعات لبردت نار قلبى ، وقلت لنفسى ليس المفروض ان تتطوع ١٥٠ فنانة ، فهناك حقيقة من تعوقها الظروف ، أى ظروف .. اما ان تختفى كل الاسماء من دفاتر التطوع ، واما ان يدعى زميل او اخر من الصحفيين أن عدد الفنانات المتطوعات قد بلغ ١٥٠ فهذه نكسة اخرى ذات شقين شق صحفى .. وشق فنى !

***

لابد أن أقدم نموذج الرحمة الفنى .. قبل أن أبدأ العتاب او الحساب !

تحية كاريوكا ...

لا يكاد يلقى هذا الاسم فى أذنك حتى تنثال فى خاطرك عشرات الصور

تحية كاريوكا التى بلغت من المجد فى الرقص الشرقى مالم تبلغه فنانة أخرى ، ولكنها كانت قلبا رحيما

←



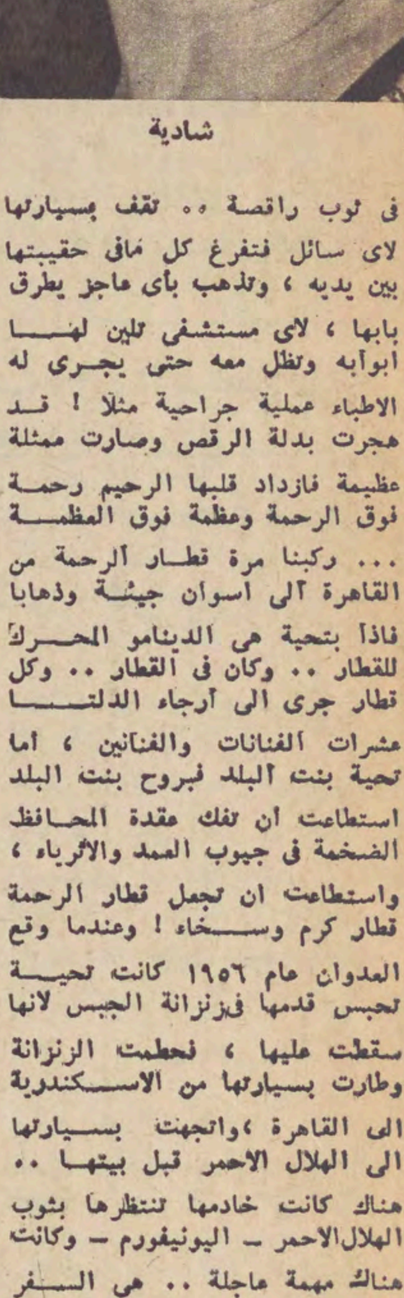
شادية



سناء جميل



سميحة أيوب



فى ثوب راقصة .. تقف بسيارتها لاى سائل فتفرغ كل مافى حقيبتها بين يديه ، وتذهب باى عاجز يطرق بابها ، لاى مستشفى تلين لهـــا ابوابه وتظل معه حتى يجرى له الاطباء عملية جراحية مثلا ! قد هجرت بدلة الرقص وصارت ممثلة عظيمة فازداد قلبها الرحيم رحمة فوق الرحمة وعظمة فوق العظمـــة

... ركبنا مرة قطار الرحمة من القاهرة الى اسوان جيئة وذهابا فاذا بتحية هى الدينامو المحـــرك للقطار .. وكان فى القطار .. وكل قطار جرى الى ارجاء الدلتـــا عشرات الفنانات والفنانين ، اما تحية بنت البلد فبروح بنت البلد استطاعت ان تفك عقدة المحافظ الضخمة فى جيوب العمد والاثرياء ، واستطاعت ان تجعل قطار الرحمة قطار كرم وســـخاء ! وعندما وقع العدوان عام ١٩٥٦ كانت تحيـــة تحبس قدمها فى زنزانة الجبس لانها سقطت عليها ، فحطمت الزنزانة وطارت بسيارتها من الاســـكندرية الى القاهرة ،واتجهت بســـيارتها الى الهلال الاحمر قبل بيتهـــا .. هناك كانت خادمها تنتظرها بثوب الهلال الاحمر ـ اليونيفورم ـ وكانت هناك مهمة عاجلة .. هى السـفر الى بورسعيد لتدعيم مستشفياتها المفعمة بالجرحى والمصابين . وكانت الروح عاليـــة بين المتطوعات حتى زاد عددهن من سيدات الهـــلال الاحمر على العدد المطلوب ، فاستقر الرأى على أن تجرى بينهن قرعة .. فانبرت تحية تقول وفى صـــوتها تهديد :

ـ اسمعوا باه .. أنا مش داخله فى حكاية القرعة دى .. أنا مسافرة يعنى مسافرة !

واستثنيت من القرعة وتسلقت قائمة المتطوعات الى بورسعيد .. وفى شـــــجاعة ، نشرت فنانة الشعب برها ورحمتها وظرفها على المصابين ، كانت بلسـما ينتقل بينهم ويشيع كل معانى الانسـانية والايثار ..

فهل تذكر اسبوع التســليح الذى اسفر عن أربعة ملايين جنيه تجمعت من كل ارجاء الجمهـورية العربية المتحـدة .. الا فاعلم ان تحية كاريوكا استحقت نيشـــانا عن جهدها فى هذا الاسبوع لانهـــا كانت قذيفة منطلقة الى كل نخوة .. واستطاعت وحدها ان تجمع ١٢٨٠الف جنيه ..

هل تريد ان نقلب مرة اخرى فى صفحات ماضـــيها ؟ أو نثب الى تحية ١٩٦٧ التى فاجأتها الغـارة الاولى وهى فى بيتها فارتدت زى الهلال الاحمـــر على عجل وشـقت طريقها بصعوبة بين شـــبان الدفاع المدنى الذين اكتظت بهم الشــوارع فى دقائق ، فلما بلغت الهلال الاحمر قدمت نفسها كعضو قديم لاى موقع عمل يختاره لها . وانخرطت على الفور فى نوبات العمل التى تستغرق النوبة منها اثنتى عشرة ساعة .. تقضيها من السابعة صـــباحا الى السابعة مساء .. أو من السابعة مساء حتى السابعة صـــباحا .. تنتقل بين المستشفيات ، وتراجع حاجتها الى الاغذية أو الهدايا او الكســـاء ، فلما تقدمت الايام ، كانت تذهب الى الاســـماعيلية ، والعريش والسويس وبور سـعيد وتتسلم الجرحى من عابرى القنـاة مع غيرها من أطباء وسيدات الهلال الاحمر ، وحين استقر المقــــام باللاجئين الفارين من تنكيل الغدر بهم يممت الى مديرية التحـــرير لتشارك فى حصر احتياجات اللاجئين ثم تعود من هـــذا كله لتطوف على المؤسسات والمحلات وبيوت الاثرياء تطرق كل الابواب ، وتحرك القلوب وتستنهض الهمم ، وتدعو من قلبها لمن يدفع وتلعن سنسفيل ابو اللى لا يدفع ، وهى فى كل الاحـــوال تحية الطيبة القلب ، الخفيفة الظل .. التى تضحك ثم تسيل دموعها لمرأى جريح ..

وهى تقضى أياما رائعة ..

قالوا لى انها اضربت عن شرب الماء المثلج منذ عادت من اول زيارة للاسماعيلية عندما تسلمت اول فوج من الجرحى وكانوا يطلبون الماء فى شبه انين المحتضر ، ذلك ان سيناء المحرقة جففت حلوقهم ، فلمـــا وصلت تحية للقاهرة وقدموا لها كوب المـــاء المثلج ابت ان تشرب وقالت :

ـ وغيرنا لا يجد قطرة ماء مغلى !

ولكنها لاتنسى كبار القلوب الذين صادفتهم وهى تجمع التبرعات .. أولاد البلد أجدع من غير جدال ، فقد دخلت عند صاحب مصـــنع حلاوة طحينية اسمه نجم فسألها :

ـ كم كيلو تريدين ؟

فقالت له :

ـ مائة !

فشـــخط فى صبيان المحل ان ينزلوا مائتى كيلو الى السيارة .. ثم قال وهى تودعه وفى عينيهـــا دموعها :

ـ هذه دفعة أولى .. كل يوم سأرسل لك مائة كيلو !

وبائع الحلويات .. رمضان قدم لها ما طلبت من حلوى ثم دفع اليها بـ ١٥٠ زجاجة من الشربات . فلما خرجت من دكانه واتجهت الى شارع بين الكنايس لتبحث عن محــــل شكولاته روزينا وجدت يونانيا يصيح بها وهى تفتش بين اللافتات :

ـ هنا .. ياست تحية !

فسألته : هنا أيه ؟

فقال : هنا روزينا .. أماموضب لك هدية تمام :

وتحية لاتستطيع ان تقود حملة تبرعات بمفردها ..

وسيدات الهلال الاحمر من حولها يقضين الساعات بجانب المرضى فى المستشفيات ، يقرأن لهم خطابات الاهل ويجبن عليها ، يقدمن لهم سيجارة ويشملنها ! وهن فى غرف استقبال المستشفيات يتلقين استفسارات الغائبين ويملأن الاستمارات ويقلن كلمة طيبة تثلج الصدر او تطمئن القلب او تعيد الايمان او تواسى المكروب ..

وتلفتت تحية حولها ذات يوم فلم تجد فرقة فنانات تساعدها .. استقبلت ذات صباح سميحة أيوب وسناء جميل وطلبتا أن يزورا المستشفيات فلما أخذتهما الى الجرحى وتركتهما نصف ساعة عادت لتجدهما فى حاجة الى اسعاف ..

لقد هزتهما المأساة ، ولكنهما تمالكتا نفسيهما وأبديتا استعدادا كاملا لعمل اى شىء ، وللقيام بأى مسئولية ..

واتصلت بها شادية وقالت لها :
ـ أنا مستعدة لان احضر واعمل اى شىء ..

وليس فى قائمة الرحمة امثلة أخرى أعرفها . وربما كانت هناك امثلة لا اعرفها ، ولكنى أؤكد اننى قلبت كشوف المتطوعات صفحة صفحة وقرأتها اسما اسما فلم أجد فنانة واحدة ..

وأبادر فاعتذر بعض المطربات اللائى قمن بدورهن فى معركة الاغنية وان كان العذر جزئيا لان التى تغنى تستطيع أيضا ان تضمد الجراح ، وقد سمعت تحية كاريوكا من بعض الجرحى انهم يريدون أن تزورهم مطربة فنانة مع شقيقة لها ، فلما طلبت المطربة تركتها الخادم على السماعة وعادت لتقول :

ـ الست فى الحمام !

وبعد عشر دقائق طلبتها فقالت الخادم :

ـ الست خرجت !

وقالت تحية فى « الست » المطربة ما قال مالك فى الخمر !

ومن عجب أن أكثر الفنانات يدعين انهن فى حالة عمل لاينقطع ! مع أنهن من شهر واحد كن فى حال من الشكوى المريرة من البطالة التى لا تنقطع !

اللهم افتح لهن أبواب الرزق ، وامطر عليهن الاضواء والشهرة ، واجعل البلاتوهات مقرهن الدائم وتصفيق الناس وجبة الصباح والظهر والمساء ...

***

ولكن ..

اللهم انزل فى قلوبهن الرحمة ، وحرك أفئدتهن بالبر ، واجعل من ساعات فراغهن نصيبا للجريح والمصاب واللاجىء !

ان مواقع العمل الانسانى عديدة وزاخرة ...

● ان يتلقين استفسارات الاهل
● ان يكتبن الخطابات للجرحى ، ويقرأن لهن خطابات الاهل .. او الصحف

● أن يقمن بالزيارة للمستشفيات واماكن تجمع اللاجئين ، فقط الزيارة ، فقط اشراق المحيا منهن على ضحايا النكسة ..

● ان ينظمن حملات لجمع التبرعات ، وفى هذا يمكن ان يتجهن لا الى الهلال الاحمر وحده .. وانما لجمعية تحسين الصحة ، او للوعاء الأكبر من الرحمة وهو لجان معونة الشتاء ..

● ان يحكن الملابس للاجئين .. فهذه مهمة سهلة لمن تعرفها

● ان يصنعن الهدايا فى أكياس للمصابين والجرحى

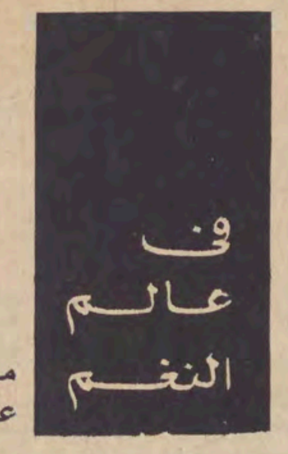
ولا أقول هذه الاعمال على سبيل الحصر ، ففى كل اتجاه أبواب مفتوحة للعمل البار والتطوع الانسانى والبذل الرحيم !

ولا تكفينى تحية كاريوكا واحدة .. اننى أريد مائة تحية كاريوكا

.. ومرة أخرى أقول ..
بقدر المكانة تكون المسئولية وبتحتم البذل ، وبقدر ما أعطى هذا الشعب لفنانه وفنانيه ينتظر أن يتلقى منهن ومنهم ..
ومرة أخرى أردد :

من فاتتها فرصة البذل فى الايام الماضية فالمعركة مستمرة والابواب مفتوحة وفرصة التعويض والتكفير باقية ...

فوميل لبيب



مدحت
عاصم

موقف الاذاعة خلال الايام العصيبة فى تاريخنا لا يجب ان يمر دون تقييم وتقدير .. الجهود التى بذلها كل العاملين فى حقلها . العمل المتواصل ليل نهار . التكاتف والتعاون بين أجهزتها المختلفة المتعددة . النظام المحكم الدقيق فى التنسيق السرعة فى تلبية التوجيهات الفورية وتنفيذها على الوجه الاكمل .. أشياء يعجز اى بيان ما يشى انطلاقاتها ، داخل الجدران فى الاستوديوهات ، مع المهندسين فى الاروقة والردهات ، عن تصويرها بصدق واحاطة .. لقد قام الفنانون والفنيون والعمال باعظم واخلص ما يمكن ان يؤدوه باذلين كل طاقاتهم وامكانياتهم .. اذا قامت اصوات تريد أن تشكك فى هذا كله ، او بعضه . تنتقده او تهون من قيمته ، فهى اصوات غير منصفة !.. وتحية لصوت العرب » المنبر الذى انهارت امامه وتداعت منابر للباطل كان هدفها الاول والاخير ان تصمته فصمتت .. تحية لصوت العرب فى كفاحه الطويل المخلص وكلمته المسموعة فى كل ارجاء العالم العربى .. فى عيده الرابع عشر .

***

الاديب الرقيق « مجدى نجيب » يحمل فى ضراوة على اغانى ١٩٦٧ ، يقصد ما اذيع خلال المعركة . يقدم نماذج اشهد بأن فيها كثيرا من الهبوط . متناسيا شيئا هاما .. هذا الهبوط كان امرا نكبنا به فى محيطنا الفكرى والفنى منذ سنوات . كانت هناك فرص كثيرة للكتابة عنه . شرح اسبابه ودوافعه ودراستها ومعالجتها .. الهبوط كان قائما لكن ايام الغدر كشفت عنه بصورة أوضح ، كما كشفت عن اوضاع كثيرة فى غير المجال الفكرى والفنى .. الاديب مجدى قال : لا تقربوا الصلاة !! لم يذكر نماذج من الجيد الذى قيل .. يعترض على كلمة « اضرب ! » مثلا أو « فى البحر حنحدفكم » .. لقد وقع الغدر فى التاسعة صباحا . بعدها بما لا يزيد على نصف ساعة ، كانت الاذاعة قد زخرت بالفنانين تغلى صدورهم كالمرجل الفائر فى عملية انتاج فورى متلاحق اقتضته الحالة القائمة .. ماذا كان يريد ان يقال ؟ « اربت برفق ! » .. « تعالوا الى نزهة فى مغانى النيل ..! » .. من يقول ان شحن الانفعالات ، الى اقصى مدى ، وقت المعارك شىء ساذج ؟ هل كان يريد ان نعد انفسنا لغير النصر فلا نندفع فى التعبير عنه والتهيئة له ؟ فيم اذن المارشات العسكرية والاناشيد الحربية والكلمة النارية ابان الحروب والثورات ؟ فيم اذن قرع الطبول وصيحات القتال ، وكلها تقاليد قائمة مدروسة نفسيا تعمل بها كل جيوش العالم وشعوبها وفى كل المعارك ! لو كانت نتيجة معركة الغدر والنذالة هى الغلبة لنا ، لخلدنا ومجدنا كل حرف قيل خلالها .. كل ما هنالك ان هذا رد فعل لشعور بالسخط نريد ان نصبه على اى شىء .. فلتكن الاغانى ، وهو اضعف الايمان ..

***

كلمة الاديب الفنان « راجى عنايت » عن فن المعركة هى خير ما قرأت فى موضوعية نقدها البناء الموجه واتزان احكامها وتحليلها .

***

المبالغة فى اظهار المشاعر والانفعالات ظاهرة منينا بها فى السنوات الاخيرة .. الذين ينتقدونها اليوم كانوا هم انفسهم تحت سيطرتها ! لم يتبينوا هذا الا اخيرا .. وهو كسب وان جاء متأخرا ..



بسنت .. ابنة هند

شويكار .. وابنتها منة الله

حبيبتى بسنت

كان لابد ان أكتب لك هـذا الخطاب ، بعد ما رأيت حالتك ايام العدوان الغادر . كان قلبى يتمزق من أجلك . لهذا الخوف الغريب الذى كان ينتابك عند سماع صفارة انذار .. او طلقة مدفع . هذه الدموع الغزيرة التى كانت تغطى وجهك .. وضيق التنفس الذى كان يصيبك .. والهستيريا الغريبة التى كانت تسيطر عليك . ثم لحظات الهدوء التى تشملك عندما ننزل فى الجراج اسفل العمارة . حقيقة يا ابنتى كان قلبى يتمزق . لاننى تمنيت ان تكونى شجاعة فى مثل هـذا الوقت عنه فى أى وقت آخر .

واود ان أذكرك بسهرة لنا أمام التليفزيون ، بعد ان هدأ الجو قليلا . شاهدنا فى التليفزيون ، زوجة سفير فيتنام فى القاهرة ، كانت تعطينا صورة للمرأة هناك. وحكت حكاية فتاة فى مثل عمرك تقريبا ، كانت تحمل المفرقعات ، لتوصلها الى جنود بلدها . لم تكن تخاف .. بل كانت فى منتهى الشجاعة وهى تؤدى هذا العمل الخطر . لكن ايمانها ببلدها كان كفيلا بأن يعطيها هذا القدر من الشجاعة . وقالت زوجة السفير فى حديثها أن ثلاث نساء فى فيتنام ، منحتهن الدولة لقب « بطل » لما قمن به من اعمال مجيدة . هـذه صورة أرجو الا تغيب عن بالك ابدا . فانا لن اعيش لك على الدوام . بل ستقابلين هذا العالم وحدك .

وهـذا يجعلك فى موقف من الضرورى فيه أن تكونى شجاعة . بل فى منتهى الشجاعة . الانسان الشجاع يا ابنتى .. هو الذى يعتمد على نفسه ، لا على غيره . وهذه صفة أرجو أن تكون لك .. أن تعتمدى على نفسك . وان تكونى واقعية دائما .. تتعاملين مع الاحداث بفهم ووعى . لان الذين لا يتعاملون مع الامور بواقعية .. يقعون تحت استغلال الناس لهم . والعلاقات الاجتماعية ، علاقات معقدة .. وهى تحتاج لكثير من الذكاء .. والفهم . والانسان الذكى الواعى .. الشجاع .. الذى يتعامل مع الامور بمنطق الواقع .. هو الانسان الناجح . وأنا أتمنى لك النجاح دائما . فعودى نفسك .. وكونى مستقلة الشخصية حتى تندفعى الى الامام .. وتحققى لنفسك حياة طيبة .

قبلاتى .. ودعائى لك بالتوفيق

هند رستم



هند رستم

حبيبتى وابنتى منّة الله

كنت بعيدة عنك .. عندما غدر بنا الغادرون . كنت فى بيروت .. وكنت انت فى القاهرة . ولقد عشت المعركة باعصابى . عشتها بدموعى . وحاولت المستحيل حتى أكون فى القاهرة .. اعيش فى المعركة من بلدى العظيم .. لكنى لم استطع . وكنت أريد ان أكون بجوارك .. لانبهك لعدة مسائل فقد كان مولدك .. مع العدوان الاول .. فميلادك كان يوم ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦ .. نفس تاريخ العدوان السابق الغاشم .. كنت أريد ان اقول لك يامنة .. اننا كنا فى حالة حرب دائمة مع هذه العصابة .. حتى قبل ان تولدى . وبعد مولدك بعشر سنوات .. كنا نحارب أيضا نفس العصابة . وسنظل نحاربها .. نجلوها عن أرضنا . ونحن يا حبيبتى لن نسكت ابدا . سنواصل الكفاح .. لأننا اذا لم نواصل كفاحنا فقد نصاب بانفجار .. أنا شخصيا يا ابنتى اشعر بذلك . ان هذا الكفاح من اجلك ومن اجل كل الذين يعيشون على ارضنا فى سلام . ان هذا العدوان الاخير .. وكل عدوان سبقه ، وكل عدوان يأتى بعد ذلك .. هو عدوان عليك انت شخصيا وهو عدوان على كل ابناء جيلك .. انهم يا ابنتى يريدون ان يشاركونا فى ارضنا . ولكن هذا لن يكون أبدا

حبيبتى منة ..

ان أحدا لا يكرهك ولا يكره أحدا من الشبان والفتيات الذين فى عمرك كل الذين يعيشون على ارضنا يحبونكم .. لكن العصابة الصهيونية هى التى تمتلىء كرها لك . وهذا الكره يجب ان ينتقل اليك . يجب ان تكرهيهم لانهم يريدون ان يسلبوك الحياة .. يسلبوك نعمة الحرية التى عشت عليها .. والتى رضعتها من اول يوم ولدت فيه . وكنت اريد أن أقول لك .. اننا شعب مؤمن ، يعبد الله . والله لا يتخلى عن عباده المؤمنين أبدا . والله دائما معنا .. ولذلك لابد أن ننتصر .

هل تذكرين يامنة عندما كنت أسألك ماذا تريدين أن تكونى عندما تكبرين ؟ كنت تقولين .. « أبقى دكتورة » . وانا أهبك ياابنتى عن طيب خاطر . لتأخذى مكانك فى الصف .. من أجل الكفاح . أنا لا استطيع ان افعل شيئا كثيرا . اقصى ما استطيع ان افعله .. ان اقوم بالتمريض .. لكنك .. تستطيعين ان تقومى بما هو أكبر .. عندما تصبحين دكتورة . كونى للناس . يجب أن تمنحيهم حياتك .. وانت راضية فليس هناك أعظم من حب الناس .. حب اهلك .. واهل بلدك . وانا واثقة أنك ستكونين عند حسن ظنى .

أتمنى يا ابنتى ان اكتب لك خطابا اخر .. قريبا .. لاهنئك فيه بالنصر الذى سنحققه باذن الله .

ولك دعائى الدائم .. وحبى

شويكار

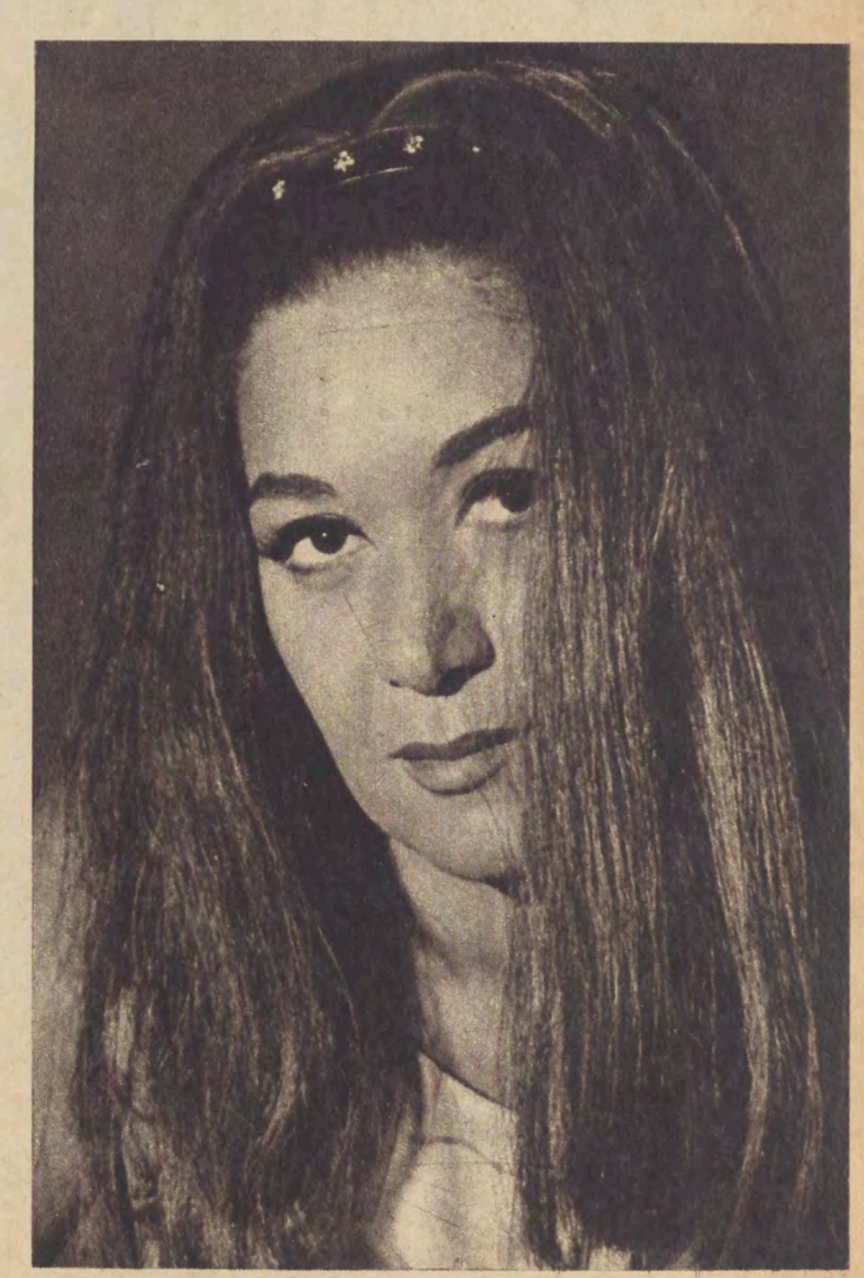
←

سميرة احمد .. وابنتها جليلة



رسالة الى ابنتي

ابنتي الغالية



هدى سلطان

اقرئي هذا الخطاب .. ثم اعطه لاختك لتقرأه .. ثم تقرؤه الثالثة ، وانا لا استطيع ان أخص واحدة منكن بهذا الخطاب، لانني لا استطيع ايضا - وباحساس الام - ان افرق واحدة عن واحدة . وما أقوله في خطابي.. عشته يا ابنتي . عشته معي لحظة بلحظة . وانفعالا .. بانفعال . ان ما حدث بداية من الشهر الماضي .. كان شيئا اكبر من التصور . وانت تعلمين يا ابنتي انني كنت اعد اغنية للنصر .كنت اريد ان اسبق الاحداث . لكن ما حدث كان غير متوقع على الاطلاق . كان ابوك في بيروت ، وكان زوج اختك في الميدان . وكنا .. نعيش بكل ارواحنا في المعركة . وما اريد ان اقوله لك يا ابنتي .. وهو درس يجب ان تعيه جيدا .. وان يظل في ذهنك مدى حياتك . ان الحياة ليست انتصارا دائما . والنصر الدائم .. قد يؤدي الى الفشل . وقد يصيب الانسان بالغرور لكن النصر الذي تتخلله بعض النكسات، هو دائما نصر قوي متين . ومتى كانت الحياة يا ابنتي نصرا دائما. اذا كنا نتحدث عن الدول .. فليس بينها من عاش انتصارا دائما . وان كنا نتحدث عن الافراد .. فمن منا عاش انتصارا دائما ، اننا نقدر .. وقد تخلف الاقدار ما قدرنا . وفي هذه اللحظة ، لا نيأس .. ولا ننهار. بل نكون اقوى مما كنا . وانت يا ابنتي تعرفين انني شخصيا عشت كل هذه المواقف . عشت انتصاري الشخصي .. وعشت نكستي . ومع ذلك كنت اعتمد على الله .. وأبدا من جديد . ولذلك فالنكسة التي اصابتنا .. نكسة مؤقتة .. تعطينا مزيدا من القوة ، ومزيدا من الاصرار افهمي يا ابنتي هذه الكلمات التي قلتها .. ففيها درس ينفعك طيلة حياتك . أقول لك ايضا يا ابنتي .. ان والدك فريد .. كان في بيروت يعيش ايضا داخل المعركة، وكلنا عشنا فيها . كلنا كعرب.. في كل قطر شقيق . وكان لوالدك دوره .. كان والدك يقود المظاهرات في بيروت .. ضد الاعتداء الفاشم .وانا اعتبر والدك سفيرا ممتازا في اى بلد يذهب اليه . ويجب ان نكون كلنا سفراء لبلادنا .

واقول لك يا ابنتي .. انك كنت تصرين على النزول الى الشارع ليلا ساعة الغارات الاثمة، لتشاركي رجال الدفاع المدني عملهم . وكنت سعيدة بهذا الشعور . هذه التصرفات التي لم القنك اياها .. ولكنك تعلمتها وحدك . واقول لك .. اننا نستعد . واننا أقوى مما كنا . نحن واثقون من النصر .. لان الله معنا . ولان الله وعدنا بالنصر. وسوف ننتصر قريبا يا ابنتي . وفقك الله .. وجعلك عضوا عاملا صالحا لبلدك .. وقبلاتي لك

هدى سلطان

ابنتي جليلة

سأظل اذكر ما حييت ، هذه الحادثة ، وكان عمرك وقتها خمس سنوات . وانا اريد ان اذكرك .. بل اريد ان تعودى بنفسك لتاريخنا القديم والحديث .. فسوف تعرفين اشياء كثيرة.

وما اريد ان اذكرك به .. هو هذه الحادثة . كان من عادتك دائما ان تشربى الكوكاكولا كثيرا. على الاقل ثلاث زجاجات يوميا . حتى حدث العدوان الغادر علينا .. فجأة . امتنعت عن شرب الكوكاكولا . لم اقل لك لاتشربى هذا بالذات .. ولا غيره فانت وحدك امتنعت عن شربها . يومها قلت لى « .. ماما .. مش ح اشرب كوكاكولا .. ح اشرب حاجة تانية .. استرا .. او اى شىء » . كادت السعادة تديرراسى . فقد كان احساسك اقوى من اى منطق . واذكر انك ايامها ايضا كنت معى فى زيارة لمنزل احدى الصديقات وعندما قدموا لنا الكوكاكولا .. رفضت . وقلت لاصدقائك الصغار .. «الكوكاكولا وحشة .. اشربوا حاجة تانية ».

وانت طبعا لا تعرفين اننا نستورد هذه المادة التى نصنع منها الكوكاكولا ، وندفع فيها عملة صعبة .. ليس هذا فقط ، بل نستوردها من بلاد الذين اصبحوا اعداءنا . من بلاد الذين ساعدوا اسرائيل .. لتعتدى علينا ، ليس بالسلاح فقط .. ولكن حتى داخل الامم المتحدة . انت لا تعرفين اننا نستورد هذه المادة من امريكا . ومع ذلك امتنعت بنفسك .. دون ان يقول لك احد .. من اين تاتى هذه المادة .

هذا المنطق البسيط الصغير .. كان رائعا . وانا اكتب لك هذه الحادثة .. لاقول لك .. انك بدأت منذ الصغر .. تعرفين ماهى الوطنية . تعرفينها من تلقاء نفسك حتى دون ان اقول لك شيئا عنها . وهذا .. ما اريد ان تظلى عليه دائما . ان تظل الوطنية اقوى مشاعرك . وان تنقلى انت بنفسك هذه المرة نفس المشاعر الى كل صديقاتك .. والى ابنائك فى المستقبل .

ونحن يا حبيبتى فى حالة حرب دائمة . نحن نعتبر انفسنا فى هذه الحالة منذ اعتدت اسرائيل على ارض العرب ، واحتلت فلسطين .. وشردت اهلها . منذ عام ١٩٤٨ .. بعد ان انتهت حرب فلسطين .. ونحن نعتبر انفسنا فى حالة حرب . ومع تقدمنا .. ومع كفاحنا من اجل بناء بلدنا .. استمرت المعارك حولنا . حتى لو حاولنا الا ندخلها ، كنا نضطر الى دخولها ، ونحن لسنا دعاة حرب .. ولكننا صناع سلام .

والذين يكرهون السلام .. يكرهوننا ، ويريدون ان يعطلوا تقدمنا .. لكنهم لن يستطيعوا ابدا .. فنحن اقوى بايماننا مما يتصورون . نحن يا حبيبتى نصنع حياة جديدة ، ونحاول خلق ظروف احسن لبناء بلدنا .. ونساعد كل الذين يحاولون نفس الكفاح .. ذلك يا جليلة .. لاننا نؤمن بالسلام .. ونؤمن بالانسان .

حبيبتى جلجلة ..

ذكرتك بحادثة الكوكاكولا .. لتعودى بنفسك الى تاريخنا . الى كفاحنا العظيم .. ففيه دروس يجب ان تعرفيها . وبجانب معرفتك للتاريخ .. اتمنى ان تبدئى من الان .. تعلمى شيئا ينفعك . تعلمى التمريض مثلا .. والقيادة .. وحمل السلاح ، واغرسى فى نفسك صفة الكفاح . والاستعداد للكفاح دائما .

انا سعيدة بك يا جلجلة .. سعيدة بشعورك الوطنى الصادق القوى ، وسأظل احمل هذه الذكرى ما عشت ، بل سأظل احكيها لكل الناس .. لاقول لهم: هذا هو جيلنا الجديد ، الذى عرف الحرية منذ ولد . ورضع حب بلده مع اول رضعات اخذها ، وهو هذا الجيل .. الذى سيجعل من ارضنا جنة

كلمات اخيرة اقولها لك يا جليلة .. عليك بالصبر .. والعقل ، فبالصبر والعقل .. يمكن ان تصلى الى احسن الدرجات .

ودعواتى لك بالتوفيق ..

سميرة أحمد

ابنتي غادة

قد يصلك هذا الخطاب .. وانت فى بيروت مع بابا ايهاب عندما اكون مشغولة فى فيلم « حواء على الطريق » . وقد تغيبين عنى نصف شهر .. اقضيه فى اشتياق لك .. لكن هذه رغبة والدك .. الذى يتصل بى يوميا لارسلك اليه . وهذه فرصة لاكتب لك .

اتمنى يا غادة ان تلازمى بابا دائما .. وان تشغلى وقت فراغه . وان تجعليه يحس ان هناك من تملأ دنياه .. فى غياب ماما ، لازم تكونى ست بمعنى الكلمة معاه . وسيبك من اللعب والشقاوة . اتمنى ان تكونى مع بابا .. مطيعة .. وهادئة ، تسمعين الكلام .. فانا اعرف شقاوتك وخبثك .. صحيح انت مازلت صغيرة .. لكنك تسبقين سنك .. بتفكيرك الصغير الذكى .

لقد كنت سعيدة عندما استخرجت لك « الباسبور » الخاص بك . احسست انك كبرت بسرعة ، واصبحت شخصية .. مستقلة . ولقد دمعت عيناى .. وانا ارى صورتك الحبيبة تحتل احدى صفحات « الباسبور » وحدها . وقلت فى نفسى .. « والله كبرت غادة .. وبقت بتسافر لوحدها » .. وكان احساسى هذا دافعا لان اقول لك بعض الكلام

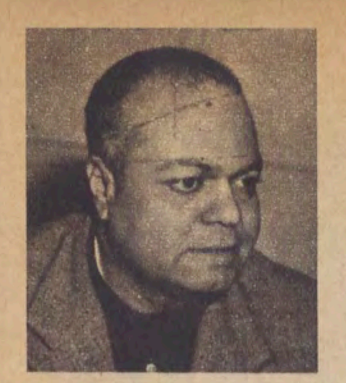
اتمنى ياغادة ان تاخذى من امك مثالا لك . فقد اعتمدت على نفسى ، طيلة مراحل حياتى. واستطعت بكفاحى ان احقق شيئا . هذا الدرس يجب ان تعيه جيدا ، فتعتمدى على نفسك . وتجعلى من طموحك وعملك الطريق الوحيد لان تصبحى شيئا . سوف لا اتاخر عنك يا حبيبتى .. بل ساحاول ان آتى اليك سريعا .. لاننى لا استطيع ان اظل بعيدة عنك .. وهذه اول مرة .. تبعدين عنى ، لكن وجودك مع بابا .. يجعلنى اطمئن .. وحتى التقى بك يا حبيبتى .. سأظل مشغولة عليك .. وسأظل ادعو لك . قبلاتى لبابا ايهاب .. حتى نلتقى جميعا .

ماجدة





غادة .. وامها ماجدة



لقطات

بقلم : سعد الدين توفيق

* قال الدكتور ثروت عكاشة فى اجتماعه بالسينمائيين فى الاسبوع الماضى كلمة يجب أن نتاملها وأن نقف أمامها طويلا . قال ما معناه :

« ان الدكتور عبد الرازق حسن الذى تشكون منه هو رجل ليس فى دولابه ألف بدلة ولايملك سيارة رولز رويس . ومع ذلك فانه لا يشكو و لايعتبر نفسه مظلوما » .!

وراء هذه الكلمة البسيطة الصريحة العميقة تكمن مشكلة السينمائيين رقم واحد . ولن تتطور السينما فى بلدنا قبل ان تتطور العقول آلتى تصنع الافلام.

وقد تكون هناك مشكلة الفلوس فى مؤسسة السينما الان فعلا . ولكن يجب أن نعترف ان الفلوس وحدها ليست هى المانع من ظهور افلام محترمة . فان روسلليني عندما هز العالم بفيلم « روما مدينة مفتوحة » لم يكن فى جيبه ـ وهو المنتج والمخرج ـ ما يكفى لشراء علب فيلم خام . ومع ذلك فان فيلمه الذى صور على مراحل وانقطع العمل فيه مرات عديدة بسبب البحث عن فلوس قد تكلف من الاول الى الاخر ٤٥٠٠ جنيه فقط .

وافلام الموجة الجديدة فى فرنسا اخرجها شبان مغامرون مفلسون اغلبهم كانوا نقاد سينما فى جمعية « كاييه دى سينما » ، واستطاعوا بطلوع الروح ، وبكاميرا محمولة على اليد فى الاغلب ، وبالتصوير فى الشوارع والجناين وداخل الشقق ، ان يقدموا للعالم افلاما جريئة جدا وقوية جدا وجديدة جدا .

السينما ليست مناظر ، السينما الان فكرة جيدة . والباقى مش مهم .

* البرنامج الذى تعرضه الان فرقة رضا يترك فى فمك بعد ان تغادر المسرح طعما رديئا . انا لا اتكلم عن المستوى آلفنى ، فهذا شيء سبق ان أشدنا به وهللنا له كثيرا . وانما اقصد نسبة الدندشة والزخرفة والفرفشة . انها نسبة عالية أكثر من اللازم . ولاننى أحب فرقة رضا ، ولها فى نفسى ذكريات طيبة ، لا استطيع ان « آقرص » اكثر من كده !



د . ثروت عكاشة

* « حى على الكفاح » ، اغنية عبد الوهاب الجديدة كلماتها شيء ولحنها شيء اخر تماما . فى كلماتها قوة وانفعال واندفاع . أما اللحن ففيه طراوة ، وتطريب ودروشة !.. ولو انك حذفت كلمات الاغنية ، وغنيت أى كلام آخر على هذا النغم لما شعرت باى فرق . جرب مثلا أن تدندن « انت فين ياحبيبى .. هاجرنى ومستخبى فى بيروت .. وانا على نار فى الانتظار على شط النيل »!!

* مؤسسة السينما قدمت للجمهور ـ بعد ثلاثة اشهر ـ فيلما جديدا هو « عندما نحب » الذى اخرجه فطين عبد الوهاب وقامت ببطولته نادية لطفى ورشدى اباظه . واختيار هذا الوقت بالذات لعرض هذا الفيلم هو اختيار سيىء ولا عذر للمؤسسة . فعندها افلام مناسبة اكثر لهذه الظروف . منها مثلا فيلم « جريمة فى الحى الهادىء » الذى يروى قصة العميلين الاسرائيليين اللذين ارسلتهما تل ابيب لاغتيال لورد موين . وهذا الفيلم تم تصويره منذ سنة كاملة وهو الان مركون فى العلب ربما لكى تعرضه المؤسسة فى عيد الفطر القادم ! ..

* قرأت ـ باندهاش غير عادى ـ خبرا يقول ان محمد الغزاوى رئيس نقابة الممثلين اختار زيا شعبيا ثمنه جنيهان ونصف لكى يرتديه كل فنان مصرى !!

فريدة فهمى



هذه اللقطات قد تكون حادة حينا وشائكة كالدبابيس حينا آخر. ولكنها مكتوبة بمنتهى حسن النية، ومنتهى الإخلاص، ومنتهى الصراحة، وإذا كانت الكواكب تسمح بنشرها فليس معنى هذا أنها توافقه عليها. هذه لقطاتي وهي تعبر عن وجهة نظري. فكل عتاب - أو عقاب - يجب أن أناله وحدي جزاء وفاقا لما ارتكبه قلمي.

نادية لطفى



* رايت مقالا مصور بالالوان وابيض واسود عن احدى الراقصات اللاتى يعملن فى كباريهات شارع الهرم وبيروت « وأماكن اخرى » . وليس غريبا ان تنشر مجلة مقالا عن الرقص والراقصات ، حتى فى هذه الظروف . ولكن الغريب جدا والمدهش جدا ان الراقصة تعلن فى هذا المقال انها تستعد للمعركة ونشرت المجلة صورا لها وهى لابسة زى اصفر وشايلة على كتفها بندقية ! .. وحيث اننى انسان مريض بالسكر – وكمان اصلع – فانني لا احب ان انفعل ولا ان أشد شعرى من شدة الغيظ . ولكننى أحب أن اوضح للسيدة المذكورة ، انه مع احترامى الشديد لمشاعرها الطيبة ، فهناك مجالات أخرى كثيرة للعمل . منها مثلا التمريض والاسعافات الاولية . منها مثلا زيارة الجرحى وخدمتهم والترفيه عنهم . ومنها – قبل هذا كله – التبرع !..

وانا لا اعارض تجنيد الفتيات. فهو موجود ومعروف من الحرب العالمية الاولى . ولكن الذى اتصوره آن بلدنا لا تشكو نقصا فى عدد الرجال القادرين على القتال .

* بدأ العمل فى ستوديو مصر هذا الاسبوع فى فيلم « السيرك » الذى يخرجه عاطف سالم ويقوم ببطولته حسن يوسف مع سميرة احمد ونبيلة عبيد ومحمد عوض . واللقطة التى تستغرق عادة ساعة لا يمكن الان ان تتم قبل ساعتين او ثلاث ساعات . والسبب هو الحر الشديد الذى لا يطاق داخل البلاتوه عندما يبدأ التصوير وتضاء كل الانوار الكشافة . البلاتوه يتحول الى جهنم . وعبيط من يتصور ان الفنان يستطيع ان يعطى احسن ما عنده فى هذا الجو ! .. ولكن المأساة هي أنه بينما يجلس موظفو مؤسسة السينما فى مكاتب مكيفة الهواء يضطر الفنان – الذى بدونه لا يمكن ان يصنع الفيلم – ان يعمل وهو « يشر » عرق ، داخل ستوديوهات ولعه !!

* « المذيع المنبرى » هو ظاهرة سيئة فى اذاعتنا . انه المذيع الذى يتصور انه عندما يقف أمام الميكروفون يصبح مثل خطيب المسجد فى صلاة الجمعة . ويجب ان نفهم « اولا وقبل كل شىء » ان هذه الخطابة تعتبر – من الناحية الاذاعية – عيبا هنيا وهى عيب فى كل الحالات : فى نشرة الاخبار . فى التعليق على الاخبار . فى الاذاعة الخارجية . فالمذيع ليس ممثلا . وانجح مذيع هو ذلك الذى يجعلك تشعر وانت امام جهاز الاذاعة آنك تجلس مع صديق لك يتحدث اليك « وحدك » ، حديثا خاصا يتناول كل شىء ، سياسة وادب وفن واقتصاد وزراعة وعلوم . واذا كنا اليوم « نعيد النظر فى أشياء كثيرة فى حياتنا » فمن الواجب ان نصحح كثيرا من الاخطاء التى انتشرت عن غير قصد فى محيطنا الفنى ومنها – او على راسها – المذيع المنبرى!

* قبل العدوان بيومين اثنين ، وبينما كان السينمائيون كلهم من « الشيخ » محمد كريم الى « الشاب » صلاح التهامى يرابطون ليل نهار فى وحدة الأفلام التسجيلية فى ستوديو نحاس ، تسلل – فى هدوء – مخرج الروائع الى بيروت لكى يكافح فى سبيل .. الفن !!



ارض المطـ

أول أوبريت عن كفاح سوريا ضـ

عندما أحب الأبله .. فاتنة القرية!

فى حفل الزفاف .. بدأت المعركة!

من
ياسين
رفاعية

هالة يوسف .. وجه جديد ظهر فى المسرحية



ظلت دمشق طوال شهر كامل هو شهر مارس « آذار » الماضى تشهد اول أوبريت لمؤلف محلى وموضوع محلى ، تعرض على المسرح

وقد فاز مؤلف هذه «الاوبريت»، الشاعر حسين حمزة بجائزة المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب ..

وتروى هذه الاوبريت فترات النضال التى قام بها شعب سورية العربى ضد الاستعمار والاستغلال والاقطاع .. وعلى الرغم من أن فيها هنات وثغرات الا انها كعمل اول من نوعه فى سورية جديرة بالاهتمام .. فالمسرح السورى لم يعتد بعد على هذا النوع من المسرحيات الغنائية .. ومع ذلك فقد تجاوب الجمهور معها تجاوبا كبيرا يشهد على ذلك الاقبال المنقطع النظير طوال فترات العرض.

والاوبريت مكتوبة باللهجة الدارجة ، على طريقة الزجل الموزون ، فحسين حمزة فى الاصل شاعر من الريف ، وهو حاليا ضابط فى الجيش العربى السورى

وقد ساعد على ابراز هذا العمل بالشكل الناجح تضافر جهود الموسيقيين والفنيين ..

وقد لحنها غنائيا الموسيقار عبد السلام سفر

ويحكى أوبريت « أرض المطر » .. حكاية قرية قاومت الاستعمار الفرنسى ليحل محله الاقطاع وقسوته وتأييد السلطة له .. فقاومته القرية بالتالى بكل ما أوتيت من قوة . وبرز فى الادوار هنا محمد صالحية بدور المأمور ورفيق سبيعى بدور سالم وطلحة حمدى بدور أستاذ المدرسة وشفيق المنفلوطى بدور أبو جدعان ، وعمر حجو بدور صطوف ، ونزار فؤاد بدور الاغا ..

وكانت الادوار بين هؤلاء مترابطة طوال فترة الفصول الثلاثة .. وكانوا يفهمون أدوارهم بشكل جيد

ولننقل الان بعض اللوحات الزجلية من المسرحية

فى الفصل الاول ، ترفع الستارة عن مشهد ريفى وطريق يؤدى الى بئر الماء وطريق الى المزارع والكروم وطريق الى الضيعة .. ونشاهد نساء ورجالا يحملون أدوات زراعية فى طريقهم الى الحقول يغنون

المجموعة : تعبانه يا ارض كتير

ونحنا تعبانين
مشتاقه للمى كتير
ونحنا مشتاقين
معاولنا بايدينا
والنعمه بعينينا
والغيمه بتيجى وبتروح
ولو هلت بترد الروح
غافلنا وقرب تشرين
ونحنا ناطرين

بنت :
ياخيى عزمك ماكل
وموسمنا بعدو ماطل
وارضى البور ، علينا تجور
سقا لله يوم تصير بحور
بعشعش ويغل الترغل
ونحنا ناطرين
المجموعة : تعبانه يا ارض كتير
شاب : والغيمه توقف ع الحد
بجمدها ، يخزقها البرد
يبكيها وتهل دموع
ويفرح هالقلب الموجوع
وامى السهرانه ، التعبانه
واختى المجروحه الحيرانه
وعمتى وعمى ، وخالى وستى
وبيى يغنى وجدى يرد
المجموعة :
عا الموسم يحلا كتير
ونسهر ع حفافك يابير
الدبكه تحلا
الرقصة تحلا
البنت تغنى ، الشب يطير ..

ونلاحظ من بعض هذا الغناء كيف يحيا أهل القرية وهم يرقبون المطر فى مواسمه .. واذا تأخر كيف يصيبهم الرعب والخوف . الغيث هو حياة أرضهم وحياتهم ..

وفى فترة أخرى من الفصل الاول ، نشاهد صطوف وهو شاب مرح الى حد البلاهة ويعشق ديما التى تحب فى نفس الوقت شيخ شباب القرية سالم

ويجرى حوار غنائى بين ديما وصطوف

ديما : طول بالك يااسمر تايروق الجو
ولولا سود الليالى ماشفنا الضو
بدك تتعب تتمرمر تشهر وتدوب
تبكى وتشكى وماتحكى تاتصير كبير

صطوف :

كبير بحبك يا حلوة وبالعمر مليح
وعن شفتك هالقلب تجرح تجريح
طلى وقلى وحاكينى مرة بالعمر
وخلينى ريشة زغيرة بمهب الريح

تتابع ديما طريقها ، ويبقى صطوف وحده حزينا كئيبا يقطع الطريق جيئة وذهابا

ثم يلتقى صطوف بشباب القرية حيث يشكو لهم أحزان قلبه

وفى حفلة عرس من أعراس القرية ، يطرب الشباب ، فيطلق أحدهم بعض العيارات النارية من مسدسه ابتهاجا ، فيحضر فى الاثر مأمور القرية مع بعض رجاله ويحاول اعتقال الفاعل .. ثم تحدث مساومة بين المأمور والمختار « العمدة » ، اذ يتبين لاهل القرية أن المأمور الذى يمثل الحكومة فى القرية يريد أن يفوز الاغا بالانتخابات النيابية



ويلقى المأمور شروطه :

عندى شرط صغير كتير
بدى ينجح الاغا

المختار : أمرك ياسيدى المأمور
طمن فكرك لا تنهم

الشباب : شو بفكر المامور

المأمور : ما بحكى ألغاز
بكره وقت الانتخاب
بدنا أصوات الشباب
الاغا بدو يرشح حالو
تايصير بهمتكن نائب
بسواعدكن بدو يحارب
بدو يهز البرلمان
بدو يعمر
بدو يصنع
بدو يصلح هالمناطق
هو لسان الشعب الناطق
لازم ينجح يا اخوان
شو قولك يابو حمدان

المختار :
احسن اغا
احسن نائب
الله يديمو
يعلى شانو

ونحنا بسيفو ستحارب

ويحاول المختار أن يعقد صلحا بين المأمور والشباب ثم يأخذ المختار المأمور ودوريته خارج مكان العرس .. وهنا يتساءل الشباب الى متى سوف يظلون هكذا تحت حكم المأمور اللذى هو فى يد الاغا كما يريد .

وتنمو الاحداث . ويظهر معلم المدرسة الذى يعلم طلابه على الثورة على الاقطاع والاستغلال .. ويظهر الاغا فى شكل مخيف . ومن الحوار يظهر بعض العنفوان فى شباب القرية الذى سرعان مايصبح ثورة كامنة فى النفوس .. وما أن تندلع ثورة آذار الوحدوية الاشتراكية حتى ينهار الاغا ويهرب من القرية ، وسرعان ماتصبح الارض ملكا لمن يزرعها وتعود للقرية افراحها واهازيجها ودبكاتها ..

هذا ملخص موجز للاوبريت

واذا كانت هناك ملاحظات عابرة فهى :

١ ـ هناك ثغرة كبيرة أحدثها المؤلف فى فترات النضال التاريخية التى خاضها شعب سورية العربى ضد الاستعمار .. فأن ثورة ٨ آذار قامت عام١٩٦٣ بينما جلا المستعمر عام ١٩٤٥ .. فهل نسى المؤلف الفترات النضالية التى خاضها الشعب السورى فى هذه المدة ..

ان ثورة ٨ آذار المجيدة لم تكن أولى هبات هذا الشعب العظيم .. بل كانت آخر ما توج نضاله على مدى التاريخ ..

فهذا الانتقال فى الاوبريت من عام ٤٥ الى عام ٦٣ هو ثغرة خطيرة وفادحة كأن على المؤلف أن يتلافاها وكان على المخرج أن يحاول ترقيعها وكان على اللجنة التى اختارت هذا العمل للجائزة الاولى أن تنتبه اليه .

٢ ـ **تأثر المؤلف** بالزجل اللبنانى كثيرا حتى جاءت بعض التعابير مليئة باللهجة اللبنانية

٣ ـ **كما تأثر المؤلف** بعدة أوبريتات للاخوين رحبانى .. فقصة الناطور والمأمور وابله القرية والنبع والحوار حول النبع .. كل هذه الاشكال جاء بها الرحبانيان قبل حسين حمزة ..

وبعد ، لا نستطيع الا ان نبارك هذا العمل على اعتبار انه الاول من نوعه ، وبالتالى فانه عمل جيد لولا بعض الاخطاء القليلة البسيطة

ياسين رفاعية

مروان يقول: سأقاتل فى الجولة الثانية

بقلم: محيى الدين فكرى

- تطور القدر التاريخى سيؤدى فى النهاية إلى نهاية إسرائيل
- أول صدمة تتلقاها إسرائيل .. ستعنى نهايتها
- الأمة العربية أكبر من الهزيمة .. وفوق الموت وخالدة

فى مكتبه بادارة شئون فلسطين بجامعة الدول العربيــة ، جلس مروان كنفانى حارس مرمى النادى الاهلى يكتب ردا عــلى مزاعم ومعلومات مضللة عن قضية اللاجئين الفلسطينيين ، ضمنتها سفارة لاسرائيل باحدى العواصم الاوربية منشورا اصدرته ووزعتــه على مختلف الهيئات .

قلت لمروان : انت ولا شـك قادر على شرح قضية اللاجئين ، فقد كنت فى فلسطين عند طردهم من ديارهم ..

قال : عندما غادرنا بلدنا ووطننا لم أكن أعى كثيرا ، فقد كنت فى التاسعة من عمرى سنة ١٩٤٨ ، وكنا نعيش فى يافا حيث كان والدى يعمل محاميا .. ويافا وتل ابيب مدينتان مندمجتان كالقــاهرة والجيزة ، بل هما تعتبران مدينة واحدة ، بيد ان العــرب كانوا يعيشون فى يافا ، اما تل أبيب فقد كانت تعتبر الحى اليهودى ..وفى فبراير ١٩٤٨ بدأ اليهود فى الاعتداء على العرب ، واصــبحت حياتنا مهددة ، فجمعنا والدى ورحلنــا الى مدينة عكا وهى موطن أسرتنا فى أقصى شمال فلســطين .. ولن أنسى ما حييت الارهاب الصهيونى الذى اســتخدم اقسى الوسائل واشنعها فى ضرب المدن والقــرى العربية الامنة العزلاء بالقنــابل المدمرة والمحرقة وبث الالغام ، حتى كان موت اسرة بريئة باكملها مــن نساء واطفال ورجال تحت أنقاض البيوت حادثا عاديا .. وبقــلوب متحجرة خلت من كل معانى الانسانية ذبح الارهابيون الصهيونيون سكان قرية ديرياسين عن بكرة ابيهــم ، قتلوا متعمــدين النســاء والاطفــال والعجزة والمسنين وجميع الرجال القادرين ايضا .. وبعد هــذه المذبحة التى ستظل وصمة عار فى جبين الانسانية أبد الدهر ، بعدها كانت سيارات عصابة الهــاجاناه المزودة بالميكروفونات تحث العرب فى مختلف المدن على مغادرة ديارهم وترك فلسطين . وكانت اذاعــة عصابة الهاجاناه تهدد الفلسطينيين بالنتــائج الوخيمة اذا لم يمتثلوا لاوامرهم ويغادروا بيوتهم ومدنهم وقراهم .. وكان المذيع الصهيونى يصيح فى الميكروفون .. اهربوا قبل ان تقتلوا جميعا .. اذا لم تتركوا دياركم فسيكون مصيركم هو نفس مصــير ديرياسين .. بل انه من المعروف ان موشى ديان كان يقود سيارته يوم ١١ يوليو سنة ١٩٤٨ بأقصى سرعتها داخــل بلدة اللــد ويشيع الفوضى والفزع بين السكان .. وكانت النتيجة ان فر البعض وسيق الباقون خارج ديارهــم .. وخرجنا من عكا يوم ١٣ مايو ١٩٤٨ فى نفس اليوم الذى استولت فيه العصابات الصــهيونية على المدينة فاتجهنا شمالا الى سوريا ، وأقمنا بعض الوقت فى حمص ، ثــم فى دمشق ، ثم فى الزبدانى ، واخيرا استقر بنا المقام فى دمشق ، ومازال والدى يقيم بها ، اما والدتى فقد توفاها الله قبل العدوان الاخــير بأسبوع واحد .

● كم كان عدد اليهود فى فلسطين قبل سنة ١٩٤٨ ؟

— عندما تسلمت بريطانيا فلسطين لم يكن بها سوى ٥٦ الف يهودى يملكون ٢ر٥ ٪ من أراضى البــلاد .. وعلى الرغم من الضغوط التى مارستها سلطات الانتداب البريطانى والقوى الصهيونية بالقوة والارهاب والبطش والترغيب والخداع ، فقد انتهى الانتداب ســنة ١٩٤٨ وفى فلسطين ما لايزيد على ٦٠٨ الاف يهودى لا يملكون سوى ٥ر٥ ٪ من اراضى فلسطين .. ومما يندى له الجبين خجلا ويملأ القلب أسى أن الامم المتحدة نجحت فيما فشل فيه اليهود والانتداب البريطانى طوال ثلاثين سنة ، فأعطت — وهى لاتملك ان تعطى — أكثــر من ٥٤ ٪ من مساحة فلسطين التى امتلكها الشعب الفلسطينى منذ أقدم عصور التاريخ الى شعب مستعمر غريب قادم من مختلف انحاء العالم .

● هل تم انضمامك الى جيش التحرير الفلسطينى ؟

— انا احتياطى فى جيش التحرير .

● هل تنوى الاشتراك فى القتال عندما يحين موعد الجولة الثانية؟

— طبعا سأقاتل من اجل أرض العروبة كلها .

● هل تدربت على القتال ؟

— طبعا .. لقد خــدمت ثلاث سنوات فى جيش فلسطين بسوريا .

● اعلم انك سافرت الى المانيا الشرقية قبل العدوان الاخير بفترة ، لمــاذا ؟

— كنت أمثل طلبة فلسطين فى البرلمان الثــامن لمنظمة الشــبيبة الديمقراطيــة الحــرة بالمانيا الديمقراطية والذى عقد من ١٠ الى ٢١ مايو الماضى بكارل ماركس شتاد ، واشترك فى المؤتمر وفود من سبع دول عربية

● مــاذا كان دورك فى هــذا المؤتمر ؟

— احنا بننتهز هذه المؤتمرات التى يدعى اليها الطــلاب من كل أنحاء العالم لتعريفهــم بحقائق القضية الفلسطينية والدور الذى تمثله اسرائيل فى خدمة الخطــة الامبريالية فى منطقة الشرق الاوسط .. هذا الى جانب ان الاتحاد العام لطلبة فلسطين منظمة نقابية قوية فى الخارج وله ٤٣ فرعا فى انحاء العالم وهيئته التنفيذية موجودة فى القاهرة مؤقتا .

● الطلاب الذين التقيت بهم فى المؤتمر ، ماذا كانت معلوماتهم عن قضية فلسطين ؟

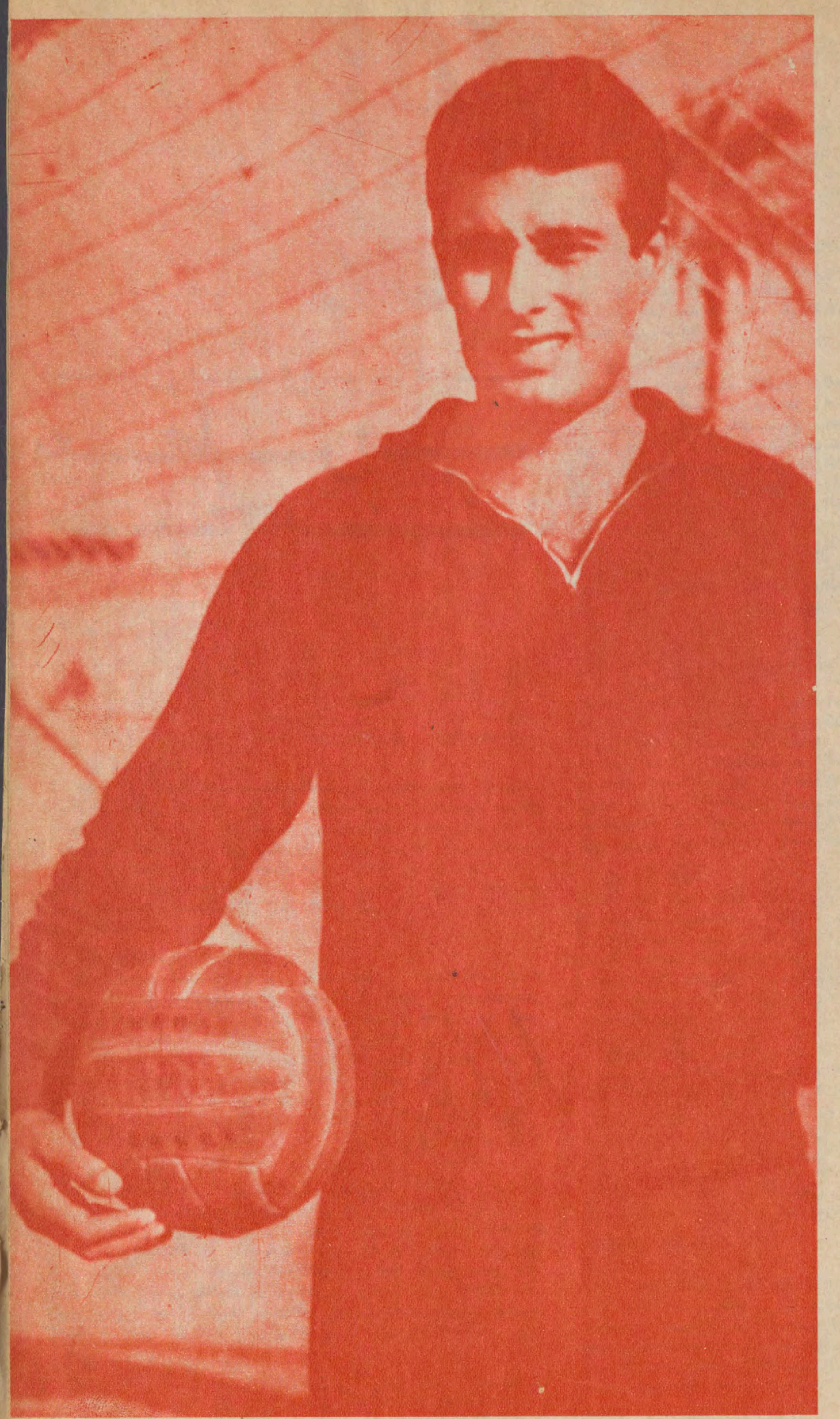
— طلبة البلدان الشرقية يتفهمون عدالة قضيتنا عن اقتناع وايمان ، اما الطلبة الغربيون فكنا نجــدهم متحاملين على العرب وقضاياهم .

● متى عدت من المانيا الشرقية؟

— فى نفس اليوم الذى توفيت فيه والدتى .. يوم ٢٨ مايو الماضى .. وقبل العدوان حاولنا اقامــة معسكر للطلبة الفلسطينيين ويوجد منهم الان عدد كبير يتدربون عــلى القتال فى مناطق مختلفة .

● ما هو المدى الذى يبلغه الان أملك فى عودة الفلسطينيين الى ديارهــم ؟

— أنا مؤمن بان تطور القــدر التاريخى سيؤدى فى النهــاية الى نهاية اسرائيل .. ومؤمن ايضا بأن الصــدمة التى واجهنــاها ألهبت امكانيات الشعب العــربى الآن ، واول صــدمة ولو كانت طفيفة ستواجهها اسرائيل ســوف تعنى



مروان

نهايتها .. ان الامةالعربية لهـا وجودها في هذه المنطقة منذ الاف السنين وعلى مدار التاريخ ،وقد رأت الغاصب والحاقد والناقم والحاسد والفاتح والذى احب ان يفنى هذه الامة بكل الطرق التى تخطر على بال بشر ،ومازالت هى هى .. الامة العربية موجودة كما كانت ، قوية كمـا كانت .. انا لا انتهى عندما اهزم ، وانما انتهى عندما أيأس ، واليأس كلمةلا وجود لها فى قاموس حياتنـا كشعب .. ومدار التاريخ يثبت ذلك ،ولطالما أصيبت هذه الامة بنكسات وصلت الى حد الابادة على ايدى التتـار والمغول ، والى حد التفرقة عـلى أيدى الاحتلال والانتداب البريطانى والفرنسى .. والى حد الدخول فى معارك دينية ايام الصليبيين .. ولكن اين هم الان ؟.. اين المغول واين التتار واين الانجليـز واين الصليبيون ؟ .. لم يبق من كـل هؤلاء سوى الامة العربيـــة .. وستجتاز الامة العربية الازمة بنفس العزيمة التى اجتازت بها الازمات السابقة .. **وانا لم افقد الثقـة فى يوم من الايام بان الشعب العربى الذى اثبت مقدرته على التضحية خلال معارك كثيرة سابقة فى جميع ارجاء الوطن العربى قد تغير اطلاقا .. بل اننا سوف نذكر فى يوم ما قادم هذه الايام التى نمر بها الان ونعجب كيف ان الواحد منا سمح لنفسه ولو للحظة ان يفكر بأن الامة العربية قد انهزمت .. ان الامـة العربيه اكبر من الهزيمة ، واكبر من ان تركع ، وهى فوق هذا خالدة.**



من يوميات: مطرب مجند

● ٥ يوليو ١٩٦٦

ثانى يوم لى ، وانا جندى فى قواتنا المسلحة . كم اشعر بالفخر وانا أرى هذه الوجوه الشابة السمراء . كم احس فى خطواتهم بالقوة والعزة . وكم احس بالسعادة وانا اراهم فى ملابسهم « الكاكى » .. رجالا يملأون العين . اللهم احفظ لنا دائما قواتنا المسلحة ، فهى الدرع الواقى لهذا البلد الذى يكافح من اجل البناء

● ٢٤ يوليو

نقلت الى ادارة الموسيقات العسكرية . واصبح واجبى ان ارفه عن زملائى الجنود فوق كل ارض . غنيت اليوم بين زملائى الجنود وقد طلبوا اغنية « افرش منديلك على الرملة » . احسست بالخجل وانا اغنى لزملائى كل الحانى من هذا اللون . صحيح نحن نريد ألحانا رقيقة .. تحمل معانى الحب ، لكن بجوار ذلك . نحن نريد اغانى لحب البلد، لحب الارض ، لحب العمل . اغانى من ارض بلدنا .. نتغنى بكل ايام الكفاح فيها ، لابد ان تكون لى مثل هذه الالحان .

● ٨ ديسمبر

بدأت احفظ لحنا جديدا ... يمجد العمل . لحنا اغنيه لكل الناس ، للعامل فى المصنع . للفلاح فى الغيط ، للموظف على مكتبه . للجندى حيث يقف ، لكل الذين يعملون فى بلدنا . من اجلها .. ومن اجل خيرها . الأغنية اسمها « ياما زقزق الامرى على ورق الليمون .. عشان بلدنا وجمال بلادنا كله يهون » كتب كلماتها الشاعر سيد حجاب ، ولحنها الشاب ابراهيم رجب ، انني اتوقع مستقبلا ممتازا لهذا الشاب ، انه ابن ارضى حقا . تقول الاغنية :

شيلنى شيل يا جدع — على كل كتف أشيل جبل
عمر الكتاف ما ح تنخلع — ما دام بيحلو العمل

● ١٨ يناير ١٩٦٧

سأغنى اغنيتى اليوم . كم احس بالرهبة . دائما الاعمال الجديدة تصيبنى بهذا الأحساس . لكننى واثق من انها ستجد استجابة لدى الناس ، فهى اغنية من اجلهم ، سأعود الى تكملة المذكرات بعد الغناء

ها انذا اعود للكتابة . سعيد جدا .. ان خطا جديدا بدأ يظهر فى حياتى . واغانينا العاطفية القديمة ، يجب ان توضع فوق الرف . ان الناس يعملون . وكلهم تفاؤل . وكلهم امل . فلماذا نستدر منهم الدموع بهذه الاغنيات . من المهم جدا ان يعرف الانسان موقع قدميه ، احس اننى كنت اسير فى الطريق الخاطىء بما قدمت من اغان

● ١٥ فبراير

سأطير الى اليمن غدا . والتقى بزملائى الجنود هناك . علمت ان مجموعة مع الفنانين ستطير معى . منهم عبد المطلب ، محمد رشدى ، شكوكو . لقد تغير الفنان فى بلدنا اصبح ابن الشعب ، وله .. بعد ان كان منفصلا عنه ، يغنى للحكام .. وأصحاب الأرض الاقطاعيين . سأغنى «ياما زقزق الامرى» هناك ، انها صورة جديدة لابطالنا الذين يحرسون المثل العليا فى كل مكان .

● ٥ يونيه

هاجمنا العدو الغادر صباح اليوم . لن انسى ما حييت .. هذه اللحظات . لم اكن اصدق ما حدث . لكن قوى الغدر ، يجب أن أتوقع منها دائما كل شر . انا متوتر ولا أستطيع الكتابة

● ٩ يونيه

توقف اطلاق النار . اجتمعت الامم المتحدة ، وأعلنت ضرورة وقف اطلاق النار . مازال العدو يقصف اخواننا السوريين والاردنيين .. ولا يخضع للامم المتحدة .

اكتب هذا بعد أن ظللت طيلة هذه الايام العصيبة ، فى حالة لا تسمح لى بالكتابة .

● ١٠ يونيه

بدموعى اكتب هذه الكلمات . الصداع يملأ راسى . عدت الى البيت فى الخامسة صباحا . منهكا .. ضائعا . ربما لاول مرة فى حياتى .. احس بالضياع . لقد اعلن قائدى العظيم تنحيه عن الرئاسة . لا أستطيع أن أصف شعورى ساعتها . كان شيئا مؤلما . انطلقت كالمجنون الى الشارع .. اهتف مع الناس ، مع كل القلوب التى دمعت .. وانطلقت تحوط بيت القائد . ولا قائد الا جمال . الساعة الان الخامسة والنصف . احس بالضياع انا لا أستطيع ان اتخلى عن جمال عبد الناصر . اننى احبه من ١٥ سنة . هو رمز هذا البلد . هو الذى ربى فينا الاساس بالنصر . وهو الذى يجب ان يظل قائدى ، ليحقق لنا النصر . اننا به اقوياء تماما .. مهما فعلت الدول الكارهة للتقدم . لكن الامل يداعبنى .. لقد قال الرئيس .. انه سيذهب الى مجلس الامة غدا . فلأنتظر .

● ١١ يونية

حمدا لله .. لقد عاد البطل .. وعاد الامل من جديد ..

اتمنى لو اكتب له خطابا ، اتمنى ان اقول له .. اننا لم نضعف ، ولم نهزم ، نحن فقط اصبنا بنكسة ، وكل الشعوب تقابل مثل هذه المواقف . والشعوب الاصيلة فقط هى التى تقابلها بصدر رحب .. وتتعلم من النكسة .. وتقف اقوى مما كانت . اتمنى أن اقول له .. اننا حققنا نصرا اعظم . حققنا وحدة الصف العربى فى لحظة واحدة . وعرفنا ان الحب الاخوى للشعوب العربية ، شىء عريق وازلى . اتمنى أن اقول له .. اننا اقوى مما كنا ، ولن تستطيع قوة فى الارض .. مهما كانت ، أن تهزمنا . لقد عرفنا طعم الحرية على يديه .. واصبح ثمن هذه الحرية .. ارواحنا .

● ٢٥ يونية

ما زالت الامم المتحدة تناقش واصدقاؤنا فى العالم ، يطالبون بلوم اسرائيل ، وامريكا .. وبريطانيا . ويقررون الانسحاب غير المشروط ، ان الامم المتحدة يجب ان تكون قوية فهى وحدها التى تقف حارسة للسلام .. بعد أن فلت الزمام . أرجو الا يلعب الاستعمار داخلها . وينتهى المجتمع الانسانى .. ليصبح مجتمع الغاب .. وتنتهى كل اعمال الانسان وكفاحه الطويل على مر الاف السنين ، من أجل خلق ظروف احسن له .

● ٣ يوليو

اهتزت هيئة الامم المتحدة ، اهتزت اهتزازا قويا . ان الايام الماضية اثبتت ان القوى الاستعمارية تلعب داخل الامم المتحدة ، وان الشعوب النامية ، التى تريد ان تبنى حياتها ، يجب ان تخضع .. أو تموت ، ان الشعوب لن تخضع أبدا . انها ستحارب .. وحتى لو تموت ، أن الحرية شىء عظيم ، من الصعب القاؤه تحت اقدام القوى التى تعادى السلام .

لم اعد اتحدث عن الاغانى .. رغم انها سلاحى . ان الازمة الاخيرة جعلت مشاعرى كلها مع المدفع والدبابة وليس مع الاغنية

● ٥ يوليو

الانتظار .. كلنا ننتظر ..

ان الجولة القادمة ستكون حادة تماما ، انها نهاية الموقف كله .. واذا كانت النكسة الماضية قد أصابتنا بشىء .. فهى أعطتنا مزيدا من الاصرار . ان الشعوب لا تنتهى ببساطة انها وجود كامل وهذا الوجود .. لابد ان يبقى . والشعوب المحبة للسلام هى التى يجب أن تعمر الارض .. لانها تعمرها بالسلام .

وسننتصر باذن الله ...

ماهر العطار

أين نشيدنا القومى؟

بقلم: صالح جودت

كثيرا ما أسأل نفسى ، ومعى عشرات من الناس يتساءلون : هل عندنا نشيد قومى ؟

فى تاريخنا الحديث عشرات من الاناشيد ، نظمها الشعراء كبارا وصغارا ..

ولكن .. هل بينها نشيد واحد يرقى الى مرتبة النشيد القومى ؟

جوابا على هذا ، تعالوا نستعرض بعض الامثلة :

كان عندنا فى العهد البائد نشيد قومى ، من تاليف المرحوم محمود محمد صادق .. وكان مطلعه :

حماة الحمى يا حماة الحمى
هلموا هلموا لمجد الزمن
لقد هتفت فى العروق الدما
تعيش بلادى ويحيا الوطن

والعيب الظاهر فى هذا النشيد انه نظم لا شعر ، والتكرار فيه ــ لمجرد ملء الوزن العروضى ــ واضح . فهو يكرر « حماة الحمى » مرتين ، لا نزولا على ما تتطلبه الصورة الشعرية ، بل لان ذكر « حماة الحمى » مرة واحدة لا يؤلف شطرا من بيت شعر

ثم يكرر كلمة « هلموا » مرتين للسبب ذاته .. اى لملء الوزن

ثم ينتهى الى أن يقول « تعيش بلادى ويحيا الوطن » . وهذا تكرار أيضا ، لان عبارة « تعيش بلادى » معناها « يحيا الوطن » بالضبط

وقد شاء القائمون بالامر يومئذ ان يقحموا ذكر «الملك» فى النشيد القومى ، فجعلوا الشطر الاخير من هذا المطلع :

تعيش بلادى ويحيا الملك

وهكذا زال التكرار فى هذا الشطر ، ولكنه منى ــ من الناحية النظمية .. بله الوطنية ــ بما هو أنكى ، فقد اضطربت القافية النونية ، فاصبحت مرة بنون « الزمن » ومرة بكاف « الملك » .. فضاع الشعر !

وحتى اذا افترض أحد ان هذا النشيد كان ممكنا أن تزول عنه كلمة « الملك » وتعود اليه كلمة « الوطن » ليعيش فى عهدنا هذا ،

احمد شوقى .. أمير الشعراء

فما أظن ان النشيد كان يحتمل الحياة فى هذا العهد ، بعد أن اقترن بذكر الملك سنوات طويله

●

لعلى قصدت بالاطالة فى تحليل مثالب هذا النشيد ، ان أقول ان النشيد القومى يجب أن تتوفر له شرائط خاصة ، لم تتوفر لهذا النشيد ولالغيره من الاناشيد الاخرى التى نظمها ناظموها وفى خيال كل منهم أن يصبح نشيده هو القومى، ومنهم المرحوم مصطفى صادق الرافعى صاحب النشيد الذى مطلعه :

اسلمى يا مصر اننى الفدا
ذى يدى ان مدت الدنيا يدا
ابدا لن تستكينى ابدا
اننى ارجو مع اليوم غدا
ومعى قلبى وعزمى للجهاد
ولقلبى انت بعد الدين دين
لك يا مصر السلامه
وسلاما يا بلادى
ان رمى الدهر سهامه
اتقيها بفؤادى
واسلمى فى كل حين

ورغم ان هذا النشيد أفضل من سابقه ، الا أن افتعال النظم ظاهر فيه أيضا ، كما ان فى هذا المقطع منه ، وفى المقاطع التالية كذلك ، مآخذ كثيرة ، مثل قوله « ولقلبى انت بعد الدين دين » ... مما يثير تساؤلا هاما عند الكثيرين عن الدين المقصود ، وهل يأتى الدين أولا ثم الوطن ، أم يجىء الوطن أولا ثم الدين .. الخ .. ذاكرين فى هذا المجال قول شوقى :

وطنى لو شغلت بالخلد عنه
نازعتنى اليه فى الخلد نفسى

أو قوله :

ويا وطنى لقيتك بعد ياس
كأنى قد لقيت بك الشبابا
ولو انى دعيت لكنت دينى
عليه اقابل الحتم المجابا
ادير اليك قبل البيت وجهى
اذا فهت الشهادة والمتابا

●

ومع هذا فان شوقى ، وهو أمير الشعراء الذى صعد الى الاوج فى كل غرض من أغراض الشعر ، وجلى فى كل موقف وطنى أو قومى أو دينى أو انسانى ، لم يعرف الاوج فى محاولته لنظم نشيد قومى

قال فى « نشيد مصر » :

بنى مصر ، مكانكمو تهيا
فهيا مهدوا للملك هيا
خذوا شمس النهار له حليا
الم تك تاج اولكم مليا ؟

●

على الاخلاق خطوا الملك وابنوا
فليس وراءها للعز ركن
أليس لكم بوادى النيل عدن
وكوثرها الذى يجرى شهيا ؟

●

لنا وطن بانفسنا نقيه
وبالدنيا العريضة نفتديه
اذا ما سيلت الارواح فيه
بذلناها كأن لم نعط شيا

●

لنا الهرم الذى صحب الزمانا
ومن حدثانه أخذ الامانا
ونحن بنو السنا العالى ، نماما
أوائل علموا الامم الرقيا

●

تطاول عهدهم عزا وفخرا
فلما آل للتاريخ ذخرا
نشأنا نشأة فى المجد أخرى
جعلنا الحق مظهرها العليا

●

جعلنا مصر ملة ذى الجلال
وألفنا الصليب مع الهلال
واقبلنا كصف من عوال
يشد السمهرى السمهريا

●

نروم لمصر عزا لا يرام
يرف على جوانبه السلام
وينعم فيه جيران كرام
فلن نجد النزيل بنا شقيا

●

نقوم على البناية محسنينا
ونعهد بالتمام الى بنينا
اليك نموت مصر كما حيينا
ويبقى وجهك المفدى حيا

ما أظن أن أحدا من أصحاب المقاييس فى الادب يقرأ مثل هذا النشيد أو يسمعه ، دون أن يعرف صاحبه ، يستطيع أن ينسبه الى شوقى ، فقد هبط شوقى فى نظم هذا النشيد الى ما دون مستواه بكثير ... هبط الى مستوى شعر الفقهاء

خلاصة هذا اننا لا نملك نشيدا قوميا ، ولو وجد هذا النشيد لفرض نفسه على عامة الشعب ، وردده كل مواطن

ان للنشيد القومى عدة شرائط لا غنى عنها .. وهذا بعضها :

ــ **ان يكون مؤلفه مصريا ، وكذلك ملحنه**

ــ **ان يتجرد من اية نزعة دينية يمكن ان تثير همسة واحدة بين فئات الامة**

ــ **الا يتعرض لدين او مذهب او عنصر او طبقة**

ــ **ان يكون عربيا فصيحا من السهل الممتنع فى لفظه وادائه، حتى يسهل حفظه وترديده على السنة العامة ، دون أن يشعر الخاصة بانه دون مستواهم ، وان يكون اداؤه هينا على مختلف مستويات الاصوات والحناجر**

ــ **أن يكون** حافلا بصورة شعرية جديدة تتوافر فيها الجاذبية العامة

ــ **ان تكون** فيه لمسة عربية تؤكد الاواصر والوشائج والاهداف التى تربطنا بالامة العربية

ــ **أن يكون** محدود الطول حتى يسهل حفظه ، وقد كان طول «نشيد مصر» لشوقى ، من عناصر كبوته

ــ **ان يصلح** لكل وقت ، فى السلم والحرب ، وفى مختلف المناسبات ، بحيث لا تشب مناسبة تجبه أو تشجبه

ــ **أن يخلو** من لهجة الكراهية والعدوان ، ويتميز بلمسات الحب والانسانية والعدالة والحرية ، حتى يصلح لكل زمان

ــ **ان يكون** ملون الاوزان ، ومن بحور سهلة ، وخلوا من العلل الشعرية ، وصالحا للتلحين ، وزاخرا بالكلمات ذات الجرس الموسيقى الرنان

●

واننى لاسائل نفسى ، ويتساءل معى العشرات من الناس ، هل نتخذ ظاهرة عدم وجود نشيد قومى عندنا، دليلا على عجز الشعراء فى مجال الوطنية ؟

والجواب : قطعا لا

والواقع ان فكرة النشيد القومى، بكل المواصفات التى ذكرت طرفا منها ، لم تنضج بعد فى أى بلد عربى ، فجميع الاناشيد القومية القائمة بالفعل فى الدول العربية الشقيقة لا تتوافر فيها مقومات النشيد القومى الكامل ، ففى بعضها ركاكة ، وفى بعضها املال ، وفى بعضها نظم مفتعل ، وفى بعضها قصور فى الموسيقى اللفظية والتوقيعية

وأظن ان العلة الاولى فى هذه الظاهرة ، هى قلة الثقافة الموسيقية عند الشعراء ، وقلة الثقافة الادبية عند الموسيقيين

والى أن يجىء الشاعر الدارس للموسيقى ، والموسيقار الدارس للشعر .. ويلتقيا على صعيد عمل فنى كبير فى مجال النشيد .. ينبغى لنا أن ننتظر ونقنع بالتمنى .

محمد رشدى يقول:

- هذه الأيام لأغانى الحب .. والعمل .. والإنسان
- لسنا فى احتياج إلى شعار الغضب .. ولكننا فى احتياج إلى العمل
- أنا رجل بسيط .. لا أخطط .. ولا يحزنون .. ولكنى أغنى فقط!

يقال ان محمد رشدى « فلاح »·· هذا ما يقوله الناس وما تلاحظه وهو يتحدث فى طيبة ساذجة ·· بل هذا ما يردده هو نفسه ·· فمنذ شهور، وحينما كان يتحدث عن « ريفيته » كانت تنبت فى عينيه خضرة المزارع رغم سوادهما كالليل·· وكانت تملأ عينيه عيدان السنابل ·· وينحنى فى عينيه الفلاح وهو يضرب الارض بالفأس ··وتتمرد فى عينيه «ريفيته» على « مدنيته » التى يحياها تائها·· مشرد الاحساس وسط ما يراه من علاقات غريبة ليست شاذة فى حياة أهل المدينة ·· ولكنه يراها علاقات كالشوك الذى يجرح النباتات الطيبة ·· فكثيرا ما كنت أراه هكذا ·· ومحمد رشدى فى نظرى يمثل جزءا من شريط سينمائى يصور لحظة غريبة ·· لحظة خلق جديدة وسط كهربة مزيفة من المشاعر والاحاسيس ·· فأمامه كنت أجلس صامتا لا أناقشه لانه كان يحمل بجانب هذا الخير الذى يرتسم فى عينيه ، يحمل نوعا آخر من الانفعالات التى تمثل القلق الدائم ··

قابلته اليوم . نظرت فى عينيه وجدت نفس الخضرة وعيدان السنابل ·· ولكن فى شىء من الذبول . فى نظرته توتر ·· وفى كلماته وتر مشدود يعزف فى انفعال مكتوم ، صامت ·· وينفجر الوتر وتهتز شفتاه اللتان كثيرا ما اكلت الفجل والطماطم والخيار بدون غسيل ··

– اسمع .. ؟! .. قالها لى .. وقالها مكررا اياها فى حزن كأننى غير موجود أمامه .. وكأنه دائما يتحدث ولا يسمعه احد ..

قلت : اننى اسمعك .. ماذا تفعل هذه الايام ؟

– لا انام .. أغلب وقتى بجانب الراديو استمع الى نشرات الاخبار

● **اذن فأنت تسمع الراديو ·· ما رأيك فى الاغانى التى تخرج من احشائه .. ؟!**

صمت رشدى ·· وقرأت فى عينيه بعض الانزعاج المفاجىء وكأننى لمست جرحا فيه .. فابتلع نصف الاجابة قائلا :

– ان ما يحدث على اى حال هو فرصة طيبة للتخلص من الاغانى القديمه ... الاغانى الناعمة التى لا تتماشى مع خشونة حياتنا .. فنحن شعب صابر وملىء بالاصرار على البناء ... ولكن الاغنيات اياها كانت تسير فى ناحية ·· وكل شىء فى حياتنا يسير فى طريق اخر مختلف .. . طريق الصعود والانجازات والبناء . وباستثناء بعض الاغانى القليلة .. فقد كانت الاغلبية أداة هدم فى الاحساس بالمسئولية ... وهدم فى مفاهيم الحب الحقيقية .. وهدم فى كل لحظة بناء .

● **يلوح لى أن فى راسك خطة عمل .. للاغنية التى يجب ان تكون موجودة فى اذاننا هذه الايام**

– يا أخى بلا خطط بلا بتاع .. انا راجل بسيط ياعم لا بخطط ولا يحزنون ... انما أنا أغنى بس ·· لكن أقدر أقول لك ان الاغنية التى يجب ان تكون موجودة بيننا الان هى ايضا اغنية « حب » ؟! ..

فتحت عينى دهشا .. فزغدنى قائلا فى توتر ونرفزة ·· ماتخافش يا أخى ·· جرالك ايه انت كمان .. هوه الحب حرام ؟! ... ان كل شىء فى حياتنا يجب أن يكون مليئا بالحب ... حب الناس لارضهم التى عاشوا عليها حياتهم ·· حب الناس للطريق الذى يؤدى الى المصنع . والى الحقل والى مقر أعمالهم .. أغنية حب حتى للقلم الذى يكتب به .

● **مارأيك فى شعار «الغضب» الذى يجب أن يكون فى أغانينا ؟**

– الغضب شعور فنى من زمان .. فنحن شعب متمرد دائما على كل ما هو خطأ ولسنا فى احتياجات الى شعارات ولكننا فى احتياج الى أعمال ··

● **اذن فالاغنية التى فى عقلك ليست اغنية استهلاكية كالجبنة والشاى والسكر .. ؟!**

ضحك رشدى ضحكة « ريفية » يحاول جاهدا أن تكون كضحكة أولاد المدينة ... ولكنه فشل فى فرض ضحكته ·· فقد قدمت له سيجارة كنت أعتقد أنه سيرفضها من أجل حنجرته ، ولكنه اشعلها فى نهم قائلا :

– لابد أن تكون الاغنية فى شكلها الاخير تحت شعار « الحب ... والعمل والانسان » ··

وحينما بلغ رشدى من تدخين نصف سيجارته ، نفث فى وجهى دخانها فى فوضى وبدائية غير مقصودة وقال :

– أن كل المؤلفين يحبون بلدهم ولكن لظروف اجتماعية قديمة استمروا فى الكتابة على طريقة عصير الفراولة اللطيف ... تطورت الاحداث بهم . . ولم يتطوروا فجاءت أغنياتهم بدون عمود فقرى لانه كان ينقصها دائما التماشى مع حياتنا المتطورة دائما .. ونقطة الضعف هذه اكتشفها شعراء العامية ولذلك كانت أغنياتهم جديدة وأحبها الناس بسرعة رغم ما قابلها من صعوبات فى التنفيذ من الجهات المسئولة ·· ويكفى أن تعرف أن كل ما غنيته من أغنيات ناجحة كان مرفوضا من لجنة النصوص بالاذاعة ... أليس هذا يدعو للتساؤل..؟!

أعتقد أن اهم شىء فى هذه الفترة هو وجود نشيد او اغنية تتردد فى كل مكان ولا أعرف هل هذا التقصير من المؤلفين أو المطربين

● **فى الشهر الاخير والناس تردد نشيد بلادى بلادى ، ولا بد ان هناك سرا ، فأنا مثلك اتساءل .. لماذا ؟!**

أجاب رشدى ·· لان اختيار كلمة بلادى بلادى كان اختيارا بسيطا وقريبا من الشعب منذ نهضة ١٩١٩ حتى الان ··

وقال رشدى :

– ان الدولة أعطت الفنانين كل الامكانيات ومع ذلك فالاغنية لا تزال « مخنوقة » يتحكم فيها كبار المطربين ·· كل مطرب عامل مدرسة ·· وكل ملحن عامل مدرسة ،



محمد رشدى .. ان ماحدث فرصة طيبة للتخلص من الاغانى القديمة.

ياحرّ يا إنسان

كلمات : صلاح أبو سالم
تلحين : بليغ حمدي
غناء : محمد رشدي

عزيزى الانسـان
فى كل مـكان
بعد التحية والسـلام
حبتدى معـاك الكلام
واحكى لك ايه جـرى
مين اللى باع السلام
ومين اللى اشـترى
يا حر يا انسـان
ف يوم صبحه كان ضحكه .. على وش اطفالنـا
ف يوم فجـره كان غنوه .. بتتغنى لعمالنـا
طريقنا ورود .. ما لوهشى حـدود
بنصنع بكره للاجيال .. بهمة وصبر هد جبـال
فاجاونا صـلاب المسيح
بنار وبارود ... مالوهشى حـدود
طعنوا قلوب الطير .. هدوا جسور الخيـر
خلوا ف كل شبر جـريح
حتقوللى ليه يا ترى .. احكى لك ع اللى جرى
يا حر يا انسـان
من عشرين سنة .. على ارضنا .. ارض السلام
اتمكنوا مننا .. وف ارضنا .. داسوا السـلام
و ف يوم بالظلم متلفح
خدود الورد تتجـرح
لا له صباح ولا له مسا
شقوا بطون النسـا
يتموا الاطفـال
شردوا الاطفـال
هدموا المسـاجد والكنـايس والبيـوت
طردوا الملايكه وصـار لهـم جبـروت
واصـحاب الارض اتشردوا
وفضلوا اليهـود يتوعـدوا
وادى الحكاية
يا انسـان
و ف الختـام
منى السـلام
للسـلام
يا انسـان


بليغ حمدى


صلاح ابو سالم

والنتيجة كما نراها جميعا تخرج فى أعمال « فردية » تهاجم زميلاتها من الاعمـال الاخرى وهـذا فى اعتقادى سـباق بدون وعى ولا يؤدى الى نتيجة .

● ما أهم شىء يمكن الاستفادة منه فى تغذية الاغنية الجديدة التى من المفروض أن تقدم وأن تتبناها الاذاعة والتليفزيون .

أخذ رشدى يعد ، وفى عينيه رأيت أطفاله الصغار وهم يضحكون فاتحين أذرعتهم للمستقبل .. وقال :

اولا : الصدق فى الكلمة واللحن

ثانيا : الوعى بكل ابعاد حياتنا السياسية وهذا من مسـئوليات هيئة الاذاعة والمؤلفين مع اشتراك المطربين أيضا .

ثالثا : الفولكلور الشـعبى ، فالرجوع اليه فى هـذه المرحلة يشعرنا بالارتباط بالارض وبتراثنا .. وهذا ينطبق أيضا على اللحن .

رابعا : مع بروز شعار القومية العـربية ، فيجب ربط الـ ١٠٠ مليون عربى بعضهم ببعض عن طريق الكلمة واللحن .

خامسا : الحكايات الشـعبية التى تصور بطولات شعبنا وايمـانه وصبره واصراره المستمر عـلى النضال مثل أدهم الشرقاوى .

مجدى نجيب

←





سنقول لهم

للشاعر: صالح جودت



ويقال لنا : ضاعت غزه
فيزلزلني عمق الهزه
ويثور دمي ، ويصيح فمي :
العودة من اجل العزه

***

ألمحها ٠٠ ألمح أعدائي
ايديهم تشعل فيها النار
ألمحها ٠٠ ألمح صحرائي
قد لبست فوق الرمل العار
ألمحها ٠٠ ألمح سجنائي
بسلاسلهم خلف الاسوار
وأرى اطفالي ونسائي
جثثا تتساقط كالنوار
وأرى اشباح الشهداء
يمشون الى عمر المختار
فازمجر من ألم الوخزه
يا حلكة ليلك يا غزه

***

الفاسق في غزة هاشم
يا روع ثرى جد محمد
اتراه اليوم بلا عاصم
للغوث يهب اذا استنجد ؟
يارب ، أينتصر الغاشم ؟
يارب ، هل الحق تهود ؟
أترحب أرضي بالظالم
وخيام اللاجيء تتبدد ؟
هل أكثر من نصف العالم
يحيا بضمائر مهتزه
تنحاز الى الجنب الآثم
وتقول لنا : ضاعت غزه ؟

***

يا غزة ، لا ورسول الله
قسما بالقدس وبالكعبه
وحياة شهيدك في مثواه
سنعود له بعد الغيبه
قد طال الصبر على المأساه
وامتد بنا عمر النكبه
فكرهنا الصبر وأنكرناه
وافقنا من عنف الضربه
ولممنا الشمل ونظمناه
للوثبة يا أرض الوثبه
وغدا ٠٠ بشفاه معتزه
سنقول لهم : عادت غزه

هل نحن حقا.. نحب الكلام أكثر من الأفعال؟

بقلم: إبراهيم عامر

استوقف نظرى فى أحد تعليقات جريدة «نيويورك تايمز» الامريكية على الاوضاع الراهنة فى الشرق الاوسط، قولها: «ان العرب يحبون الكلام أكثر مما يحبون الافعال». كما استوقف نظرى فى أحد تعليقات جريدة «التايمز» اللندنية قولها: «لماذا لا يعيد المصريون تنظيم جهاز الكلام عندهم – أى الاذاعة – كما أعادوا تنظيم جهاز الحرب وهو الجيش ؟».

وذكرتنى هذه الاقوال ببحث أعده، منذ بضع سنوات، الاستاذ والتر لاكير، أحد المتخصصين فى شئون الشرق الاوسط فى بريطانيا، وملخصه أن العرب يطربون للكلمة ويتأثرون بها أكثر مما يتأملون مضمونها ويحققون دلالتها الفعلية، وضرب على ذلك عدة أمثلة من واقع مشاهداته فى البلاد العربية، حيث يطرب الناس فى المساجد لتلاوة القرآن ومعظمهم لا يكاد يفهم معانيه فهما عميقا، ولايكاد يحقق هذه المعانى السامية فى حياته اليومية أو فى مسلكه الشخصى.

وتداعت الذكريات الى المثل الشائع الذى يردده الكثيرون منا وهو «لاقينى ولا تغدينى». وهو مثل واضح الدلالة فى اننا نعتبر حسن اللقاء بالكلام أفضل من حسن اللقاء بالاكل. ثم تذكرت ما جاء فى أحدى رسائل المستمعين التى اذاعتها الاذاعة وكررت اذاعتها عدة مرات عن أن الكلمة هى الخالدة أما الاعمال المادية فزائلة لا محالة،

فهل من السليم أن تميل، فى أمثالنا وسلوكنا وأحكامنا، الى الكلام أكثر من ميلنا الى الافعال ؟ ونحن الذين منهم الشاعر القائل:

بيض الصفائح لا سود الصحائف فى

متونهن جلاء الشك والريب

ونحن الذين منهم الشاعر القائل:

السيف اصدق انباء من الكتب
فى حده الحد بين الجد واللعب

لكن ينبغى أن نعترف بأن من بيننا من لا يزال يطرب لرنين الكلمة أكثر من طربه لايقاع الالات وهمهمة العمل. بل أن من بيننا من لا يزال يعتبر مجرد النطق باللفظ وتكراره بديلاً عن معناه الحقيقى وبديلا عن العمل المترتب عليه والفعل الضرورى لتحقيقه.

وبسبب هذا، فاننا نشاهد العديد من الناس الذين يفتحون الراديو أو الترانزستور لا لينصتوا وليتأملوا ما يذاع فيه ويفكروا فيما تحقق منه وما لم يتحقق، ويعدوا أنفسهم لتحويله الى فعل ايجابى ذى أثر ونتيجة، وانما هم يفعلون ذلك لمجرد أن تصاحبهم فى المساكن والمقاهى والتاكسيات وأثناء السير فى الشارع ضجة الاغانى والكلمات. والا فكم من عشاق أم كلثوم تأمل قولها فى قصيدة «نهج البردة»:

بنيت على التوحيد وهى شريعة
نادى بها سقراط والحكماء

من من عشاق أم كلثوم – سيدة الغناء العربى بلا منازع – تساءل أو سأل غيره: من يكون سقراط هذا، وما هو مذهبه، وأية أفكار نادى بها حقا، وما هى علاقته بغيره من حكماء اليونان، وهل حقا نادى سقراط بالتوحيد شريعة ؟

كم من عشاق أم كلثوم، الذين لا تفوتهم أغنية من أغانيها فعل ذلك ؟

ولكن آفة بعض الناس فى حب الكلام أكثر من حب الافعال تهون كثيرا اذا ما قورنت بآفة بعض المتعلمين وانصاف المتعلمين الذين ينطبق عليهم القول الحكيم «انهم يقولون ما لا يفعلون». وانا اعنى هنا، بصفة خاصة، هذا الجيش الهائل من الموظفين المتعلمين وانصاف المتعلمين الذين يثرثرون بما لا يعرفون، ويتبادلون الحكايات المكذوبة المفتقرة الى دليل، ويلوكون الشائعات المغرضة والنكات العدائية، وكل ذلك على حساب العمل، وعلى حساب آداء المهام الفعلية. اولئك الذين لا يفعلون شيئا الا التجمع فى المكاتب يشربون القهوة ويدخنون ويسخطون على كل شىء ويتعجلون ساعة الانصراف الى البيوت أو المقاهى.

واننى لأتساءل:

لماذا لا تقوم كل ادارة بحصر من لديها من الموظفين، وتحديد الزائدين منهم عن مهام العمل الموجودة فعلا، ثم تقوم بابلاغ ادارة التعبئة بذلك لتجد لهم أعمالا يقومون بها، أفيد وانفع من الجلوس فى المكاتب للثرثرة والتحسر الاجوف ونقد كل عمل كعواجيز الفرح ؟

وهذا الاقتراح ليس من عندى وانما هو فكرة سيدة فاضلة تعمل موظفة بوزارة السياحة وترى بنفسها أنه أشرف لاى عامل بالدولة أن يساعد فى عمل، ولو كان يدويا، مقابل مرتبه، بدلا من أن يجلس كسولاً متبلدا يمضغ الاقاويل ويجتر من بعدها كل عقده.

ولقد سمعت من صديق عزيز ان النساء فى الصعيد خرجن من بيوتهن، رغم التقاليد، يطلبن الالتحاق بالجيش. وعندما سئلت احداهن: «ولكن ما الذى يمكن أن تقومى به من عمل فى الجيش ؟» ردت قائلة: «اخبز للجنود، فأوفر بذلك الخبازين الرجال الذين يمكن أن يقوموا بأعمال أخرى».

واذا كانت ملاحظة جريدة «نيويورك تايمز» صحيحة بالنسبة للبعض، فانها ليست صحيحة على اطلاقها. ولن تكون صحيحة أبدا اذا ما استبدلنا الفعل بالكلام، وأحببنا العمل أكثر من حبنا للالفاظ، ودأبنا على العمل الهادىء المخطط الطويل المدى، وزاد نشاط كل منا فى مكان العمل الذى ينبغى أن يكون فيه.

أم كلثوم



قبل أن تنام

تقدمه: مديحة كامل

كلمة الأسبوع

لو أن كل انسان صنع كل ما فى استطاعته ان يصنع فى أرضه الخاصة .. لغدا العالم رائعا .
تشيكوف



كتاب قرأته

« كلهم أبنائى » مسرحية الكاتب لامريكى آرثر ميللر من الكتب التى قرأتها واستوقفتنى، فالكاتب يدين فيها الراسمالية الامريكية ، ادانة قوية . رغم انه امريكى .. ويقول ان جشع الراسمالية الامريكية ، يصل الى حد قتل الناس ، من اجل الحصول على الربح . وحتى لو وصل هذا القتل الى أبناء الراسمالى نفسه .. ونرى فى المسرحية شخصية الراسمالى ، صاحب مصنع الطائرات تطلب منه الحكومة عددا من رءوس الطائرات التى ينتجها مصنعه . ولان الصفقة مغرية ، فهو يقدمها .. سعيدا بارباحه منها . يقدمها وهو يعلم ان هذه الرءوس مشروخة ، وانها ستصيب الامريكيين انفسهم بالموت . وتحت ضغط الجشع الراسمالى ، يزج صاحب المصنع بشريكه الى السجن ، بعد محادثة تليفونية بينهما .. وتكون النتيجة المنطقية لهذا الجشع ، ان يموت ابن صاحب المصنع ، لانه طيار ، يركب طائرة راسها المحرك من انتاج مصنع ابيه . ولا يكون الابن هو الوحيد الذى مات نتيجة لانفجار الطائرات ، انما يموت ابناء كثيرون . والابن الذى يموت .. هو الابن الاصغر ، اما الاكبر ، فانه يبدأ فى محاسبة أبيه ، لينتهى الموقف بينهما بانتحار الرجل ، بعد ان يركب احدى السيارات ، وينطلق بها بسرعة قاتلة . وهكذا .. تقضى الراسمالية على نفسها .. لانها راسمالية جشعة . تضع معايير الربح ، فوق اى معيار انسانى . ولقد كان ميللر صادقا فى عمله الفنى .. رغم انه امريكى . وهكذا تلعب الراسمالية الامريكية دورها فى خداع الرجل الامريكى .. لتلقى به فى نار الحرب .. تماما كما يحدث فى فيتنام . ولابد ان تنحسر الراسمالية ، هذا المد اللاانسانى . وتنتصر الاشتراكية .. لانها تضع الانسان فوق كل اعتبار .

فاتن انور



سهرة الأسبوع

شاهدت فى التليفزيون مسرحية « الشوارع الخلفية » وكنت قد اخرجتها منذ ثلاثة اعوام او يزيد ثم قررت ضمها الى قائمة الاعمال الميتة التى تمر فى حياة اى فنان .. وبطل القصة حمدى غيث ، يقوم بدور ضابط فى جيش الاحتلال الانجليزى ، يفصل من الجيش بعد اصطدامه بالرؤساء الانجليز . ولكنه يضطر ان يعود الى العمل والتعاون معهم امام ضغط مسئولياته العائلية . ويكلف بايقاف المظاهرات وضرب الطلبة فلا يستطيع فيتصرف التصرف الوطنى السليم فيحمى المظاهرة بدلا من ضربها . والحقيقة اننى شاهدت فى هذه التمثيلية معانى جديدة كانت غائبة عنى . واكتشفت ان تغير اللحظة الاجتماعية تحت تاثير الظروف قد اضفت على هذا العمل ابعادا ومعانى جديدة .

سعد اردش

لولا غدرك يا أمريكا

ارتعشت دقات الساعه
وأتى الاعصار
السادسة صباحا .. بالموعد
قبل تفتح أزهار الليمون برام الله
كان للموت على أرض القدس مظله
وفلسطين تشديدها فوق الايدى
تتشبث كالغرقى بذراع اللد
وارتعشت ريح كالطاعون على بلدى
وانطلقت مصر بكل هدير الثار
وانطلقت سوريا تصفع دم الغدر
وانطلقت بغداد بكل حماس العمر
كل بلاد العرب انتفضت تسحق
أفعى الشر
كدنا نسحق اسرائيل . . ونصعد
الربوات الخضر
لولا غدرك يا أمريكا . .

محمد الجيار

اسطوانة أحبها



احب سماع اسطوانة « اضواء المسرح » التى كتب موسيقاها شارلى شابلن ، وهى الموسيقى التى صاحبت فيلمه المعروف بنفس الاسم . سمعتها لاول مرة وانا اشاهد الفيلم. احسست براحة ومتعة وصفاء نفس ورغم مافيها من حزن الاانه هادىء متامل . هذا الحزن الذى يشعر المرء بان شارلى شابلن رغم مظهره المرح مازال فى الاعماق يحس بالام الانسانية . هذه الموسيقى موسيقى انسانية فعلا .. لا أشعر وانا اسمعها تنتمى الى مكان واحد فى الارض ، فلا هى شرقية ولا هى غربية .. ولكن هى انسانية . ومازلت استمع اليها بعد ان اشتريت الاسطوانة التى سجلت عليها . وفى كل مرة يتجدد احساسى بانسانية شارلى

د . يوسف ادريس



هواة المراسلة

● محمد محمود محمد – ٢٩ شارع الفوطية – باب الشعرية

● أحمد ماهر عطيرة – سوريا – حلب الشهباء – السبيل – شارع طارق بن زياد – المساكن الشعبية – رقم ٩/٩

● محمد صالح عزب – محافظة الشرقية – بريد الصوفية – زور ابو الليل

● مصطفى حسن على – ١٨ شارع الزقاق الابيض ، شارع راس التين – اسكندرية

● محمد عز الدين حسين – ١٠ شارع صبرى بالظاهر – القاهرة

حب

● ما رأيك فى الحب الذى أوله هزل ومنتصفه جد وآخره ضرب ؟!
السيد شعبان اللبان – بور سعيد
– هو فيه حب غير كده ؟!

ضيق

● ما هو الشىء الذى يشعرك بالضيق من المراة ؟
السيد محمد صالح – اسكندرية
– غيابها !

يد

● أقطع يدى ان لم تكن حلمى التونى !
الهادى الترهونى – طرابلس
– قطعتها ؟!

عزومة

● عازماك على طاجن فتةههياوى ... مع ديك محمر شرقاوى ... وتحلى بشمامة اسماعيلاوى .... من صفات الكرم الشرقاوى !
نادية عبد الله محمد حسن – ههيا
– معدتى لا تحتمل هذه الاكلة فى الظروف الحاضرة .. أجليها شوية!

هل

● هل تحديد النسل مخالف للدين ؟
محمد يونس متولى – السعيدية
– بل الاكثار من النسل هو المخالف للدين ، بالنسبة لمن يفهمون الدين جيدا

وسيلة

● وسيلة المسال شخصية خيالية من ابتكار صديق لى يراسلك ولو كنت شاطر تعرفه !
بلبل – مصر الجديدة
● موش بعيد ، شانها شان نادية المشهورة وسوسو الكبيرة !

فرق

● ما الفرق بين الاوبريت والكوميديا الموسيقية ؟
كامل ابراهيم عبد الله – دمنهور
– الكوميديا الموسيقية نص مسرحى تتخلله الاغانى ، والاوبريت مجموعة من الاغانى يتخللها نص !

تفاحة

● لو كنت مؤلف رواية التفاحة والجمجمة فكيف تجعل نهايتها ؟
بطة محمد المشهورة – اسكندرية
– زى ماهى

امتحان

● الكلام عن صعوبة امتحان الثانوية العامة كان مجرد اشاعات زائفة !
فادية كمال
سميحة عبد القادر
– موش تستنوا النتيجة ؟!

زواج

● ما رأيك فى الرجل الذى يتزوج فتاة فى سن ابنته ؟!
عدلى الداغر – السويس
– احيانا يابخته ! واحيانا ياميت ندامة عليه !

طوابع

● ما رأيك فى القاء الطوابع التى تصلك من القراء فى سلة مهملاتى ؟!
جمال احمد فؤاد – مصر الجديدة
– ابعتها !

المراة

● هل تعتقد أن المراة مستقبلا سترفض العمل وتعود الى البيت ؟
توفيق فتحى توفيق – المنصورة
– المراة قد خرجت من البيت ولن تعود !

كلام

● المرة الوحيدة التى تصغى فيها المراة الى مايقول زوجها هى عندما يتكلم فى نومه !
زينب – الجزائر
– ذلك لان الزوج قلما يقول الحق الا فى تلك اللحظة !

فزورة

● الشىء الذى يحدث فى الدقيقة مرتين وفى القرن مرة واحدة هو حرف القاف !
السيد عبد الفتاح خليل – القاهرة
وفاء بدران – مصر الجديدة
حسن حامد فهمى – جاردن سيتى

ابتسام

● حبيبتى اسمها ابتسام ومع ذلك لم تبتسم فى وجهى ابدا !
حمدى عامر – بلبيس
– وانا حبيبتى اسمها وفاء !

اسئلة

● تراودنى أسئلة كثيرة عن أصل الكون وكيف خلقه الله من العدم ، فهل هذا خروج عن الشريعة ؟
س . ى د . – القاهرة
– الشخص الذى لا تراوده مثل هذه الاسئلة شخص لا عقل له

سراب

● ما رأيك فى تمثيلية السراب لنجيب محفوظ وهل ستتحول الى فيلم سينمائى ؟
محمد محمود رطيل – الصافية
– لم ار التمثيلية ، ولكن الرواية جيدة ، وستتحول الى فيلم

حب

● هل هناك شىء اقوى من الحب ؟
احمد يوسف فرج – بورسعيد
– القنبلة الذرية !

شروط

● هل توجد شروط لدخول معهد الموسيقى غير الشهادة الثانوية العامة ؟
فوزى يوسف حسين – ادفو
– لا ..

١٩/٨



القارئة ناريمان امين بمصر الجديدة تهدينا هذه الصورة ، حزر فزر صورة مين ؟ اذا كنت قد قرات العدد السابق فستعرف انها صورة عبد الحليم حافظ التى وعدت القارئة بارسالها . والصورة تحتوى على عبد الحليم واخيه اسماعيل شبانة ، وبما ان القارئة لم تخبرنى من منهما عبد الحليم فنرجع نقول حزر فزر ... هل هو الواقف او الجالس ؟ انا شخصيا اعتقد انه الواقف ، فالملامح واحدة بالرغم من ان الصورة قد التقطت فى ديسمبر سنة ١٩٤٤ ، اى منذ ٢٣ عاما . والذى التقط الصورة هو والد القارئة ، فى الزقازيق وبمناسبة عيد الاضحى المبارك . وبمناسبة تلك النظرة الحزينة فى عينى عبد الحليم اميل الى الاعتقاد بانهم مادبحوش خروف !

موسيقى القرود وأمراض الإنسان!

بقلم: كمال النجمى



سمير الاسكندرانى

● عندما تستمع الى غناء ام كلثوم – مثلا – فان قلبك وأوعيتك الدموية وعضلات جسمك، تطرب وترتاح ! ..

فالصوت الرائع ، والالحان الجميلة ، تهدىء نبضات قلبك ، وتنظم انقباضاته ، وتخفض ضغط دمك المرتفع ، وتوسع أوعيتك الدموية مهما كانت مسدودة ببقايا نيكوتين السجاير ، أو بقايا الدهون الكثيرة التى أكلتها وتحولت فى دمك الى كوليسترول يرهق الشرايين ! ...

ولهذا لجأ الطب الحديث الى الاستعانة بالموسيقى فى علاج مجموعة من الامراض الخطيرة .. ونجحت الابحاث العلمية التى اجريت حول علاقة الموسيقى بوظائف عقل الانسان وأعضائه الحيوية ! ..

وقد قرأت اخيرا أن بعض الاطباء وعلماء النفس السوفييت ، اخترعوا أجهزة موسيقية اليكترونية ، ذات تأثير خاص فى خلايا الانسان .. واكتشفوا أن الموسيقى الناعمة الجميلة تزيد من حساسية ما يسمونه بالبصيرة الخارجية ، واكتشفوا أيضا – والدهشة تملؤهم – أن عضلات الجسم « تستمع » الى الموسيقى بانتباه واستمتاع ، فتستطيع نغمة ان ترفع الحركة العضلية ، وتستطيع نغمة أخرى ان تخفض هذه الحركة .. والنغمات المرحة ترفع الروح المعنوية ، والنغمات المزعجة تبعث القلق والتوتر ..

ويقول العلماء السوفييت انه لن يمضى وقت طويل حتى تشغل الموسيقى مكانا بارزا فى تحسين صحة ملايين من المصابين بأمراض المخ والقلب والشرايين والعضلات، فضلا عن الامراض النفسية ..

ولكن هذه النبوءة المبشرة العظيمة التى نسمعها من الطب الحديث ، ستجد حربا شعواء – فيما اتوقع – من مطربين وملحنين غير موهوبين، يغنون بأصوات رديئة ، ويصنعون الحانا سيئة ، ويقلدون تقليدا « قروديا » .. على حد تعبير للدكتور حسين فوزى أطلقه على بعض الموسيقيين « الدارسين » المزعومين الذين ينقلون أعمالهم الموسيقية « المصرية » من نوتات الموسيقيين الاجانب ، نقلا قروديا عاجزا ، ثم يدعون أن هذا هو – وحده – التجديد فى الموسيقى المصرية والعربية !

لقد لفق اليهود لانفسهم «موسيقى قومية » بعد ان لفقوا لانفسهم قومية ووطنا ..

اما عندنا ، فمازال بعض مؤلفى الموسيقى ، يجتازون مرحلة الزراية بالموسيقى العربية ، والدعوة الى الغائها والقائها فى قمامة التاريخ !

وبدلا من اقامة صرح شامخ للموسيقى العربية ، قائم على الدراسة العلمية ، والموهبة الفنية ، ينطح هؤلاء رءوسهم فى جدارها ، ويضربونه بفئوسهم ، ليخلوا مكانها لموسيقاهم القرودية !

ولو نجحوا فى أقامة صرح موسيقاهم القرودية ، لكانت هذه كارثة على صحة الناس ، لا على ذوقهم ووجدانهم فقط .. فان موسيقاهم القردوية ستسهم بأوفى نصيب فى أصابة الناس بأمراض المخ والقلب والشرايين والعضلات !

وستكون موسيقاهم عندئذ أشبه بوباء خطير تجند وزارة الصحة كل جهودها للقضاء عليه !

ورأيى الخاص ، ان تبدأ وزارة الصحة منذ الان استعدادها لمجابهة أوبراتهم وسيمفونياتهم ومتتابعاتهم وبقية منتجاتهم الضارة بالصحة « العمومية » !

صوت عظيم يوشك أن يضيع

● سمعت المطرب سمير الاسكندرانى فى أغانيه الاخيرة التى أسهم بها فى المعركة ..

آخرها أغنية يؤديها بقرار صوته، مقلدا فى ادائها مطربا معروفا يغنى فى لبنان .. وقد غنى أخيرا فى مصر ..

أحزننى هذا التقليد .. فان صوت سمير الاسكندرانى ثلاثة اضعاف صوت هذا المغنى الذى رضى سمير بان يكون مجرد مقلد له

وصوت الاسكندرانى – واقولها بلا مواربة – هو الان أجمل واكمل اصوات المطربين فى العالم العربى كله ، لا فى مصر فقط ..

وقد سمعته عدة مرات فى حجرة مغلقة ، بدون ميكروفون ، وفى طبقات صوتية مختلفة ، فثبت لى أنه صوت نفيس ، يتفرد فى أيامنا هذه بخصائص فنية وجمالية تفوق بكثير جدا ما يملكه أشهر المطربين فى مصر .. وحتى وديع الصافى العظيم – فى لبنان – لا يملك من هذه الخصائص الفنية والجمالية ما يملكه سمير الاسكندرانى ..

ان صوت الاسكندرانى يتكون من ديوانين ونصف ديوان تقريبا .. والديوان اصطلاح موسيقى عربى ، لما يسميه الاوربيون « الاوكتاف » ..

ويمكن تشريح صوته – باختصار – على النحو التالى :

- **ديوان ونصف ديوان بريتون**
- **ديوان تينور ثقيل**
- **مجموع مقاماته فى البريتون والتينور الثقيل ثمانية عشر مقاما تقريبا ..**

وهذه المساحة الصوتية لايستمتع بها اى مطرب عربى الان .. وقد كان مطربنا الكبير عبد الوهاب فى عنفوان شباب صوته لا يملك الا اربعة عشر مقاما ، منها تسعة مقامات بريتون ، وخمسة مقامات تينور ثقيل .. وقد طرأ على هذه الارقام فى صوت عبد الوهاب نقص كبير مع مرور الزمن .. وهى الان مجرد تاريخ فنى قديم بالنسبة لصوته العظيم الذى أدى دورا كبيرا فى تاريخ الغناء العربى ..

وفى مطربى الجيل الماضى الذين سمعناهم خلال الثلاثينات – ونحن اطفال تقريبا – كان المطرب الشيخ صبح – وحده – هو الذى يملك صوتا يتألف من ثمانية عشر مقاما.

ولكن صوت الشيخ المطرب لم يكن جميلا كصوت سمير الاسكندرانى .. فان صوت الاسكندرانى يمتاز بالقوة والجمال . بالجزالة والرقة، فى وقت واحد .. وهذا مايجعله خليقا بأن يصبح أعظم مطربى عصرنا لو أتيح له ملحن يقدر صوته ويفهمه ويلحن له على « مقاسه » ووفق الشروط الفنية اللازمة له .. وهذا كلام كثيرا ما قلته لسمير الاسكندرانى ، ولكنه لم يصغ اليه جيدا

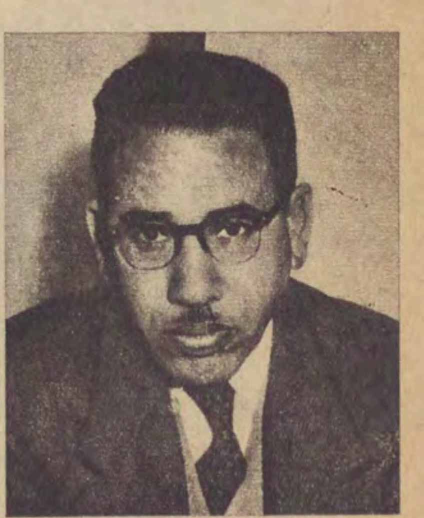
وها هو ذا فى اخر المطاف ، يهين صوته العظيم هذه الاهانة البالغه ، فيجعله مجرد مقلد لصوت ضعيف الامكانيات ، متصورا أن هذا التقليد المحزن سيعود عليه بمثل الشهرة التى يرفل فيها ذلك المطرب ذو الحظ السعيد ..

ولو استمر سمير الاسكندرانى فى هذا الاتجاه فسيتبدد صوته فى الهواء ! ..



فهد بلال

تحية إلى باكثير وقصيدته الثورية



على احمد باكثير

● طالعت قصيدة الشاعر الكبير الاستاذ على احمد باكثير التى يقول فيها :

غدا بنى قومى وما ادنى غدا
اما نكون ابدا ..
اولا نكون ابدا

ان هذه القصيدة الثائرة المتفجعة قد اثارت كوامن الاوجاع فى صدر كل عربى ، كما اثارت حوافز الثار والرغبة فى تحقيق الانتصار ..

وقصيدة باكثير مزيج من الشعر المتكامل الاوزان والشعر التفعيلى، وهذا من دلائل الصدق النفسى والفنى الذى صدرت عنه ، لان الانفعال الشديد منع الشاعر أن يتريث لتكملة الابيات والقوافى ، فتدفق كالبحر ، بلا توقف وبدون أى عائق ..

وهذه القصيدة او الارجوزة هى بحق خير ما طالعناه من الشعر فى ايام النكسة ، وما احراها ان تخرج من مكانها الضيق الى أرحب مكان وسط اوسع الجماهير العربية ، لتملأ الصدور وتذكى القلوب ..

ان باكثير شاعر عريق من شعراء القومية العربية ، وعندما كان شعراؤنا لا يعرفون شيئا عن القومية العربية ، كان باكثير ينشر قصائد عروبية فى مجلة « الفتح » القاهرية التى احتجبت منذ اكثر من عشرين عاما..

وكان مع باكثير مجموعة اخرى من الشعراء لم يعد يذكرهم الان أحد ،مع انهم طليعة شعراء القومية العربية قبل ان يكون لها فى مصر شعراء ...

تحية لباكثير ، شاعرنا القومى المبدع ،وتحية لقصيدته التى عبرت عما يجيش فى نفس كل عربى فى ايام النكسة ، وفيما هو مرجو بعدها من ايام العزة والانتصار !.

كمال النجمى

رفع درجة الاستعداد الفنى

اننا نعيش اليوم أياما حاسمة فى تاريخ العرب .. كل انسان منا تنتابه مشاعر وأحاسيس مبهمة .. جديدة علينا .. وهى على أى حال ، على جانب كبير من الاهمية . فتجد بيننا من يريد ان ينتقم لثار العرب ..والمتاهب للقيام باى عمل قومى يسند اليه ..والمتتبع بوعى للاحداث الدولية بابعادها الحقيقية .

فما هو دور الفن فى هذه الفترة الحاسمة .. والتى نحاول فيها ان نزيل اثار العدوان ؟هل يعود الى ما كان عليه قبل العدوان ؟ هل يرفع من درجة استعداده ؟كما كان وقت العدوان؟

لقد أصبح كل انسان – فى هذا الوقت – يرفض بشدة أن يستمع الى ما كان يستمع اليه من أغان وموسيقى قبل المعركة لم يعد هناك مواطن واحد فى الامة العربية كلها ، على استعداد للاستماع الى اغنية او عمل فنى عن الحب والعذاب والالم والخيال الكاذب . اصبح كل عربى غير ميال ، بل يرفض بكل حسم وصلابة الالحان الناعمة الناعسة الحالمة .. ولم يعد يطيق الانغام الحزينة المخدرة الغارقة فى الاوهام والسلبية .

لقد اختفت هذه الالوان من حياتنا خلال الجولة الاولى من المعركة ، لم يعد يذكرها احد، وليسوا على استعداد لتقبلها مرة ثانية بعد ان فتحت الحان المعركة امامهم نوافذ النور والامل ، وبدلت السواد بالبياض .

ان درس الجولة الاولى من المعركة اظهر لنا حقيقة هامة .. ان الاغانى والاناشيد التى ظهرت خلال المعركة هى التى كان يجب ان تكون سائدة وقت السلم .. نفسها التى يجب ان يرددها الشعب العربى فى حياته العادية.. فقد كتب عليه ان يخوض بنفسه معركة التحرير الكبرى ضد ضراوة الاستعمار الشرس .

من اجل هذا فهو محتاج دائما الى الفن الايجابى ، الاناشيد الجماعية ، والفرق الموسيقية الحية ، والنغمات الثورية .. ليزكى جمرة النار التى تنهش قلبه ، والثورة العارمة التى بداخله .. الى أن يحين يوم الانتقام والتخلص من الاستعمار.

ربما تطول المعارك . وربما لا تطول ولكننا لن نهدأ ابدا ..

نريد ان يتفهم الفن نفسيات الجماهير وابعاد المعركة، ليخاطبنا بعمق لا بسذاجة . فلن نعود مرة أخرى الى الانغام المريضة الحزينة الباكية . لا نريد الفن اللاهى عن معركة التحرير . فما اجمل أن تكون اغانينا هى المعارك والقتال والتحرير وارض الوطن والحب والسلام .

فاذا اخذنا اغنية « حى على الفلاح » التى لحنها عبدالوهاب. وكتب كلماتها ووزعها اخوان رحبانى كنموذج .. نجد أننا تقبلنا بحماس مطلع الاغنية والمذهب الذى ترده المجاميع والماخوذ عن الفولكلور اللبنانى.. كما استعذبنا النسيج الموسيقى والتوزيع الآلى الذى ينطلق فى خلفيته .. بينما لم نتقبل بنفس الحماس غناء عبد الوهاب المنفرد الذى يمثل نقطة الضعف فى هذا العمل الفنى الجيد .

يجب ان يتفهم الفن كيف يمارس مهمة رفع درجة الاستعداد الفنى أو خفضه وهو يعالج فترة ازالة اثار العدوان . وليس معنى رفع درجة الاستعداد الفنى أن نطلق فجاة الاناشيد والمارشات اذا اقتضى الامر . وليس معنى خفضه أن تختفى الاناشيد من حياتنا لنعود مرة اخرى الى الانغام الحزينة والالحان المريضة والايقاع المتراخى .

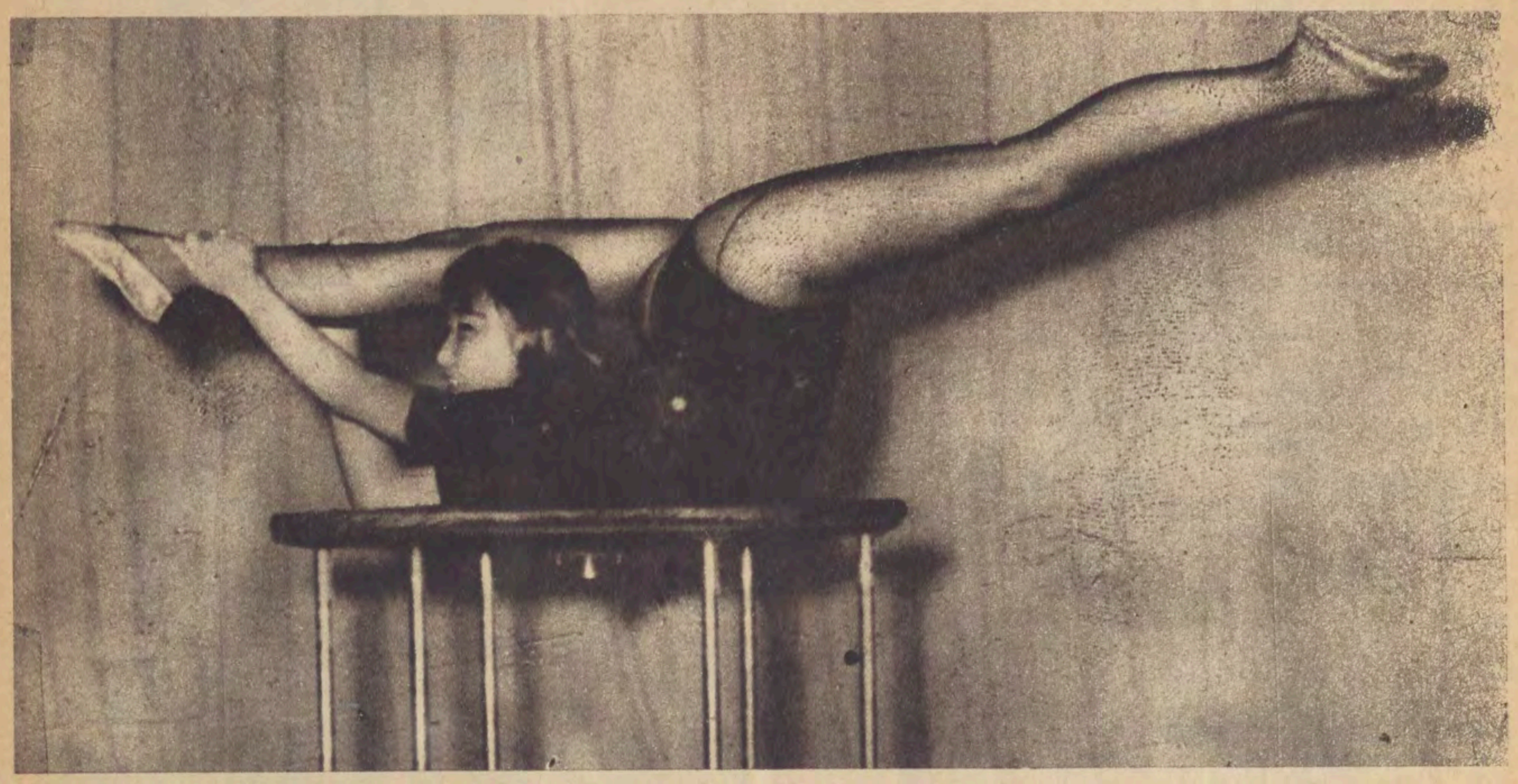
لقد اثبتت الايام ان الشعب العربى يتقبل برضا تام النشيد والانشودة وأصوات المجاميع والمعالجات العلمية والالحان التى تبعث النشاط فى النفوس .

وبعض الأشكال الموسيقية والغنائية التى ظهرت خلال المعركة يمكن ان تستمر باعتدال ودون اثارة ، فهى تستطيع ان تتحدث فى حياتنا العادية عن ارضنا وحياتنا ومجتمعنا وآمالنا وأبطالنا .. وتستطيع أن تخاطب الطفل والشاب والكهل .

فاذا اصبحت النماذج الفنية التى تظهر وقت المعارك هى التى تردد فى حياتنا العادية فان رفع درجة الاستعداد الفنى او خفضه لن يكون بالصورة التى نالفها ، وبالقفزات الواسعة التى ربما لا تحقق الهدف المقصود . فالفن سلاح ذو حدين .. يستطيع ان يخنق الشعوب ، ويستطيع أن يجعلها فى المقدمة دائما ..وخاصة فى معارك التحرير الكبرى ..

جلال فؤاد

مع الرجل الذى يعرض الشـ



اكروبات .. لواحدة من فرقة منغوليا للفنون الشعبية .. التى قدمت عرضها على مسرح جامعة أسيوط ..

قبل لقائى به قالت لى سكرتيرته .. من الصعب مقابلته فهو مشغول حتى شوشته .. باستمرار فى اجتماعات .. تصور أصيب فى الأسبوع الماضى بالارهاق وملازمة الفراش .. انه يشبه تماما النزيل رقم ١٠ فى قصة هيمنجواى .. يستيقظ فى السابعة على صوت المنبه ثم يحلق لحيته ويعد الشاى والافطار بنفسه .. فى نفس الوقت الذى يرتدى فيه ملابسه .. انه نشط ومنظم بلا شك .. وهو اضافة الى هذا يلقى نظرة سريعة على صحف الصباح وهو يتناول افطاره ويغلق مفتاح الراديو ويقفل الحجرة .. ثم يخرج مسرعا ! .. فارق بسيط بينهما .. نزيل هيمنجواى يخرج وحده ليشارك الملايين التى تضمهم المدينة الصاخبة صخبهم .. سعد كامل مدير الثقافة الجماهيرية يخرج ليثقف الشعب ! ..

★

ومن خلال ثقب صغير .. بين اجتماع الفنانين التشكيليين انتهى .. .. وقبل دخول مديرى الثقافة بالاقاليم للقائه استطعت الدخول لمناقشته ..

● **قلت له .. حكاية الثقافة الجماهيرية وكما يقولون فى كتب الهجاء من الالف وحتى الياء .؟**

ـ أجاب بعد دقيقة لم يتكلم فيها أو يبتسم .. أو حتى يرمش فيها بجفن من جفنيه .. حسبتها أنا سرحة خيال .. أو وضع استعداد او لزمة من اللوازم يتخذها قبل النطق .. أو ربما كانت هذه الدقيقة التى وقفت فيها اجزاؤه عن الحركة وقفتها من باب الوفاء حدادا على المهنة التى ودعها قبل توليته لهذا المنصب فقد كان من قبل يعمل صحفيا .. زميل قديم أنت أمامه تلف .. وتدور .. وتحاور .. باختصار تذكره بشبابه .. الله عليها قعده حلوه .. والكلام الذى على لسانه أحلى .. الثقافة الجماهيرية محاولة لعمل وزارات ثقافة ترانزستور بكامل فروعها .. السينما .. والمسرح .. والفن التشكيلى .. والمكتبات .. والندوات فى القرى والاقاليم .. من قبل وبالتواريخ .. عام ١٩٤٥ كانوا يكتبون على اليافطة التى تعلوها .. جامعة الثقافة .. لتعليم التفصيل وشرح دروس كيفية عمل الفستان الديكولتيه المحلى بالورد الصناعى . والفتحة لا بد وأن تكون فى الذيل .. أيضا كانت كنوع من الدراسة الليلية لتحفيظ جدول الضرب .. والاشيا .. والجغرافيا .. وبأن النيل ينبع من الحبشة ويصب عند رشيد ودمياط ! ..

وكانت فى تلك الفترة تابعة لوزارة المعارف .. وعند انشاء وزارة الثقافة ضمت الى حضانتها جامعة الثقافة بنفس رسالتها التربوية .. الاشيا .. والجغرافيا .. والتدبير المنزلى .. الى أن تكونت قوافل الثقافة والقصور بالاقاليم وعددها ٢٥ قصرا والتى بواسطتها تحدد الشكل وبالتالى اختفاء الصورة المهزوزة .. بسرعة .. الثقافة الجماهيرية تعتبر مركز اشعاع

● **والدور الذى قامت به قصور الثقافة فى المعركة ، وقبله ، مامفهوم كلمة الثقافة الجماهيرية عندك ؟.**

ـ أجاب وهو فى قمة حماسه .. هى توصيل الثقافة للجماهير بالاسلوب السريع .. بالزجل .. والموال .. والكاريكاتير .. ومسرح العرائس .. والنكتة وكل أدوات التعبير السهلة .. والدور الذى أدته قصور الثقافة فى الاقاليم هو تعبئة الشعور للمعركة .. **هبه عنايت** مدير قصر الثقافة بأسيوط جهز سيارة لورى وزودها بجهاز للاذاعة وقدمت تمثيليات قصيرة .. وأناشيد وطنية .. وشعارات وتجول بها فى المدينة وبنى مر وساحل سليم والبدارى .. **عز الدين نجيب** بكفر الشيخ حول القصر الى مكان لمؤتمرات دائمة يحضرها المحافظ وقادة الاتحاد الاشتراكى ومحاضرون من القاهرة .. **محمد عودة .. احمد فؤاد سليم .. لطفى الخولى .. عبد الرحمن الابنودى .. محمد صدقى** .. بالاضافة الى فرقة كفر الشيخ المسرحية وتقديمها لوحة جديدة .. قصيد شعرى مسرحى عن العودة من **اخراج حسين جمعة** وحاليا فى البروفة الجنرال لتقديم مسرحية .. الزهور لا تذبل ابداً .. والتى أعدها الدكتور **رشاد رشدى** عن مسرحية مترجمة والعرضان تطوف بهما الفرقة مستقبلا فى باقى المحافظات .. وفى بورسعيد قدمت فرقتها المسرحية .. حكاية بلدنا وتروى أحداث انتصاراتنا فى معركة ١٩٥٦ .. ودور الموسيقى فى المعركة ندوة أقامها **احمد متولى** المشرف على شعبة الموسيقى .. واوركسترا مديرية الثقافة فى الميادين العامة وعلى الابواب فى الشوارع كانت تعزف المقطوعات الحماسية .. وحتى فرقة السمسمية .. والاحداث الجارية بالصور المكبرة فى أماكن التجمعات بالفانوس السحرى .. **ويعقوب الشارونى** فى بنى سويف .. **وكمال حسين ومحمود دياب** بالاسكندرية .. **وحمدى غيث .. وانور رستم .. وحافظ أحمد حافظ .. وعادل هاشم .. ونبيل منيب ومحمد مرجان .. وزكريا**

ـقافة فى الشارع على عربة لورى !

الحجاوى .. لقد انتقل المسرح فى المعركة الى قناطر القرنين .. وجزيرة شندويل .. وأوسيم .. وطناش .. وعزبة أبو حجر .. ونزلة الاربعين .. وكوم غريب .. وأبو اتاتة وكلها من قبل كانت بالنسبة لمختلف الفنون مناطق فراغ كبيرة !

● **والسؤال الثالث ربما كان فيه بعض الخبث .. والزميل القديم يستطيع اكتشاف مواطن الخبث بسهولة .. فقد كان من قبل يجيد طريقة تقديم مثل هذه الاسئلة الملفوفة .. قبل ان اوجهه له قلت لنفسى .. خذها من قصيرها .. نفسى لم تطاوعنى .. وسألته .. ما الفرق بين الثقافة الاستيل أو المودرن .. ثقافة الناس اللى فوق .. وثقافة اولاد البلد سكان الطنبلى وباب البحر وشبرا البلد وحارة السد ؟**

— قال وهو يبتسم .. مافيش داعى ! .. أو مالوش لزوم ! .. والا ايه !؟

● **قلت له .. وأهم المشكلات التى تواجه وصول الثقافة الى الجماهير ؟**

— قال كلمته يسألنى .. طبعا الاجابة بوضوح .. قلت يا ريت ! ثم أكمل ٩٠ فى المائة من المثقفين يريدون البقاء فى العاصمة .. العاصمة بالنسبة لهم تحفة .. نضطر الى تعيين موظفين اداريين ليست فيهم روح الفنان للاشراف على قصور الثقافة فى الاقاليم .. الادارى منهم يذهب الى عمله وليست لديه رغبة فى عمل اى شىء .. ويحلم بالترقية ويظل يراسل القاهرة وديوان الموظفين باكوام من الرسائل والدوسيهات لانه اكتشف فى نفسه انه أحق بدرجة الباشكاتب من زميله محفوظ افندى .. لا بد من تنظيم .. ولابد من قانون يرغم خريجى المعاهد الفنية — الكونسيرفاتوار والباليه والفنون المسرحية والسينما — بالاستقرار فترة فى الاقاليم فهذا هو الجهاز البشرى الجديد الذى نحتاجه .. موظفو الارشيف لا يزالون يفهمون السينما على انها ترفيه .. مجرد هز وسط .. وانبساط .. وبطل يتزوج البطلة فى النهاية ودمتم .. الفيلم السينمائى يعرض حاليا فى بعض القصور ويناقش جماهيريا لغرس طعم التذوق الفنى فى حلوق الناس .. الفرق الاقليمية المسرحية لا بد وأن تقدم مسرحياتها باستمرار وبمخرج من نفس الاقليم درس وتدرب وتعلم فى العاصمة وعاد الى القرية التى هو منها وحتى يمكن الاستغناء عن استيراد المخرجين !

● **السؤال السادس والاخير بنجاح فى اننى استطعت ان الطش منه كل هذا الوقت .. اريد معرفة الخط البيانى للثقافة الجماهيرية .. منذ نشاتها .. وعلى مدى تصميمها بحيث تشمل الكفور والنجوع والقرى ؟ »**

— أجاب .. الثقافة فى المدينة كقاعدة .. وبالتدريج ستصل الى القرية .. وكما أوضحت . هروب المثقفين من الريف هو النافذة التى تطل منها مأساة التأخير .. أؤكد لك أن فى السنوات الخمس القادمة ستكون هناك فى الاماكن التى ذكرتها قواعد ثقافية ثابتة

بالمناسبة من خلال الحوار مع **سعد كامل** استطعت أن أخرج بأكثر من خبر .. فرقة الالات الموسيقية بفرقة منغوليا للفنون الشعبية والتى زارت قصر الثقافة بأسيوط أقامت حفلا على مسرح كلية العلوم وقبل المعركة قدمت فيه مقطوعات وطنية .. واكروبات .. وأيضا قام السيد محافظ أسيوط والفنان هبه عنايت بافتتاح معرض الفن فى المعركة .. خبر ثان .. **الملكة السابقة دينا عبد الحميد** انتهت من الاعداد لاقامة معرض فى لندن ويتجول بعد ذلك فى ايطاليا وفرنسا والدول الصديقة لعرض منتجات الاقاليم .. اتصلت دينا بالثقافة الجماهيرية والتى جمعت لها سجاجيد .. ومناديل بأويه .. وقطع خزفية .. ولوحات فنية .. ورسوم فرعونية .. ومنتجات الوحدة الثقافية بكفر الشرفا .. وسيخصص دخل هذا المعرض لصالح المجهود الحربى .. أيضا بعد الحوار وعند خروجى اصطدمت عيناى فى العلاقات العامة بكلمة معلقة قالها **فيكتور هيجو** .. الثقافة هى الاداة الوحيدة التى تجارى العاصفة فى هبوبها وتسبق الصاعقة فى انقضاضها ..

فؤاد معوض

معركتنا الثقافية متصلة

بقلم : راجى عنايت

كتبت اكثر من مرة خلال هذا العام عن اهمية تواجدنا الثقافى عالميا .. وجاءت الاحداث الاخيرة لتؤكد ضرورة وضع مخطط مستمر طويل المدى لنوع من التواجد الحضارى العربى على المستوى العالمى

لقد استطاعت اسرائيل أن تستقطب شعوبا باكملها حول قضاياها المزيفة ليس فقط بوسائل الاعلام والدعائية المباشرة ولكن عن طريق التواجد الثقافى والحضاري الدائم فى أكثر مواقع الرأى العام العالمى حساسية ... ليس فقط فى هذه الايام ولكن حتى فى الايام السابقة لوجود الكيان الاسرائيلى

هذا فى الوقت الذى لم يستطع فيه العرب ان يجمعوا الراى العام العالمى حول قضاياهم العادلة ، لاعتمادهم أساسا على وسائل الدعاية الاعلامية المباشرة التى تفتقر الى الذكاء فى كثير من جوانبها ،والتى تاخذ فى اغلب الاحيان شكل العمل الروتينى التقليدى

الدعاية الاسرائيلية

الصورة التى تحاول اسرائيل أن ترسمها للعرب ، فى دعاياتها وأعمالها الفنية ، صورة مجموعة من الشعوب المتخلفة العدوانية ،الرافضة لتيار الحضارة القادم الى الشرق عن طريق اسرائيل

والرد على هذا لا يكون بالخطب والنشرات واستئجار المساحات التحريرية فى الصحف العالمية ..

ولكن يكون بالتواجد الحضارى والثقافى فى مواقع الرأى العالمى المؤثرة أيا كان مكانها

واذا كانت اسرائيل قد استطاعت بالتزييف ان تحصل على عطف الشعوب الاوربية قبل عدوانها ... فهى الان فى حالة جلد دعائى ، والرأى العام العالمى فى حالة مراجعة لموقفه ، وهذا هو انسب وقت لكى تبدأ حملة ثقافية واسعة النطاق ، تعرض على الراى العالمى ، اعلى انجازاتنا الثقافية ، وتدلل على المستوى الحضارى الذى حققناه فى حاضرنا وليس فى ماضينا البعيد فقط

يجب أن يتم نوع من الحصر الدقيق الامين للتراث الثقافى على مستوى الشعوب العربية كلها ، لتحديد ادواتنا الثقافية فى الحملة الواسعة التى يجب أن ننظمها .. فالعمل الثقافى ذو المستوى الهابط أو حتى العادى قد يؤدى الى نتائج عكسية مما يضر معركتنا أكثر مما يفيدها . آذا كانت السينما العربية متخلفة ثقافيا ، فلنعترف بهذا ولا نعتمد على الفيلم العربى فى دعوتنا ... اذا كان الفيلم التسجيلى هو الجهد الممكن فى هذا السبيل . ليكن اعتمادنا عليه فقط دون سواه

على المستوى العربى

ومثل هذا الجهد يجب أن يتسم بالاستمرار والمواصلة ، باعتباره جهدا دائما منسحبا على مدى الايام وعلى مختلف مواقع الراى العام العالمى . لا يجب أن ننظر الى هذا الجهد على انه شىء مؤقت تقتضيه المرحلة الراهنة ، فنندفع الى اجراءات عصبية ، يفتر مداها على مر الايام ، فى انتظار معركة قادمة ، معركتنا الثقافية والحضارية مستمرة

أغنيات ١٩٦٧ لاينقصها الشرف ولا ال

بقلم : عبد الرحمن الأبنودى

فى العدد السابق من (الكواكب) أثيرت مسألة الاغنية من جديد .. ولكن كانت طريقة التناول هذه المرة تختلف كثيرا عن المرات السابقة اذ انها بحثت من حيث التعبير عن المعركتين معركة عام ٥٦ والمعركة الحالية واعتقد أن الطريقة التى تنوولت بها كانت مزيجا غريبا من التجنى والتلفيق .. فالقول بان أغانى ٥٦ عاشت لانها كانت أصيلة وأن أغانى معركة ٦٧ (ماتت) لانها ليست أصيلة قول مغلوط فيه وغير امين ..

والحقيقة (رغم ما يلف المسألة كلها من حساسية) أن أغانى ٥٦ عاشت لانه كانت هناك معركة ملتهبة عظيمة واستمرت اذاعة تلك الاغانى لمدة اربعة اشهر بل عشر سنوات أما أغنية المعركة الحالية فانها .. لم تدم أكثر من أربعة أيام .. عمر المعركة نفسها .. والسبب الحقيقى أن كل من تدخل ليقلب أهداف هذه المعركة ضد احلام الشعب العربى كان لابد وان يتدخل بالتالى لايقاف هذه الاغانى التى لم تكن (فى الحقيقة) تعبر عن (حقيقة) المعركة ..

كان الناس يرددون هذه الاغنيات فى الشارع .. كما كانوا يكتبون عدد الطائرات التى أسقطت ثم فجاة توقف كل شىء .. فرحة الناس .. وانباء النصر .. وبالتالى هذه الاغنيات ..

أعتقد انه من هنا كان يجب أن ينظر لنتاج كل فنانى المعركة ...

والقول مثلا بان (الاغنية) أسهمت فى صنع النكسة قول مضحك لاشك .. ونحن فى فترة بعث الجهد المتبقى ..

وهذا ليس دفاعا عن الاغانى التى كتبتها .. بالعكس .. فانا أعتقد أنها أغنيات لا يعوزها الشرف ولا الوعى ولا الوطنية .. وان التشكيك فى هذا ليس اكثر من عملية تبرير للانهزام الفورى أمام جبروت المشاعر والافكار العارمة السريعة التى تعيشها الجماهير هذه الايام

اذن .. فلم يكن مطلوبا ان يقول الشاعر لشعبه فى مثل هذا الظرف لجل الربيع .. لجل الرضيع .. لجل الجميع .. اضرب .. ليس مطلوبا أن تقول (اضرب) .. أعتقد انه مادامت هناك حرب .. اذن فلا بد من الضرب ولا بد من الدم .. هل يعقل ان هناك حربا بلا دم .. هل كنت متوحشا لهذا الحد ..؟ أنا كنت (وما زلت) أعتقد أن دم الاستعمار هو النهر الوحيد الذى يمكن أن يسقى أغصان السلام الذى سوف تستظل به البشرية .. حينما تكون هناك حرب فلا بد من الضرب والضرب بقسوة ..

ولكن من كتب .. واصفا هذه الاغانى بانها دموية .. يقول فى آخر كلماته انه ليس من مجال للكلام .. ان على البنادق فقط .. .. الخ

ومن هنا قلت أن كلماته كانت مزيجا غريبا من التجنى والتلفيق!

لدرجة أنه كان يصوغ أغنياتى بطريقة تسمح له باستعمال كلمات مثل تزييف .. ورخص وخلافه .. ولما كان هو الذى صاغ هذه الاغنيات بهذه الطريقة فانى أترك كلماته له لتعاقبه ..

ولا أحب أن أستطرد فى هذه المناقشة السخيفة لكلام سخيف .. فكما قلت أننا نعيش (كما أعتقد) فترة بعث الجهد المتبقى .. «وهو ليس بقليل»

ومتصلة ، وتستحق كل جهد ومال يبذل فيها

وحتى لا يضيع وقت طويل فى التخطيط والترتيب على مستوى الدول العربية ، أرى أن تبادر الجمهورية العربية المتحدة بعدة جهود فى هذا الصدد على ان يتم تنسيقها على الدول العربيه الاخرى عندما تكون على استعداد للاسهام فى هذا الجهد

ولا شك ان شقا كبيرا من هذا الجهد يقع على عاتق الادارة العامة للتبادل الثقافى ، بتنفيذ البنود الواردة فى البرامج التنفيذية للاتفاقيات الثقافية فى المجالات التى تحقق اغراض الحملة ، ثم باجراء اتصالات خاصة وبشكل ثورى لاستحداث النشاط المطلوب فى المواقع التى يفيد فيها مثل هذا النشاط

جهد متواصل

ومن المهم ، تنوع النشاط الذى نخرج به الى الرأى العام العالمى ، حتى يستوعب أوسع القطاعات ..

على دور النشر أن تنظم حركة ترجمة لانجازاتنا الادبية ، والثقافية ثم حركة توزيع لهذه الترجمات ..

على ادارة الفنون الجميلة أن تنظم عدة معارض جوالة تضم خلاصة انتاجنا التشكيلى ، تتبادل الزيارات فى اسيا وأوربا وامريكا اللاتينية وبعض دول أفريقيا. لتتوجه اعمالنا المسرحية الى الدول الناطقة باللغة العربية ، ولتنتشر فرقنا الفنية الشعبية فى زيارات متواصلة لعواصم العالم . ولتوضع الخطة الواضحة لهذا الانتشار حتى يكون منتظما ومتصلا . ثم ليكون منسقا مع نشاط الدول العربية الاخرى التى تستطيع ان تسهم فى هذا الجهد

ومن المفيد ان تستفيد اجهزة الاعلام والدعاية والاستعلامات من هذه الزيارات ، على أن تكون دعايتنا متغيرة وفقا للظروف المتغيرة للجماهير المتوجهة لها ومستفيدة بشكل دائم من تطورات الاحداث العالمية ومترتبة عليها

راجى عنايت

وعى ولا الوطنية

الاغنية . وهى احدى اشكال الفن الجماهيرية الخطيرة .. الاغنية باهمية الدور العظيم الذى يمكن أن تقوم به بين الجماهير بالسلب أو الايجاب .. ماذا ينبغى أن تكون فى الفترة القادمة .. ومن أين تبدأ .؟ فليس من المعقول . بعد أن دفعت الايام القليلة الماضية بشعبنا الى مسافات بعيدة عبر طرق الوعى ، ان نعود اليه مرة اخرى بكل العواطف الزائفة التى سبقت المعركة .. ان هذه الاغانى الكاذبة .. الغبية يرفضها الآن وعى الشارع تماما .. طالما أننا متفقون على ان المعركة كانت احدى اشكال الصراع الدائم ضد الامبريالية واعداء الشعوب المتربصين بنا دواما .. وان المعركة مستمرة .. فايضا ليس من المعقول أن تكون (أنا باستناك) هى نشيد معركة اليوم ..

فى ظل هذه النكسة الحقيقية ..لابد أن يكون الشعراء والموسيقيون والمغنون فى المكان الحقيقى من الجماهير الذى يسمح لهم برؤية الحقائق الجوهرية لحركة هذه الجماهير.. ومس أحلامها وادراكها والتحرك بها ومعها نحو غاياتها العظيمة .. النصر .. وتشييد المجتمع الاشتراكى العظيم .. ولن يكون هذا الا اذا حاولنا جمع كل ما هو ايجابى من بين كل هذه الظلمات والاحزان .. وهناك فارق اساسى بين التناول الذى يرى امكانية انبات السنابل فى الصحراء بشكل علمى .. على ضوء امكانية الجماهير الفعلية وما يقدمه الواقع وبين التزييف وصنع تفاؤلات وهمية .. واحلام فى النصر لا تستند على أعمدة الواقع الحقيقى لشعوبنا..

نحن نحيا ظرفا لا تختلف الحرب فيه كثيرا عن السلم .. ودائما تعيش الشعوب التى ترغب فى مسيرة حقيقية نحو العدل والسلام .. فى صدام حقيقى ضد من يكرهون هذه المسيرة ..

والاغنية مطالبة الآن وبعد ما حدث أن تولد من جديد ..بحيث تكون المعبر (الفعلى) عن عواطف الناس (الفعلية) والا فلتصمت للابد ولتصنع الجماهير غناءها الصادق بالفأس والبنادق .

أخبار .. أخبار .. أخبار .. أخبار .. أخبار .. أخبار ..

يقدمه : سيد فرغلي



الموجي .. وسعاد حسني .. اثناء البروفة على اغنيتهما الجديدة في فيلم « حواء والقرد » ...

سعاد .. والقرد .. ومحمد عوض !

ان أسرع صورة لقصة فيلم « حواء والقرد » الذي يخرجه نيازي مصطفى وكتب قصته عبد الحي أديب ، والحوار لابي السعود الابياري هي عكس الراي الذي نادى به شيكسبير اذ قال : ان المرأة تحتاج دائما لرجل يروضها ولكن قصة « حواء والقرد » تقول ان الرجل هو الذي في حاجة الى امرأة تروضه ..

ويقوم ببطولة هذا الفيلم سعاد حسني ومحمد عوض واحمد رمزي ومحمد رضا وعبد المنعم مدبولي وميمي شكيب وصلاح نظمي ..

ويقوم محمد عوض في هذا الفيلم بدور شاب يريد ان يكمل نصفه الحلو .. لكنه يعرف ان الزواج رحلة شاقة مليئة بالملل والفراغ ، وبصر على ان يبحث عن زوجة توافقه على تحطيم روتين الحياة الزوجية ، ويلتقي بسعاد حسني التي يعجب بآرائها في الزواج ..

لكن رغم هذه الآراء هل تستقر الحياة الزوجية ويعيش الزوجان في شهر عسل دائم ..

الجواب .. لا .. والسر يشير اليه الفيلم في شخص « صهيوني » يعيث فسادا في الارض بما يبتكره من افكار تسمم عقل الزوج - اى زوج في اى مكان - وتجعله يضيق بالحياة الزوجية ، ولكن الزوجة العاقلة هي التي تعرف كيف تحارب افكار هذا « الصهيوني » الذي آل على نفسه ان يفسد كل استقرار وامن وسلام في كل مكان في العالم ، وتنجح الزوجة في ان تعيد زوجها الى حظيرة الحياة الزوجية والزوجة هنا هي سعاد حسني ، والزوج هو محمد عوض واسمع الاغنية التي يشتركان في غنائها عندما يفيق الزوج من تأثير الاعيب ذلك الصهيوني الذي مثل دوره في الفيلم صلاح نظمي وقد كتب هذه الاغنية فتحي قورة ولحنها محمد الموجي

سعاد - مين ؟ انت مين انت ؟

عوض -

انا فتى احلامك
مش قرد اسم الله على مقامك

سعاد -

ياللا ابعد عني
عاوز ايه مني ؟

ثم تستمر الاغنية لتنتهي هذه النهاية السعيدة ..

عوض -

حاضر من عيني دي ومن عيني دي
راح اقول لك والعينة من دي
عشانك انت اتكوى بالنار يازوجتي
وان غبت عني أنده واقول يازوجتي

سعاد - عشانك انت اتكوى بالنار
واقول يا جنتي
وان خنت عهدي اتلوى وتتحرم من بسمتي

وهكذا اتفق الزوجان على تنظيم حياتهما من جديد

حسين عثمان

● **نادية لطفي** تقرا الآن سيناريو فيلم مأخوذ عن قصة يوسف ادريس « قاع المدينة » اعد السيناريو والحوار احمد عباس صالح ..

● **عبد الحليم** حافظ تبرع باجره عن كل الاغنيات التي سجلها للمعركة . عبد الحليم غنى تسع اغنيات ويستعد لتسجيل اربع اغنيات جديدة ..

● **الدكتور** خالد عبادة طبيب العيون نصح نجوى فؤاد باجراء عملية سريعة في عينيها خلال شهر على الاكثر !

● **ليلى** طاهر ستتقاسم مع عبد المنعم مدبولي وعادل امام بطولة مسرحية « للرجال فقط » بعد انضمامها اخيرا لفرقة الفنانين المتحدين ، المسرحية تاليف انور عبد الله ويخرجها عبدالمنعم مدبولي

● **محمد** سلمان سيصور بعض اجزاء من الفيلم الذي يخرجه حاليا واسمه « حسناء بعلبك » في شواطىء الاسكندرية ، الفيلم بطولة صباح وفريد شوقي .

● **صلاح** منصور وسهير المرشدي وصلاح السعدني يقومون ببطولة المسلسلة الاذاعية «الغضب» التي كتبها ناصرحسين ويخرجها فتح الله الصفتي .. ستتضمن المسلسلة ٣٠ موالا كتبها محمد حمزة ويغنيها محمد العزبي

● **تقوم اللجنة** الخاصة بالمراقبة على الافلام الاجنبية ، بفحص مجموعة جديدة من الافلام التي تعالج مشاكل الجنس .. الافلام الجديدة تحمل الجنسيات : الفرنسية ، الايطالية ، السوفييتية الاسبانية ..

● **لاول مرة** سيشاهد جمهورنا افلاما سينمائية باكستانية فقد تعاقد التليفزيون العربي على شراء عدد من الافلام الباكستانية لتعرض في بلادنا من خلال الشاشة الصغيرة

● **محمد** عوض ترك تقدير اجره عن دوره في فيلم « السرك » للجنة تقدير الاجور في مؤسسة السينما ، على ان يكون له حق القبول او الاعتراض . سبب ذلك ان هذه اول مرة يعمل فيها محمد عوض في القطاع العام

● **حورية** حسن سجلت لحنين لاذاعة الكويت من تلحين عبد العظيم محمد ، ومحمد حمودة ، كما سجلت احد الحان زكريا احمد « يا حلاوة الدنيا » في اوبريت تليفزيونية تم تسجيلها اخيرا

● **مسرحية** « يهودي مالطة » ستصدر في اول اغسطس القادم ضمن سلسلة روائع المسرح العالمي . قام بترجمتها الاديب السوري نصر عبد الرحمن الذي تبرع باجره للاجئين الفلسطينيين

● **عبد الوارث** عسر قام ببطولة تمثيلية سهرة للتليفزيون اسمها « سيدي منجد » تاليف المرحوم بديع خيري ، الحان المرحوم زكريا أحمد ، اخرجها فؤاد الجزايرلي

● **الممثلة** كريمان التي ابتعدت عن الاضواء فترة طويلة ، انضمت اخيرا الى فرقة يوسف وهبي التي سيطوف بها في قرى محافظات الوجهين البحري والقبلي ، وسيخصص ايراد هذه الجولة لصالح المجهود الحربي

● **شريفه** ماهر ورجاء الجداوي تقومان بالادوار النسائية الثانية مع شادية في فيلم « كرامة زوجتي » الذي يخرجه الآن فطين عبدالوهاب ، شريفه عادت من لبنان بعد ان وصلتها برقية من الشركة بمناسبة بدء العمل في الفيلم

● **مؤسسة** السينما تعاقدت مع هيئة التليفزيون على انتاج افلام تسجيلية وثقافية تعرض ضمن برامج التليفزيون .

● **الراقصة** سهير مجدي تسافر الى بيروت في الاسبوع القادم لتعمل في احد ملاهي الجبل في لبنان لمدة شهر

● **« اكثر من حياة »** تمثيلية سهرة في ساعتين . يخرجها للتليفزيون حافظ امين ، كتبها نبيل عصمت ويقوم ببطولتها محمود المليجي ونجوى فؤاد وسهير المرشدي وصلاح نظمي

● **احمد** رمزي يستعد للزواج من فتاة ايطالية تعيش في القاهرة . سيصبح هذا ثالث زواج لاحمد رمزي .. عنده بنت من زوجته الاولى عطيات الدرملي

● **تم تكوين** كتيبة من الفنانين في الاتحاد الاشتراكي بالجيزة ، وهي مكونة من نايدة كامل ومحمد رشدي وشكوكو وصلاح عرام وفرقته الموسيقية ، ستتدرب الكتيبة مرتين في الاسبوع على حمل السلاح ...

● **فرقة** رضا تتدرب الآن على اربع تابلوهات جديدة ستقدمها في الاسبوع القادم اثناء عملها على مسرح البالون الذي بدا يوم الخميس الماضي ..

أخبار .. أخبار .. أخبار .. أخبار .. أخبار ..

● « **حنكمل المشوار** » احدث اغانى سمير الاسكندرانى سيحولها المخرج التليفزيونى ابراهيم عزالدين الى فيلم تليفزيونى قصير .. الاغنية من كلمات المذيع فاروق شوشة وتلحين عبد العظيم محمد .. سمير قرر أن يغنى اغانى عربية فقط ، وبالذات الاغانى الجبلية ..

● « **القدر** » .. فيلم تليفزيونى يصور سينمائيا بطولة فايزة فؤاد وصلاح قابيل .. من اخراج عبد المنعم البهنسى . فايزة تعمل ايضا فى مسرحية « للكبار فقط » مع الفنانين المتحدين .

● **عبد الحميد** جودة السحار انتهى من تأليف كتاب جديد بعنوان « وعد الله واسرائيل » يعرض فيه حقد الصهيونية على المجتمع البشرى منذ اقدم العصور .

● **تم الاتفاق** على تبادل الاخبار المصورة بين التليفزيون العربى وتليفزيونات بغداد ودمشق والخرطوم ..

● « **المعركة** » .. ملحمة شعبية كتبها ولحنها زكريا الحجاوى .. سيقدمها فريق جامعة القاهرة للتمثيل على مسرح كلية التجارة . يخرجها سامح عطا ..

● **عن ترويج** الاشاعات فى الفترة الحرجة التى تمر بها بلادنا هذه الايام ، كتب السيد طليب مسرحية بعنوان « سموم » وتقدم بها لمؤسسة المسرح هذا الاسبوع .

● **سمير** العصفورى يقوم الآن باخراج مسرحية « فانتازى » تأليف نعيمة وصفى .. والمسرحية عن رحلة جندى عائد من المعركة ، سيقدمها المسرح الحديث ..

كشفنا الغدر والغدار

عزيمتك لفها حوالين دراعك
وخللى بين ايديك البندقيه
ومهما الريح تعاند فى اندفاعك
دراعك اقوى م الريح العتيه
على الموج العفى وافرد شراعك
لا هى الاولى ولا هى الاخرانيه

●

كشفنا الغدر والغدار ياويله
من اللعنه ومن دم الضحايا
ومهما يهب ويدبدب بخيله
حيلقانا وف ايدينا المنايا
حنقطع راسه ونتنى بديله
وتبقى نهايته للاجيال بدايه

ابن عروس

● **احمد** طنطاوى المخرج التليفزيونى سيخرج حلقات عن (صلاح الدين الايوبى) يكتبها خليل الرحيمى ..

● **محمود** ياسين الممثل بالمسرح القومى استعاره مسرح الجيب للاشتراك فى بطولة مسرحية « موال عشان مصر » التى سيقدمها مسرح الجيب الاسبوع القادم على مسرح الجمهورية .. وسيشترك فى بطولة المسرحية سميحة أيوب واحمد عبد الحليم ..

● **المونولوجست** احمد غانم رفض اكثر من عقد للعمل فى ملاهى القاهرة الليلية .

● **محمد** الموجى انتهى من تلحين ثلاث اغنيات للمطربة رويدا عدنان ، اثنتان منها باللهجة اللبنانية ، والثالثة باللهجة المصرية .

● **آخر اخبار** فيلم « السيرك » .. جاءت هدى سلطان بدلا من شريفة فاضل ، وجمالات زايد بدلا من تحية كاريوكا . المعروف أن بطلتى الفيلم هما : سميرة احمد ونبيلة عبيد . ومن اخراج عاطف سالم . لعل هذا يصبح التغيير الاخير .. ! محمد رشدى احد ابطال الفيلم سجل اول اغنية فيه اسمها « الله .. الله » من الحان بليغ حمدى ..

● **أبو السعود** الابيارى انتهى من كتابة حوار برنامج (صندوق الدنيا) الذى سيخرجه ابراهيم سالم لمسرح العرائس

● **آخر** الاخبار عن قضية عبد الحليم حافظ وصلاح نظمى التى نظرت أخيرا وتأجلت الى شهر سبتمبر القادم ، ان المحكمة فتحت باب المرافعة وطلبت من عبد الحليم حافظ الحضور شخصيا

● **فرقة** الريحانى بدأت فى اجراء بروفات على مسرحية جديدة ستقدمها فى موسمها الصيفى الذى ينتظر ان يبدأ فى أوائل اغسطس القادم ..

● **محمد** قنديل سجل للاذاعة اغنية من تأليف صالح جودت وتلحين حلمى بكر مطلعها (فى بلاد الله مشينا فى بلاد الله)

● **عبد الرحمن** الابنودى كتب تابلوها بعنوان « حكاية يس » يقدمه الآن المسرح الحديث بعد أن اخرجه الممثل محمد مرجان وتقوم بدور البطولة « مديحة حمدى »

سر طارق بن زياد

ان هذا السر يفتح طريق الخلود امام الثوار دائما . هو نفسه الذى كتب الخلود لاسم هذا البطل العربى الذى فتح الاندلس منذ اكثر من الف عام، وبقى اسمه حتى الان

ولا شك ان وجهات النظر تختلف فى السر وراء اى عظيم واى خالد فى حياتنا .. ولكن بالنسبة لطارق بن زياد اعجبتنى وجهة نظر التمثيلية الطويلة التى اذاعها « صوت العرب » فى سهرة الاثنين الماضى ، من تأليف ظافر الصابونى ، اخراج اسلام فارس وموسيقى عبد الوهاب

وتقول ان طارق عاش طفولته معذبا ، نتيجة لانه مظلوم ، فقد كان اسمر اللون ، والاتجاه العام يحط من شأنه مثل كل زملائه ، حتى لقد تمرد على لونه ، وتمنى لو مزق هذا الجلد الذى يعطيه لونه

وامتلأت نفسه بالثورة على الظلم .. احس كأن بركانا فى اعماقه يريد ان يدمر كل شىء

وكان أمامه طريقان اما ان يستسلم لرغبة التدمير ، واما أن يكون عظيما سائرا فى طريق المصلحين .. فهكذا كل مظلوم اما أن ينحدر فيكون مدمرا واما ان يسمو فوق جراحه فيهب حياته لنصرة المظلومين ..

وتتوقف خطواته على المبادىء التى يدين بها كمعتقدات فى حياته .. ولذا ارتفع طارق الى الدرجة العليا فى السمو ، لان مبادىء الدين ادركته ، دخل الدين الاسلامى وامتلأ بمبادئه فى العدالة .. وسرعان ما جعل الجهاد فى سبيل هذه المبادىء هو الخط الذى لا يحيد عنه

ولولا ان طارق عانى من الظلم ما وهب حياته للمظلومين .. ولولا ان مبادىء الدين الذى اعتنقه الهمته السمو لانحدر مع احساسه بالجروح .. ولولا اندفاعه فى طريق الجهاد كأسلوب يحقق به مبادئه ما كتب اسمه فى سجل الخالدين ..

لولا هذا كله مادخلت الاندلس تاريخ الدولة العربية التى بلغت اتساعا هائلا حين عبر طارق ميناء طنجة – وكان حاكمها – الى أرض اسبانيا ورفع عليها راية الدولة العربية الكبرى التى تمتد من المحيط الى ما وراء الخليج

وهذه المبادىء نفسها – الدفاع عن المظلومين – على هدى المبادىء العليا .. والجهاد الدائب المتصل ستظل علامات على طريق الخلود امام كل الثائرين

طه قابيل



تحقيقات صغيرة

شادية حفظت ثلاثة ألحان لبليغ حمدى

شادية سعيدة .. نفسها مفتوحة ((للشغل)) وتؤمن بأن الظرف الذى تمر به بلادنا يقتضى المزيد من ((الشغل)) لنعوض كل ما خسرناه .. وعندما التقيت بها – بعد فترة غياب طويلة – كانت كعصفور يتقافز تغنى :

حلوه بلدنا
حلوه بلدنا الحلوه السمره
ليل ونهار وشمسايه وقمره
ام النيل وام المواويل
وام جناين مناديل خضره
حلوه بلدنا

حلوه بلدنا ام الشمس الحلوه الدافيه

اللى بتطرح ورد وحب وصحه وعافيه

وقلوب صافيه .. زى سماها الزرقه الصافيه

وقلت لشادية :

● حتغنى فى فيلمك دا ؟ !

– لا .. دا لحن حفظته ومعاه لحنين كمان لبليغ علشان فيلم ((أضواء المدينة)) .. حامثله بعد دا على طول وحاغنى فيه اغانى كتيرة .. فيلم كله غنائى .. اوبريت مستوحى من شهر زاد .

وتعود شادية، فى فترات الراحة بين مشهد ومشهد تغنى ماحفظت من الحان بليغ وكلمات مرسى جميل عزيز :

دلونى ع السبيل
دلونى ع السبيل
عطشانه يانا يانا
وبحور الشوق ملانه
امانه بالامانه
دلونى ع السبيل
عطشانه يا صبايا
عطشانه من صبايا
وانا وقلبى سبايا
عند الليل الطويل

ولا تنقطع شادية عن الغناء أبدا .. الا عندما يستدعونها للوقوف امام الكاميرا لتمثل ..

صلاح أبوسيف يدفع ١٠٠٠ جنيه تعويضا عن "شباب امرأة"!

محضر يطارد صلاح ابوسيف .. المحضر يلهث وراء صلاح حيثما ذهب وبيده حكما من محكمة الاستئناف يقضى بأن يدفع صلاح ابو سيف ١٠٠٠ جنيه لكاتب القصة امين يوسف غراب ..

والحكم صادر فى قضية عمرها ١١ سنة ، فهى منظورة منذ عام ١٩٥٦ وتبادلها ثلاثة خبراء آخرهم زميلنا الاستاذ صالح جودت .. والقضية رفعها الكاتب أمين يوسف غراب على صلاح أبوسيف من أجل فيلم ((شباب امرأة)) متهما اياه باغتصاب حقوق ملكيته الادبية للقصة وللحوار الذى تضمنه الفيلم .. ويقول امين أنه فوجىء بأن الحوار الذى تضمنه الفيلم وهو ماخوذ عن قصته المنشورة فى كتاب والتى اشتراها رمسيس نجيب ليخرجها صلاح فى فيلم سينمائى، فوجىء بالحوار منسوبا الى سيد بدير فى عناوين الفيلم التى يبدأ بها الفيلم على الشاشة، ويقول امين ايضا أن هذا وحده كان كافيا لان يرفع القضية ولكن صلاح اغتصب القصة لنفسه ايضا .. فعندما رشح الفيلم للعرض فى مهرجان كان السينمائى الدولى عام ١٩٥٦ ، وضع صلاح اسمه عليه كمؤلف للقصة وكمخرج، وطبع عبارة ((تاليف صلاح ابو سيف)) مترجمة بالفرنسية على النسخة التى ارسلت الى المهرجان

وكان الحكم الابتدائى فى قضية التعويض عن الحد الادنى والاضرار المعنوية التى لحقت بأمين يوسف غراب يعطى أمين ٥٠٠ جنيه كتعويض ولكنه استأنف الحكم ورفع قاضى الاستئناف المبلغ فى الحكم المستانف الى ١٠٠٠ جنيه

فطين عبد الوهاب .. وحفيدة احمد سالم

صلاح ابوسيف





حفيدة أحمد سالم .. وجه جديد يقدمه فطين عبد الوهاب!

كنا نجلس فى نادى المعادى ، وفطين عبد الوهاب قد راح يداعب جورج سيدهم ويغرى به رمسيس نجيب لكى يطلب ستة من أكواب الشاى المثلج على حساب جورج .. كان فطين ينتظر ان ينتهى مساعده أنور الشناوى من تجهيز اللقطة الجديدة من فيلم ((كرامة زوجتى)) وتقدمت فتاة صغيرة قامتها لاتزيد على نصف متر ، عيناها خضراوان كاعواد النبات التى تغطى الارض ووقفت امامه لتقول ببراءة :

● انا عارفاك .. انت كنت صاحب جدى .

ومد فطين يديه يحيط بهما كتفى الفتاة الصغيرة ثم سالها :

● جدك مين ؟ !

– احمد سالم ..

وضمها فطين الى صدره وقبلها وراح يقلب فيها عينيه ويقول :

● وانا مش كنت صاحبه وبس .. دا هو اللى علمنى اخرج .. هو اللى خلانى أخرج .. جدك كان دايما يمثل فى افلامه واخترع حكاية المخرج المساعد علشانى .. علشان أخرج المشاهد اللى كان بيمثلها .. يا سلام وانت واخدة ملامحه كلها .. الاسنان البارزة دى والعينين وكل حاجة ، انت اسمك ايه بقى ؟ !

– مها .. وعايزاك تصورنى فى الفيلم ..

وكان فطين قد استبد به الفرح ، حتى نسى الشاى المثلج الذى كان يلح على أن يشربه على حساب جورج سيدهم ، ونسى شادية وصلاح ذو الفقار ، نسى كل شىء حوله وقال للطفلة :

● بس كده .. دا انا حاصورك واخلى وشك الحلو دا يملا الشاشة كلها ..

عبد النور خليل

مسابقة الكلمات المتقاطعة

رقم ((٢٩))

اعداد : ابراهيم عطية

نعتذر للسادة الفائزين الذين لم تنشر اسماؤهم أو صورهم لضيق المكان . كما أن الاسماء والصور التى تنشر تختار بالقرعة
ملحوظة : لن يلتفت الي الحلول التى ترد للمجلة الا اذا كانت على الكوبون المنشور بالمجلة . . .

أفقيا :

١ ـ ضمير المخاطب ـ فيلسوف عربى كان حجة فى الطب والفلك والرياضة ـ يستعمل لتصفيف الشعر ((معكوسة)) .

٢ ـ حرف موسيقى ـ ممثلةراحلة اشتهرت بادوار الام ـ من عوامل البحر .

٣ ـ أما ((مبعثرة)) .

٤ ـ انشا الجامع الازهر الشريف ـ مركز آلاعصاب ((معكوسة))

٥ ـ حرف موسيقى ((معكوسة)) ـ حرف جر ـ حلقات تليفزيونية عن قصة لصالح مرسى .

٦ ـ مطربة فرنسية من مواليد حى شبرا ـ الة موسيقية تشبه الكمان .

٧ ـ الاسم الثانى لممثل فرنسى شهير ـ نوع من الاسماك ـ الة ايقاعية .

٨ ـ نصف كلمة سهرة ـ مطربة عربية كانت تلقب بمطربة آلقطرين .

٩ ـ محبرة ـ الاسم الاول لرسام عالمى معاصر .

١٠ ـ من المذاهب الفنية الحديثة فى الرسم ـ حرف جر .

١١ ـ مطربة معتزلة ـ موسيقار عالمى راحل .

١٢ ـ ملحن عربى شهير ـ فى مؤخرة المركب .

١٣ ـ نهر آفريقى .

١٤ ـ اقرب آلمقربين ـ يخت ((مبعثرة)) ـ نعم ((بلغة اجنبية)) ـ ضمير مذكر .

١٥ ـ لصوص البحار ـ الاسم الثانى لمنتج ومخرج عربى ((معكوسة)) ـ سخاء .

رأسيا :

١ ـ من اسماء الله الحسنى ـ من الحبوب ـ من اجزاء الجسم .

٢ ـ اداة نصب ((معكوسة)) ـ مخدة ـ بائنة ((معكوسة)) ـ غير حلو .

٣ ـ لاعب كرة عربى ـ خاصتى ـ الهة الصيد عند الاغريق .

٤ ـ للزينة فوق جفون السيدات ـ حرف عطف ـ يوجز .

٥ ـ البطل فى روآية غادة الكاميليا ـ صوت الاجراس .

٦ ـ بقال ـ مضى ـ من المحرمات

٧ ـ نستمر ـ تجدها فى رمال .

٨ ـ حرفان متشابهان ـ اسم علم مذكر ـ حرفان متشابهان .

٩ ـ يشخص ـ غفلة ((معكوسة))ـ برهان

١٠ ـ عطف ((معكوسة)) ـ للنداء ـ كتابة

١١ ـ احد الافعال ـ فقد القدرة على الحركة ((معكوسة)) ـ نصف كلمة حفيف ـ كذب .

١٢ ـ آحدى القارات ((معكوسة)) ـ من الامراض .

١٣ ـ ارشد ـ حرفان متشابهان ـ مات ((بالنسبة للحيوانات)) .

١٤ ـ احدى الحواس ـ ابدى ـ كثرة ـ حيوان اليف .

١٥ ـ فيلم لجنيفر جونس عن قصة لجوستاف فلوبير ـ من التوابل

حل واسماء وصور الفائزين فى المسابقة رقم ((٢٧))

منير حبشى

مصطفى العزيزى

مصطفى عواض

سوسن مختار

توحة السبع

مشيرة العزاوى

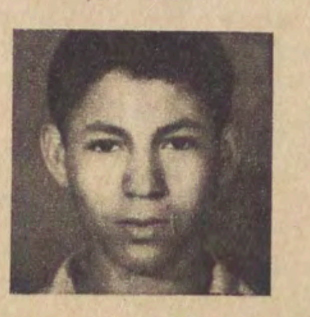
وجيه فتحى



حنفى سيد



يسرى فهيم



صلاح عصفور

سراج الدين عبد الله ـ كلية الهندسة ـ جامعة عين شمس
امير آبوزيد محمد ـ م. مهندس بالسد العالى
محمود الشافعى ـ ٤٨ ش اسكندرية ـ الاسماعيلية
فايزة عبد اللطيف ـ ٢١ ش يوسف سليمان ـ الظاهر
زينب عبد المنعم يوسف ـ ٥ ش الجزيرة الجديدة ـ عابدين
توفيق فتحى توفيق ـ ٥ ش بولس ـ سوهاج
جلال محمد آبراهيم ـ ١ ش ابراهيم مسلم ـ شبرا
يحيى كامل عبد اللطيف ـ عريف مجند بالقوات الجوية
حسين حسن مصطفى ـ مهندس معمارى ـ ٤ شارع مكرم
على حسن الجوهرى ـ هيئة القناة ـ شئون العاملين
محمد ربيع الشافعى ـ جامعة اسيوط ـ كلية الهندسة
ايزيس عطا الله عريان ـ ٨٠ ش الخليفة المأمون ـ مصر الجديدة

رجل وامرأة



آنوك ايميه .. بطلة الفيلم

هـذا الفيلم

- فاز بالجائزة الكبرى فى مهرجان «كان» عام ١٩٦٦
- بالجائزة الكبرى من المكتب الكاثوليكى الدولى للسينما فى المهرجان الدولى العشرين للفيلم عام ١٩٦٦
- بالجائزة الكبرى من اللجنة الفنية العليا للسينما فى التصوير فى مهرجان «كان» عام ١٩٦٦
- شاهد هذا الفيلم فى فرنسا اربعة ملايين متفرج . صاحب القصة والسيناريو والتصوير هو المخرج الشاب كلود ليلوش وهو من مواليد عام ١٩٣٧ .

يقدم لنا .. كلود ليلوش كيف اهتدى الى فكرة هذا الفيلم فى حديث نشرته مجلة كانديد الفرنسية ..

« كان كل شىء فى حياتى الخاصة والمهنية من السوء بحيث كنت اتساءل عما اذا كان من الممكن ان أستمر فى نشاطى السينمائى .. وكنت أشعر بالتعاسة عندما خطرت لى فكرة « رجل وامرأة » .. كنت حزينا .. وكان الوقت شتاء ... وكان الشتاء حزينا .. وسافرت الى دوفيل .. وكنت وحيداً ... لانى اشعر بأنى أكثر طمأنينة وهدوءا عندما أكون وحيدا .. وكانت السماء رمادية .. وكانت أعماق البحر رمادية ...

وبينما كنت أسير على رمال الشاطىء الرطبة الممتدة وكأنها صحراء ، لمحت على البعد شبح امرأة .. وأذكر أن اليوم كان الثلاثاء أو الاربعاء .. ولم اتبين على هذا البعد اذا كانت هذه المرأة عجوزا أم شابة ... جميلة ... شقراء .. ولكنى تخيلت انها جميلة ... وعلى البعد أحسست انى أحبها .. وفى يد هذه المرأة كانت هناك طفلة صغيرة .. وكانت هذه الطفلة تترك يد أمها من حين لآخر لتجرى وتقفز وترقص ، وكنت اتخيل ـ رغم هذا البعد ـ انى أسمع ضحكاتها .. كم وددت ان أقترب منها لارى لون عينيها .. ولكنى فضلت ان احتفظ بهذا الانطباع الهائم البعيد .. وبعد لحظات وجدتنى احاول ان اجسد حضور هذه المرأة وطفلتها على شاطىء دوفيل .. فى الشتاء وفى دوفيل وفى ذلك اليوم من أيام الاسبوع وظننت انها لا يمكن ان تكون من دوفيل .. ولا يبدو انها باريسية فى أجازة .. وفجأة احسست انى وجدتها .. لقد جاءت هذه المرأة لتزور طفلتها التى تعيش فى احدى المدارس الداخلية .. ولانها تعمل فى يومى السبت والاحد فقد اختارت هذا اليوم من أيام الاسبوع لترى ابنتها .. وأخذت أفكر فى عمل هذه المرأة .. وفى اسمها .. وأخذت أجمع التفاصيل الاخرى .. ثم وصلت الى دوفيل ودخلت احد المقاهى فى شارع دى لاجار .. واخترت مائدة ثم طلبت ورقا وقلما .. وفى أقل من ساعة كنت قد اتممت البناء الدرامى لقصة « رجل وامرأة » .

ارمل وارملة .. انه من النادر ان يتخذ من الارامل ابطال لقصة حب .. من المألوف ان نجد رجلا غريما لرجل آخر .. ولكن الصعب ان يكون هذا الرجل الآخر ميتا ..

آنوك تحب بيير حبا جامعا مانعا .. وفقدته وحبها له فى قمته واستحال الحبيب معبودا .. واستحال عليها ان تخون هذا الحبيب الفقيد .. هذا المعبود .. مع اى رجل آخر .. ولهذا على الرجل الذى يرضى أن يدخل هذه المعركة العاطفية مع هذا المعبود الاله . ان يكون قويا وبسيطا وعارفا ودقيقا .. ذلك الذكرى الجميلة من العسير التغلب عليها ومن الصعب مقاومتها .

مات زوج آنوك فى لحظة عبقرية .. لحظة احالته فى حياة آنوك اسطورة .. اما زوجة جان لوى فقد انتحرت وفقدت بذلك زوجها .. ومن هنا الفرق فى الدرجة وفى النوع ايضا بين الارمل والارملة . الرجل والمرأة .

والاطفال هنا فى هذا الفيلم يقومون بدور الحاجز الوهمى بين الرجل والمرأة .. ومجرد وجودهم يقدم للرجل والمرأة سلوكا فى علاقتهما .. سلوكا نبيلا ونظيفا .. وواضحا ..

ولما كان الزوج قد مات فى ظروف جعلته شهيدا وبطلا . اذ كان يقوم بالادوار الخطرة التى يعجز أبطال الفيلم الاصليين عن القيام بها .. مات وهو يمثل فى مشهد من مشاهد الحرب .. ولهذا كان لابد ان اختار للارمل ـ للرجل ـ مهنة خطرة لا تقل فى كل ما تحمله من قلق واندفاع وشجاعة عن مهنة الزوج .. وكانت هذه المهنة هى الاشتراك فى سباق السيارات .. وكان الرجل من ابطال السرعة ..

كلمة حق:

لقد أدت الإذاعة واجبها

بقلم. صبرى أبو المجد

اخذ البعض منا على اذاعتنا انها كانت خلال أيام المعركة مبالغة فى الاسراف فيما كانت تطلقه من شعارات ونداءات وفيما كانت تذيعه من أناشيد وأغان وفيماكانت تحمله الى مستمعيها من أحلام وأمان وقال آخرون ان اذاعتنا فى مواكبتها للاحداث كانت تظاهرية أشبه بأهازيج الدفع البدائية .. تحولت فى لحظة من اللحظات الى منبر خطابه يعتليه ادباء من نوع معين يقرءون على الجماهير نصوص منشورات أدبية حربية فضيلتها البلاغة وحسن الانشاء والكتابة احيانا . ووجه آخرون النقد الى الاذاعة لانها كانت الجبهة الوحيدة المسئولة التى فتحت ابوابها فى برآءة لكل من أراد استعراض موهبته الخطابية ايضا فى براءة وان الاغانى كانت من النوع الذى **لا يمكن أن يخرج عن تسميته فرصة** مشاعة للتهريج ..

ووجه اخرون – وهم فى موقف نقد الاذاعة – اللوم اليها لانها كانت تطلق نداءات القتل والسلب، وانها لم تكن تعتمد فيما توجهه من احاديث على اسس علمية قدر اعتمادها على العواطف الثائرة المنفعلة

ولا شك أن مثل هذا الكلام – ونحن فى سبيل مناقشة أسباب النكسة – ضرورى وواجب وهام لامكان الاستفادة من هذا النقد فى معاركنا الحالية ، ومعاركنا القادمة، غير أننى – بصراحة وبايمان – أعتقد أننا نظلم الاذاعة ظلما بينا اذا جعلنا منها – بالحق ، أو بالباطل – شماعة اخطاء تتحمل ماهى مسئولة عنه وما هى غير مسئولة عنه ..

ولكى نكون منصفين فى تقييم الدور الذى قامت به اذاعتنا أثناء المعركة ينبغى أن نذكر هذه الحقائق اولا وقبل كل شيء :

● **لقد كانت الاذاعة طوال أيام المعركة ، هى الجهاز الاعلامى الوحيد الذى استقى منه الشعب كل المعلومات وكان الجهاز الاعلامى الوحيد الذى جذب انتباه ومشاعر الرأى العام العربى** وقد نجحت الاذاعة – رغم المفاجأة بالعدوان – فى أن تقوم بدور اعلامى ينقل الى الشعب ما يجب أن ينقل اليه فى حدود الظروف العسكرية ، والسياسية التى تحيط بالموقف

● لم تكن الاذاعة وحدها هى المتفائلة ، فان ١٠٠ مليون عربى جميعا وبلا استثناء كانوا متفائلين ولم يكن هذا التفاؤل مبنيا على أوهام أو خيالات بل كان مبنيا على الواقع ، وبين يدى الان وأنا أكتب هذه الكلمات مجموعات كثيرة من الصحف ، الصديقة ، والمعادية ، والمحايدة كلها كانت تؤكد بما لا يدع مجالا لأى شك فى قدرة العرب على الانتصار والانتصار السريع ..

● وقد كنت كصحفى واحدا من أشد الناس تفاؤلا فقد حدث اننى كنت حتى الساعات الاولى من العدوان الغادر غارقا فى أكوام من الصحف الاسرائيلية وأكوام أخرى من الصحف البريطانية والالمانية الموالية لاسرائيل وكانت هذه الصحف تتحدث بصراحة ووضوح عن فساد نظام الحكم فى اسرائيل وعن البطالة الهائلة التى يشكو منها الاسرائيليون وعن موجات الهجرة المتدفقة من اسرائيل ، لا الى اسرائيل ، وعن التناقضات المعادية داخل طوائف الشعب فى اسرائيل وكل هذه الصحف أو غالبيتها كانت تؤكد أن أى معركة عادية ، يخوضها العرب ضد اسرائيل سيكسبها العرب بسرعة

● **ولكن هل كان بعضنا ، يعتقد ان الولايات المتحدة الامريكية ، ستتدخل بكل حمق ، وكل صفاقة وكل ضراوة فى المعركة الى جانب اسرائيل كما حدث قبل المعركة وأثناءها ، لا اعتقد أن معقبا سياسيا ، أو عسكريا من كل المعلقين السياسيين ، والعسكريين فى جميع أنحاء العالم ، قد توقع – ولو من قبيل التخمين – ان الولايات المتحدة الامريكية يمكن ان تفقد وعيها .**

● والكلام عن الضرب والسحق والالفاظ التى استخدمت فى بعض الاغانى يجعلنا نتساءل ما الذى كان يمكن ان تقوله الاذاعة بديلا عن هذه الالفاظ ؟. لقد كان العدو – على ما ذكر مدير وكالة اغاثة اللاجئين – يستخدم الاساليب البربرية فى ابادة العرب .. ما الذى كان ممكنا أن نقوله بالنسبة له ؟ هل كان ممكنا مثلا أن نقول لجنودنا وأفراد شعبنا : لا تقتلوهم .. لا تضربوهم ، حافظوا على سلامتهم ، عاملوهم بالرفق ؟

● **ثم هل كان ممكنا ان تقول الاذاعة والهجوم الغادر العنيف قائم ان تتصنع الهدوء والسكينة وان تلجا الى اساتذة القانون وقضاة محكمة العدل الدولية ، ليقولوا لنا – فى هدوء ايضا – كيف خالفت اسرائيل القوانين والمواثيق الدولية وكيف خرجت اسرائيل باعمالها العدوانية الاثمة على كل ما تعارف عليه البشر منذ بداية التاريخ فيما يتعلق بالحروب !**

● وما الذى كانت تستطيع الاذاعة أن تفعله لجذب الرأى العام العالمى ، أكنا نطلب منها – مثلا – أن تبكى وتنوح وتستدر الدموع لان اسرائيل قد اعتدت علينا ؟ .. لقد ظللنا ١٩ سنة نكتب ونخطب ونقدم الكتب والصور والافلام عن بؤس اللاجئين ، وحياتهم القاسية المريرة التى يعيشونها وأصدرت الامم المتحدة عشرات من القرارات بخصوص اعادة اللاجئين فماذا حدث ؟ هل استطاع الرأى العام العالمى ، وهل استطاعت قرارات الامم المتحدة ، أن تعيد اللاجئين .. آن الرأى العام العالمى لن يقف معنا لاننا لا نذكر فى اذاعتنا ألفاظ القتل والسحق وانما سيقف معنا عندما ندعم حقنا بالقوة !

● تتبعت أثناء المعركة اذاعة اسرائيل ، وفى الاوقات التى اتمكن من متابعتها كنت أسعى للحصول على نشرات الاستماع للاذاعات الاجنبية وأستطيع أن أذكر دون مبالغة أن هذه الاذاعة كانت تعتمد اعتمادا كبيرا على الكذب الذى ما بعده كذب ، كما كانت تعتمد باستمرار على الدس الرخيص وتلفيق الانباء .. ان اذاعة اسرائيل ذاتها كاذاعة صوت أمريكا كالاذاعة البريطانية تعتمد أساسا على الكذب ولكنه الكذب الذكى بعكس اذاعتنا تماما التى اكتفت طوال أيام المعركة بتعبئة الرأى العام.

● **وليس معنى ذلك ان اذاعتنا لم تخطىء ، وليس معنى ذلك ان اذاعيينا لم يرتكبوا بعض ما يؤاخذون عليه ، ولكن الذى نستطيع أن نقوله ونقوله بكل ايمان وصدق أن اذاعتنا فى حدود امكانياتها ، وفى حدود الظروف المحيطة بالمعركة قد أدت واجبها خير أداء وكانت – بحق وصراحة – من أقوى أسلحة المعركة .. المعركة التى خسرنا جولة من جولاتها ، وسنكسب فى النهاية – بالايمان ، والعمل والصدق ، والنقد البناء ، واعادة بنائنا السياسى والعسكرى ، والنفسى والحكومى – بقية الجولات ان شاء**



عبد الحميد الحديدى



عبد الحليم حافظ



فايدة كامل

بقلم: توفيق حنا

كلود ليلوش مخرج الفيلم

كلود ليلوش مخرج الفيلم ، كان عمره ١٣ عاما ، عندما اهداه والده آلة تصوير .. وفى سن الخامسة عشرة فاز بجائزتين فى مهرجان هواة السينما ، وفى سن الثامنة عشرة قدم فيلمين عن امريكا ، وعند عرضهما فى التليفزيون الفرنسى اتهم بعدوانه لامريكا . وفى سن العشرين سافر الى موسكو ، وعاد بفيلم تسجيلى بعنوان « عندما يرفع الستار » ومنع هذا الفيلم من ان يعرض فى التليفزيون الفرنسى . بدعوى انه ضد الاتحاد السوفييتى ، واشتراه التليفزيون الامريكى بثمن مرتفع وفى سن الثالثة والعشرين أصبح منتجا وافلس بعد أن قدم اول افلامه التسجيلية الطويلة « حقيقة الانسان » ، وفى سن السابعة والعشرين تمكن من دفع ديونه ، عن طريق تقديم افلام غنائية قصيرة. وفى سن الثامنة والعشرين قدم فيلمه الطويل الثانى « الحب على شرط .. » ولم ينجح هذا الفيلم فى فرنسا ، ثم قدم ثلاثة أفلام « المراة - الاستعراض » و « الفتاة والبنادق » و « اللحظات المجيدة » ، ورفضت طليعة السينمائيين والنقاد الكلاسيكيين هذه الافلام ! وفى سن الثلاثين صفق له مهرجان « كان » لمدة عشر دقائق متصلة بعد عرض فيلم « رجل وامراة » ، وقد انتهى اخيرا من فيلمه الاخير « الحياة من اجل الحياة » تمثيل ايف مونتان وآنى جيراردو وكانديس براجن .

كان يحب مهنته بنفس الحماس الذى كانت تجده آنوك عند ...جها الراحل ..

ارتبط الحب بين الرجل والمراة بعنصر السرعة .. فقد لعبت ...ارة الرجل التى كان يسيرها بسرعة ١٨٠ كم فى الساعة دورا ...سيا فى هذه العلاقة .. ولايمكن فى عصرنا هذا ان نتصور فيلما ...ون عربة او تليفون او طائرة فهذه الوسائل الحديثة تساعد ... ان يعيش الانسان حياته فى أحسن صورة ممكنه كما تساعده ان يعبر عن حياته هذه ادق تعبير .

...جان لوى .. بيير .. آنوك والسيارة .. وهناك أيضا هذا ...لب .. الذى كان يقفز ويجرى فى مرح وفى انطلاق على ...اطىء الرملى تحت أشعة الشمس الغاربة ..

...ردت بعد ان تبادل جان لوى وآنوك القبلة الاولى ان اقدم ...ا اخر .. مستقلا وبعيدا عنهما .. يعبر عن الفرح والسعادة ...لم ارد ان اقف عند القبلة فى شكلها الواقعى المادى .. احببت ...رك لكل متفرج حسب نشاط خياله وأحلامه وحسب امكانياته ...حية والثقافية ان يطيل مدة هذه القبلة او يقصرها ، وكنت ... ان الكلب الذى يجرى ويقفز فى سعادة وفى انطلاق مرح جميل .. وذهبت الى الشاطىء ومعى آلة التصوير ...ت هذا الكلب وهذا الشاطىء الرملى المنبسط وهذه الشمس ...تغرب .. وأخذت أصور .. واصور .. وانا سعيد كل السعادة

... لا أعترف الا بهذا الانسان الذى يتحمس لمهنته ويحبها فى ... .. وهذه المهنة عند هذا النوع من الانسان تخلق هذا الثالوث العائلى - الرجل والمراة والمهنة - فالرجل يحب المراة ...حب أيضا مهنته .. وان قدر لانوك أن تعيش مع جان لوى ...ف تعترف بوجود مهنته كما واجه هو ذكرى الزوج الميت .. وان هى رفضت أن تعيش مع الرجل ومع سيارته فسوف يتركها ويرحل عنها .

وفى الفيلم أردت فقط ان أقدم عملا فنيا موضوعه اللقاء .. ومشهد الحب الذى استمر عشرين دقيقة بين أنو[ك] و[جان] لوى والذى شاهدنا فيه هذه المعركة بين الرجل والزوج الميت يقدم لنا جو المعركة الذى يلون هذا الفيلم من البداية حتى اللقاء بين الرجل والمرأة .. فالفيلم لم ينته مثل كل الافلام بكلمة « النهاية » وذلك لان اللقاء الذى تم بين الرجل والمرأة يعتبر بداية لكل علاقة بين كل رجل وكل امرأة » ..

فى هذا الفيلم يسقط ظل الزوج الميت وذكرى الماضى السعيد بين الرجل والمرأة .. بعكس فيلم « السعادة » لاجنس فاردا الذى يقدم لنا زوجا يتزوج عشيقته بعد انتحار زوجته ويستأنف معها حياته الزوجية وكأن الماضى الذى كان لم يكن ..

وفى هذا الفيلم نعيش هذا الجو الرهيب القلق الملىء بالحماس والانفعال مع أبطال سباق السيارات كما نجد فى الفيلم عنصرا آخر قلما نجده فى أفلام هذا العصر الشقى وهو عنصر الفرح .. ومن أروع المشاهد التى تقدم وتجسد هذا العنصر هو مشهد الكلب الذى يجرى على الشاطىء فى مرح طفولى سعيد .

فى هذا الفيلم يستعمل كلود ليلوش اللون مثلما يستخدم الموسيقى والاغنية فى دور ايجابى بناء .. فاللون والموسيقى والحركة والصمت والغناء تتعاون معا لتقديم هذا العمل الفنى الذى يدور حول ذكرى حب عظيم وبداية حب جديد

قدم لنا كلود ليلوش فى بساطة مذهلة وفى ايجاز معجز لحظة لقاء بين رجل وامرأة .. لقاء بدأ من الصفر .. أى من مجرد الصدفة .. واخذت العلاقة تنمو فى داخل كل منهما .. حتى اصطدمت هذه العلاقة فى قلب المراة بالوفاء لذكرى حبها الكبير ..

كان اللقاء الأول بين الرجل والمرأة فى سيارة الرجل .. وكانت السيارة وهى تعكس أنوارها على الطريق تسير فى عالم اسطورى .. ونحس ان لقاء فريدا عبقريا يتم بين الرجل والمرأة .. لقاء سعيدا لا يتكرر كثيرا فى حياة الانسان .. بل لعله يحدث مرة أو مرتين .. عندما تلتقى بانسان تشعر وأنت تراه ، وأنت تسمعه ، أنك كنت تبحث عنه وكنت تنتظر أن تلقاه .. تشعر وانت تتقدم معه فى الحديث انك تسير معه فى طريق جديد .. ولكنه قديم .. قديم جدا .. تقدم له أجمل ما عندك واروع ما تملك واحب شىء لديك .. تعيش معه لحظة عطاء متبادل دائم النمو ..

كانت المراة فى هذا الفيلم سيدة الموقف وسيدة مصيرها والمرأة بطلة كل أفلام كلود ليلوش .. وهو يبرر موقفه من المرأة انه يحب أن يعطى دائما مثل المرأة .. فالمرأة فى مجتمعنا هذا هى التى تعطى دائما والرجل هو الذى يأخذ دائما ..

المرأة هنا تسير فى دقة وبحساب وفى هندسة وفى علاقتها مع الرجل .. انها تعطى عندما تشعر انها حرة فى العطاء .. بلا ندم وبلا خيانة وبلا تردد .. هذه المرأة تقدم لنا النصف الحلو ، الحر ، فى نفس الوقت .. وهى تقدم فى هذا الفيلم درسا فى العطاء ، وفى الوفاء ، وفى اللقاء بكل مراحل نموه . وبكل احوال ومقامات طريقه .. تقدم لنا ايضا درسا فى الحرية .. اذ يدين هذا الفيلم كل علاقة لا تقوم على الحرية بين الرجل والمرأة .. ويدعو الى ان تقوم هذه العلاقة بين الرجل والمرأة على أسس الحب والاحترام والتقدير المتبادل .. والصدق والامانة والوفاء .. بلا اندفاع أو افتعال أو ابتذال أو اغتصاب أو خيانة .. والفيلم يدعو الى الاحتفال بالمستقبل لا الانفعال فى الماضى .. يدعو الى العطاء والى الحياة والى الحرية .. **وفى هذا الفيلم نسمع كلمة جياكومتى وهو يقول انه اذا اشتعل حريق واراد ان يختار بين صورة لرمبرانت وقطة فانه يفضل القطة لكى يطلق سراحها بعد ذلك .. أى ان جياكومتى يفضل الحياة الواقعية على الفن .. وبهذا المعنى يدعو هذا الفيلم الى الواقعية بعيدا عن الرومانسية ..**



رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفنى
حلمى التونى

AL KAWAKEB
No. 832-11-7-1967

مجلة أسبوعية فنية تصدر عن :
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب ـ « القاهرة » ـ تليفون ٢٠٦١٠
أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى ـ ٥٢ عددا ـ فى الجمهورية العربية المتحدة وبلاد اتحادى البريد العربى والافريقى ٢٥٠ قرشا صاغا ـ فى سائر انحاء العالم ١٢ دولارا او ٤ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : أى ج٠ع٠م ٠ والسودان بحواله بريديه ـ فى الخارج بتحويل او بشيك مصرفى قابل الصرف فى ج٠ع٠م ـ والاسعار الموضحة اعلاه بالبريد العادى ـ وتضاف رسوم البريد الجوى والمسجل على الاسعار المحدده عند الطلب .

ثمن النسخة

ليبيا	٧٠ مليما
الجزائر	١١٠ سنتيمات
قطر	١١٢ درهما
البحرين	١١٢ فلسا
السودان	٦٠ مليما
عدن	١٥٠ سنتا
اثيوبيا	٨٠ سنتا

صورة الغلاف
نجاة الصغيرة





يا أقلام النجوم

فى خلال ربع قرن مضى كانت هوليوود ـ أقصد امريكا ـ تخرج للعالم عشرات من الافلام تدور حوادثها حول الحرب العالمية الثانية ، وتصور الالمان بصورة المعتدين على سلام الشعوب ، بينما تصور أمريكا وبريطانيا بصورة الدول المحبة للسلام ، الحريصة على استقلال الشعوب ومساعدة الدول الصغيرة على الوقوف على قدميها .. الخ تلك الصور الزائفة التى كانت ترتكز عليها قصص هذه الافلام . .

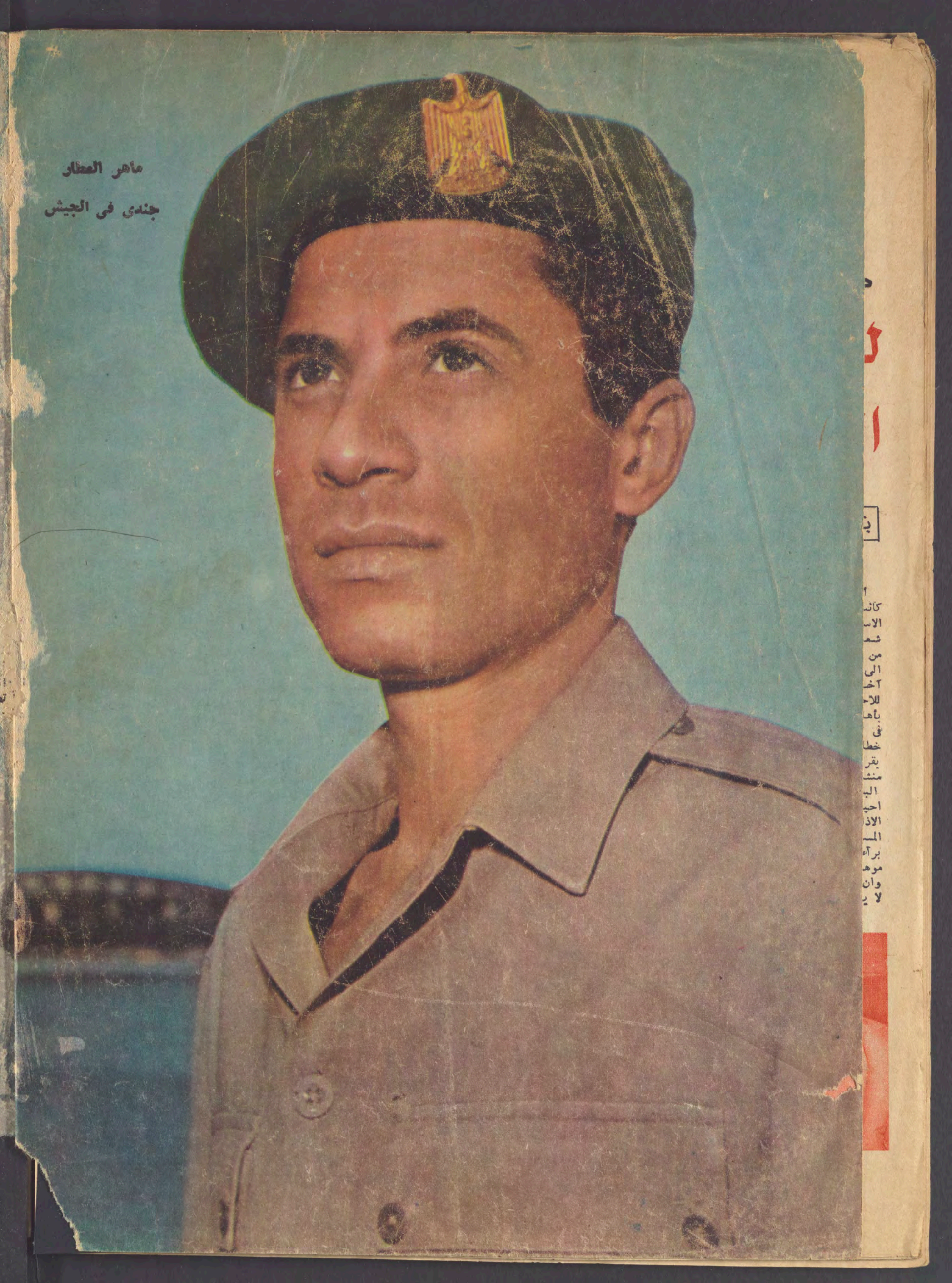
ولكن العدوان الآثم الاخير الذى كشفت فيه امريكا عن حقيقة نواياها الاستعمارية ، بعد ان خلعت رداء الدولة الكبيرة الساعية لاقرار السلام فى العالم قد اعطى صورة كاملة لحقيقة هذه الدولة امام جميع شعوب العالم ..

وقد علمت ان المسئولين عن السينما العربية يدرسون الان تخطيطا جديدا لاخراج افلام تظهر الكثير من الحقائق عن اكاذيب امريكا وحلفائها الاستعماريين ، وهذه الخطة ستسير جنبا الى جنب مع خطة الانتاج التى أعلن عنها اخيرا .. وهذا اتجاه مشكور جدير بالدراسة فما أحوجنا فى هذه المرحلة الى افلام من هذا النوع تصور فيها قضية العروبة ، كما تكشف حقيقة الدول الكبيرة ، ليعرف العالم كله كيف ان هذه الدول الكبيرة تناقض نفسها والمبادىء التى تدعو اليها حين تتعرض مصالحها الاستعمارية الى خطر يقظة الشعوب المطالبة بحقها فى الحياة الحرة الكريمة وفى الاستقلال والدفاع عن أرضها المغتصبة .

وكم تتوق نفسى الى اللحظة التى ارى فيها افلاما عربية تغرق السوق العالمية ، وتروى للشعوب حقائق كثيرة اخفتها الدعاية المغرضة والاكاذيب المصطنعة التى تجيدها اجهزة الدعاية الاستعمارية والتى استطاعت عن طريقها ان تضيع حقوق الشعوب وتصور الظلم على انه عمل انسانى ، وتلبس الباطل ثوب الحق ..

ما أحوجنا الى هذه الافلام لنرد بها على الدعايات الصهيونية التى نشرتها أمريكا وصنيعتها اسرائيل فى جميع انحاء العالم حتى نجحت فى ان تكسب عطف بعض الشعوب التى غررت بها هذه الدعاية بينما وقفت شعوب اخرى حائرة تحاول ان تعرف حقيقة ..

زوزو ماضى



ماهر العطار
جندي في الجيش



